



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله تيم ليندركينغ في نيوم أمس (واس)

الكرملين يدعم رؤية ولي العهد السعودي للعلاقات الدولية ويعدها تستحق الثناء

موسكو، رائد جبر
أكد الكرملين تأييده لرؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حول العلاقات الدولية. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف إن موسكو «تؤيد تصريحات ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان بشأن أهمية مبادئ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول».

وتطرق بيسكوف إلى أهمية الرؤية التي قدمها الأمير محمد بن سلمان حول التزام الرياض بالدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون العالمية، وبناء العلاقات الدولية على مبادئ المساواة والاحترام والمراعاة العادلة للمصالح الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مشدداً على أن «هذا التعاطي مع الشؤون الدولية يستحق أعلى درجات الثناء والترحيب». وقال إن بلاده «تؤيد هذا النهج بشكل كامل».

كما أكد الناطق الرئاسي

وحتى لا يتحدث خدام عن كيفية حصوله على هذه الرسائل، التي يُنشر بعضها للمرة الأولى، لكنه يقدم قراءة فيها، حيث يقول في مسودة كتابه عن العلاقة السورية - الإيرانية، إن صدام «وفي إطار تحضيره لاجتياح الكويت، اتخذ الخطوة التالية، وهي تهديد الوضع مع إيران، ليتمكن من سحب قواته من الحدود العراقية - الإيرانية من جهة، وحتى لا يتيح لإيران فرصة الانقضاض عليه في

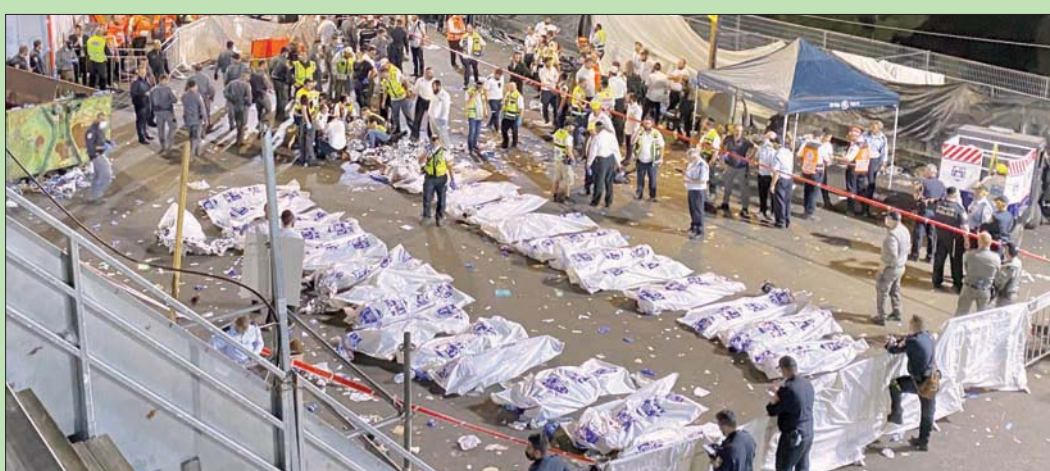
روى في مذكرات تنشرها التشرق الأوسط أن الرئيس العراقي اقترح قمة مع خامنئي خدام: «رسائل طمأنة» من صدام لإيران قبل غزو الكويت

لندن، «الشرق الأوسط»
تكشف «الشرق الأوسط» في الحلقة السادسة من مذكرات نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام، رسائل بعث بها الرئيس العراقي صدام حسين إلى «المرشد» الإيراني علي خامنئي والرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني لـ «طمأنة» طهران، قبل الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

لا يتحدث خدام عن كيفية حصوله على هذه الرسائل، التي يُنشر بعضها للمرة الأولى، لكنه يقدم قراءة فيها، حيث يقول في مسودة كتابه عن العلاقة السورية - الإيرانية، إن صدام «وفي إطار تحضيره لاجتياح الكويت، اتخذ الخطوة التالية، وهي تهديد الوضع مع إيران، ليتمكن من سحب قواته من الحدود العراقية - الإيرانية من جهة، وحتى لا يتيح لإيران فرصة الانقضاض عليه في

العشرات قضاوا سحراً واختناقاً خلال تدافع في احتفال ديني
إسرائيل تحقق في مسؤولية شرطتها عن كارثة الجرمق

العشرات قضاوا سحراً واختناقاً خلال تدافع في احتفال ديني إسرائيل تحقق في مسؤولية شرطتها عن كارثة الجرمق



تل أبيب، نظير مجلي
فيما قتل 45 شخصاً على الأقل وأصيب 150 آخرون بجروح في تدافع ضخم حدث فجر أمس الجمعة خلال احتفال ديني شارك فيه عشرات آلاف اليهود المتشددين جرى في الجليل شمال إسرائيل، بدأت الدولة العبرية تحقيقاً في احتمال مسؤولية الشرطة عن الحادث.

ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي تفقد مكان الحادث، ما حدث بأنه «بين أفضع الكوارث» في تاريخ دولة إسرائيل. وقال: «وقعت هنا مشاهد تمزق القلب، أناس قتلوا في التدافع، بمن فيهم أطفال».

وكتب في تغريدة على «تويتر» «سنجري تحقيقاً شاملاً وجاداً وعميقاً لضمان عدم تكرار مثل هذه الكارثة». كما أعلن الأحد يوم حداد وطني. ووقع التدافع أثناء الزيارة السنوية إلى قبر الحاخام شمعون بار يوحاي على جبل ميرون (الجرمق) الواقع على مقربة من مدينة صفد. وقالت فرق الإسعاف إن الضحايا سقطوا جراء «تدافع ضخم» وقع حسب شهود عيان في ممر حديدي كان على الناس السير فيه من أجل الخروج. وقال أحدهم: «قامت الشرطة بإغلاق الممر. ثم وصل المزيد والمزيد (من الناس)... المزيد والمزيد... ولم تسمح لهم الشرطة بالخروج، لذلك بدأ الناس في السقوط فوق بعضهم البعض».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية تم تحويل التحقيق إلى قسم دائرة التحقيقات الشرطة التابعة لمكتب المدعي العام للدولة، والتي تحقق في قضايا جرائم جنائية قد يكون ضباط في الشرطة متورطين فيها.

- مصر والسودان يطالبان بتدخل أميركي في نزاع السلد (ص5)
- تضاعف إصابات «كورونا» عالمياً في شهرين (ص6)
- فرنسا ترفع سقف التهديد لسانة لبنان (ص7)
- الديببة يتهم أطرافاً ليبية بـ «حرب كهراء» (ص8)
- عباس يؤجل الانتخابات ويحمل إسرائيل المسؤولية (ص9)

كما أكد الناطق الرئاسي

تركي لـ «سيناريو سوري» شمال العراق
أنقرة - لندن، «الشرق الأوسط»
أعلن وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، عن نية بلاده إنشاء قاعدة في شمال العراق، كما فعلت في شمال سوريا.

ونقلت وسائل إعلام تركية أمس، عن صويلو حديثاً في اجتماع للجنة

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)

الكرملين يؤيد رؤية ولي العهد السعودي حول العلاقات الدولية

مع السعودية، وإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أعلن أكثر من مرة تأييده الكامل لهذا المدخل في التعامل مع الإطار الرئيسي للشؤون الدولية وخصوصاً مبادئ المساواة والاحترام والمراعاة العادلة للمصالح الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

بيسكوف في إطار تأكيد الموقف الروسي على ضرورة بناء العلاقات الدولية في إطار احترام المصالح المتبادلة والحوار المتكافئ ومبدأ عدم جواز التدخل للشؤون الداخلية للدول.

وقال إن بلاده «تؤيد هذا النهج بشكل كامل»، وأكد الناطق الرئاسي الروسي أنه «في ظل ما يحدث في العالم من انتهاكات للقانون الدولي فإن موسكو ترى أن هذا المدخل مهم ورائع للغاية».

والترحيب. وقال إن بلاده «تؤيد هذا النهج بشكل كامل»، وأكد الناطق الرئاسي الروسي أنه «في ظل ما يحدث في العالم من انتهاكات للقانون الدولي فإن موسكو ترى أن هذا المدخل مهم ورائع للغاية».

عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان بشأن التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

موسكو، رائد جبر أعرب الكرملين، أمس، عن تأييده لرؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حول العلاقات الدولية. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف إن موسكو «تؤيد تصريحات ولي

تعاظم نفوذ الحوثيين الموالين لـ «الحرس» بدعم من طهران



عند: محمد ناصر

بعد ما يقارب نصف عام من تهريب القيادي في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو إلى اليمن، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن القيادي الإيراني تمكن من تقليص دور الجناح الذي يوصف بـ«المعتدل» في قيادة الميليشيات الحوثية وتعزيز هيمنة التيار المرتبط بطهران والذي يتزعمه المتطرفون في الجماعة أمثال عبد الكريم الحوثي الذي يتغل موقع وزير الداخلية في حكومة الميليشيات وهو أيضاً عم زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، ومعه أحمد حامد الذي يشغل مدير مكتب رئيس حكم الانقلاب ويتولى عملياً إدارة كل مفاصل المؤسسات، ومعهما مجموعة الجناح العسكري.

البيت الأبيض يواجه «ضغوطاً تشريعية» للتدخل المؤثر في الأزمة اليمنية

واشنطن، معاذ العمري

تواجه الإدارة الأميركية ضغوطاً من المشرعين في الكونغرس، لزيادة العمل والتأثير المباشر في الأزمة اليمنية للوصول إلى حل سلمي، ينهي المعاناة الإنسانية ووقف إطلاق النار في البلاد التي ما زالت تعاني من الاضطرابات السياسية والحرب منذ انقلاب الحوثيين على الحكومة اليمنية الشرعية في سبتمبر (أيلول) 2014 وحتى اليوم.

وأكد البيت الأبيض في تصريحات لعدد من وسائل الإعلام الأميركية، وكذلك على لسان الناطقة باسمه جين ساكي في بيان، أن الأزمة الإنسانية ووقف إطلاق النار على رأس الأولويات التي من أجلها سافر تيم ليندركينغ المبعوث الأميركي الخاص للأزمة اليمنية إلى المنطقة، كما سيلتقي مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن لمناقشة ضمان المساعدة الإنسانية وتعزيز وقف إطلاق النار، من بين قضايا أخرى.

التحدث باسم «الأمم القومي» تؤكد التزام إدارة بايدن بالتعاون مع الكونغرس لإنهاء الحرب في اليمن

ويأتي هذا التحرك من البيت الأبيض على وجه التحديد في ملف الأزمة اليمنية، بعد أن مارس عدد من المشرعين الديمقراطيين «التقدميين»، ضغوطهم على الإدارة بتكثيف العمل والتدخل المباشر أكثر في الأزمة اليمنية للوصول إلى حل ينهي «المعاناة الإنسانية»، ويحسب موقع «أكسيوس» الأميركي الإخباري، فإن المشرعين التقوا من أمس مع جيك سوليفان مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي.

وأورد الموقع معلومات أن هذا الاجتماع يعد الأول لـ«المشرعين التقدميين» مع الإدارة الحالية، إذ انتقدوا فيه سياسيات إدارة الرئيس بايدن بشأن الحرب في اليمن، وضم الوفد عدد من المشرعين من بينهم السيناتور بيرني ساندرز، والنائب رو خان، كما أن ساندرز اتصل بالمبعوث تيم ليندركينغ خلال الأسبوع الماضي قبل توجهه إلى المنطقة في رحلته الخامسة للخليج، فيما طالب المشرعون إدارة بايدن بتغيير مسارهم والتأثير بشكل أكبر على العملية السياسية، للوصول إلى إنهاء الأزمة اليمنية.

ويعتقد البعض أن الإدارة قد تأخذ هذه المطالبات من أعضاء الكونغرس على محمل الجد، وهو ما أكدته إميلي هورن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي في بيان، إدارة «استواصل بانتظام مع المشرعين بشأن التقدم نحو التزاما

عصر أمن حوثي يجلس على سور قرب مسجد في صنعاء (إبأ)

تتشكلاً أمنياً وعسكرياً خاصاً، وبالمثل يفعل منافسه القوي عبد الكريم الحوثي، ويزاحمهم في ذلك أحمد حامد. وأكدت ليز غراندي المديرة السابقة لمكتب الأمم المتحدة «أوتشا» في اليمن، أن ميليشيات الحوثي عملت على إحداث مؤسسات موازية لجميع مؤسسات الدولة وقالت في مؤتمراتها أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي إن الميليشيات أنشأت «مؤسسات موازية، يعمل بها الحوثيون حصرياً، للقيام بمهام رئيسية بما في ذلك حفظ الأمن والأمن الداخلي، ويتم الآن تحويل جميع الإيرادات العامة تقريباً بشكل مباشر إلى المؤسسات الخاضعة لسيطرة الحركة، بما في ذلك فرع البنك المركزي بصنعاء».

عقل في منتصف الثمانينات بتهمة العمالة لإيران والسعي لتأسيس فرع لـ«حزب الله» في اليمن.

وتعتقد المصادر أن صلاح فليته رافق بدر الدين الحوثي في أول زيارة له إلى «قم» في إيران في عام 1985، كما تعتقد أن هذه المجموعة هي التي تتحكم بعبد الملك الحوثي وتديره حسب التوجيهات التي كانت تتلقاها سابقاً من مندوب «حزب الله» والحرس الثوري في بيروت قبل أن ينتقل القرار السياسي إلى الداخل بوصول ممثل الحرس الثوري.

ووضعها قبل عام ولم يناقشها أحد بمن فيهم مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن مارتن غريفيث».

ويؤكد مصدر ثان، أنه ومنذ ما بعد وصول إيرلو إلى صنعاء بثلاثة أشهر أعيد ملف ملكيتها ومراقبة أداء الأسماء الشرعيين المكلفين بتحرير عقود البيع والشراء، وهو ملف شائك ويمتد عمره إلى أكثر من 50 عاماً وتعددت فيه ادعاء الملاكيات والبيع وغيرها».

وقال أحد المصادر: «بين فترة وأخرى يحاول محمد الحوثي التذكير بحضوره في الشأن السياسي من خلال تغريدات عن تطورات القتال في الجبهات أو منشورات عمومية تطالب بان يقبل التحالف والشريعة ما سماها برصاص لوقف الحرب، وهي المطالب التي

ودفع نحو ممارسة دور ثانوي في إدارة المؤسسات الانقلابية من خلال إيجاد شكل وهمي غير دستوري اسمه المجموعة العدالةية ووضع على رأسها محمد الحوثي حيث تتولى هذه الهيئة مراجعة ملفات الأراضي معتمداً لا يتبنى صراحة فكرة تطبيق التجربة الإيرانية في الحكم إلى اليمن، إلى جانب أولئك الذين يدعون أنهم يسعون للتخفيف من القمع الذي طال من لا يتفقون مع أداء الميليشيات، وهذا الاتجاه يقوده محمد علي الحوثي عضو مجلس حكم الانقلاب ورئيس ما تسمى اللجنة الثورية العليا».

المصادر تحدثت عن تولى الحرس الثوري الإشراف المباشر على إدارة الشأن السياسي إلى جانب العسكري، وقالت إن إيرلو «قصص أجنحة ذلك الجناح،

توثيق 9 آلاف انتهاك ميليشياوي ضد التعليم في الجوف اليمنية

إن عمليات الانتهاكات والإجبار لحضور المراكز الصفيفية التابعة للميليشيات بلغ 94 عملية، فيما وصلت حالات الإجبار لدعم الحرب التي تفرضها الجماعة على أولياء الأمور والطلبة في المدارس والتي تعد انتهاكاً صارخاً بحق الأطفال والتعليم إلى 224 انتهاكاً.

وكانت فريق الرصد عدد الطلاب المهجرين من محافظة الجوف والذين حرموا من التعليم خلال فترة التقرير وقال إنهم بلغوا 3867 طالباً، كما وثق التعسفات في المدارس الأهلية والتي قال إنها بلغت 23 انتهاكاً.

الإغاثية 634 حالة نهب. وأشار إلى أن الفريق الرائد سجل 433 فعالية وأنشطة ثقافية لطمس الهوية الوطنية، تنوعت بين تحريف للمنهج الدراسي وإجبار الطلبة والمدرسين على المشاركة في الفعاليات الطائفية التي تدعو إلى حضورها جماعة الحوثي الانقلابية، في حين بلغ عدد انتهاكات وجرائم تغيير المناهج بصورة طائفية 142 حالة.

الميليشيات الحوثية، و463 حالة نزوح وتشريد قسري للتربويين، و17 تفجيراً لمنازل من التربويين والمعلمين. وأوضح أن الميليشيات واصلت التعسفات والفصل الوظيفي بشكل مستمر في حق المعارضين لهم في محافظة الجوف حيث تم تسجيل 1340 حالة فصل وتعسف وظيفي تنوعت بين فصل وظيفي وإقصاء ومنهج وتهديد بالفصل وإحلال كوادر موالين للجماعة الحوثية.

واعتداءات وتعذيب واعتقالات ونهب للمساعدات الإنسانية وتجنيد الأطفال من المدارس ونزوح وتشريد التربويين وحرمان الطلاب من التعليم وتفجير المنازل والمدارس واقتحام بيوتهم وسلبت التعليم، موضحاً أن حالات القتل بلغت تسع حالات استهدفت حياة التربويين، فيما بلغ عدد حالات الاعتداء الجسدي والتهديد 174 حالة. وبين التقرير أن فريق الرصد سجل 750 حالة اختطاف وإجفاء قسري كما تم رصد 25 حالة تعذيب وحشي في سجون

تصاعدت في ظل تدهور التعليم في المديرية التي تسيطر عليها الميليشيات في المحافظة، بسبب الأعمال العسكرية العدائية التي تقوم بها الميليشيات. وأشار التقرير إلى أن الهجوم العسكري الذي شنته الميليشيات الحوثية في مارس (آذار) 2020 نتج عنه حرمات مئات الطلبة من الدراسة ونزوح وتشريد كوادر التعليم في المحافظة، وارتفاع معدل التسرب من التعليم.

وقال التقرير إنه «رغم استمرار السلطة المحلية التابعة للحكومة الشرعية ممثلة بمكتب

أمر: «الشرق الأوسط» أنهم أحدث تقرير يمني حقوقي الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بأنها ارتكبت نحو 9 آلاف انتهاك بحق قطاع التعليم في محافظة الجوف منذ بدء الانقلاب على الشرعية في سبتمبر (أيلول) 2014 وحتى مارس (آذار) 2021.

وسط تصاعد النداءات الحقوقية المحلية والدولية لإطلاق سراحها

الحوثيون يرفضون إنهاء سجن فنانة يمنية ويهددون محاميتها

مسئولة إليهن». واختطفت الميليشيات في فبراير (شباط) الفنانة انتصار الحمادي وصادقتين لها، وهي مثله درامية وعارضة أزياء من أب يمني وام إثيوبية، في أحد شوارع العاصمة صنعاء، وظلت منذ ذلك التاريخ مخفية، قبل انطلاق حملة ضغط شعبية واسعة للكشف عن مصيرها أجبرت الجماعة على إحالتها للقضاء الخاص لسيطرتها. وأشارت مصادر حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الجماعة بررت جرميتها تلك بانتمائها للمخطوفات بانتهك قواعد اللباس الإسلامي التقليدي، في حين عد مراقبون اختطاف الحمادي وسجنها جريمة لا تختلف عما تقوم به المنظمات الإرهابية بحق النساء مثل تنظيمي «القاعدة» و«داعش» و«انصار الشرعية».

ويعد هذا الانتهاك بحق الفنانة الحمادي هو الأحدث ضمن سلسلة حملات قمعية شنتها وتشنها الجماعة بحق نساء يمنيات بينهن ناشطات وإعلاميات غير أبهة باي أعراف أو حرمان دينية ومجتمعية. وعلى إثر تلك الواقعة أطلق المئات من الناشطين الحقوقيين اليمنيين حملة واسعة على منصات التواصل طالبوا فيها بسرعة إطلاق سراح الحمادي، كما كشفت تقارير دولية وأخرى محلية عن أن ما لا يقل عن 300 امرأة وفنانه يمنيات ناشطات وحقوقيات وعاملات في منظمات إنقاذية، ما زلن يقبعن منذ أشهر أو سنوات في سجون سرية وعمامة تابعة للجماعة.

وأشارت بعض التقارير إلى تعرض النساء المختطفات لانتهاكات جسدية جسيمة ترقى إلى جرائم حرب، وتعرضهن للتعذيب الجنسي

وخالد الكمال قال فيها إن النيابة العامة الخاضعة لسيطرة الجماعة أوقفت عضو النيابة رياض الإيراني من مهمته كمدقق رئيس في قضية الفنانة وعارضة الأزياء اليمنية انتصار الحمادي، على خلفية طلبه الإفراج عنها نهاية الأسبوع الفائت. وأضاف الكمال، وهو المحامي في القضية، «أنه تلقى هو أيضاً تهديداً على صلة بدفاعه عن الفنانة الحمادي، مرجحاً أن يكون الهدف هو دفعه إلى الانسحاب من متابعة القضية، التي أثارت ردود فعل محلية ودولية واسعة».

وأكد المستشار القانوني مجدداً ثقته بما لا يدع مجالاً للشك أن موكلته انتصار الحمادي مظلومة وحجرت بدون أي مسوغ قانوني، إضافة إلى بطلان إجراءات القبض والتفتيش التي تمت دون مذكرة رسمية. وأشار إلى أن احتجاجها طوال

وبيعنا أشارت المنظمة، عبر حسابها على «تويتر»، إلى أن الحمادي بصمت على محاضرات سلفاً وهي مصغوبة العينين، وتم تلفيق تهمة بحقها بدون أي دليل، أكدت منظمة أصوات نسوية يمنية أن الجماعة لا تزال تمارس الإرهاب والقمع بحق النساء اليمنيات.

وقالت المنظمة المحلية في بيان: «إن ما تعرضت له عارضة الأزياء الحمادي من اختطاف وسجن يعود سببه إلى طبيعة عملها الذي يصنف من الجرائم الكبيرة لدى الميليشيات المتطرفة «الكارهة للنساء». على حد وصفها.

وقالت المنظمة إن الحمادي ممثلة يمنية متحجرة بشكل تعسفي منذ فبراير (شباط) الماضي من قبل الحوثيين، وأنه تم احتجازها في صنعاء من قبل عناصر بلباس مدني عند نقطة تفتيش بدون مذكرة توقيف.



الفنانة انتصار الحمادي (أفب)

موسكو تدافع عن الانتخابات السورية... ودمشق «تفحص أهلية» المرشحين

سيطرت عليها المعارضة الساعية للإطاحة به.

وقال مسؤولون كبار في الأمم المتحدة هذا الشهر إن الانتخابات لا تفي بقرارات مجلس الأمن الداعية إلى عملية سياسية لإنهاء الصراع ووضع دستور جديد وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة «باعلى معايير الشفافية والمحاسبة».

وقال جهاد اللحام رئيس المحكمة الدستورية العليا: «ستقوم المحكمة بالفحص والدراسة القانونية للملفات طلبات الترشح، وتصدر قرارها باسماء المرشحين الذين قررت المحكمة قبول ترشيحاتهم التي استوفت الشروط الدستورية والقانونية».

وكانت الحرب متعددة الأطراف التي بدأت في سوريا بحملة أمنية عام 2011 على اقتراحات مناهضة للحكومة قد اجتذبت قوى عالمية، وسقط فيها مئات الآلاف من القتلى، وادت إلى نزوح الملايين. وعلى مدار السنوات الأخيرة استعاد الأسد السيطرة على معظم أنحاء البلاد بمساندة روسيا وإيران.



المحكمة الدستورية السورية العليا تتسلم صندوقاً يضم مرشحي الرئاسة أول من أمس (رويترز)

51 مرشحاً، بمن فيهم الرئيس بشار الأسد، لخوض الانتخابات المقررة في 26 مايو. وفوز الأسد بفترة رئاسة رابعة يكاد يكون في حكم المؤكد. وأشار الوزير إلى انتخابات أطلقها البعض في موعدها هو عدم الشرعية». ويحكم الأسد سوريا منذ عام 2000 خلفاً لوالده الذي استولى على السلطة في انقلاب عام 1970. وشهدت سوريا حرباً أهلية منذ عام 2011، غير أن حكومة الأسد استعادت معظم الأراضي التي

ان ما تسمى انتخابات 26 مايو ستكون زائفة». ولفتت إلى وجوب اتخاذ خطوات من أجل «مشاركة اللاجئين والنازحين (ومواطني) وأضاف أنه من دون إدراج السوريين في الخارج، فإن الانتخابات «ستظل تحت رقابة النظام فقط، من دون إشراف دولي»، على النحو المنصوص عليه في القرار (2254) الذي اعتمد بالإجماع في عام 2015. واتخذت المدونة الأميركية ليندا توماس غرينفيلد، موقفاً معاملاً. وقالت إن «الفشل في تبني دستور جديد دليل على

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط».

دافعت موسكو عن «شرعية» الانتخابات الرئاسية السورية المقررة في 26 الشهر الحالي، في وقت بدأت فيه دمشق بـ«فحص أهلية» المرشحين البالغ عددهم 51 شخصاً، بينهم الرئيس بشار الأسد.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان أصدرته الجمعة أن موسكو تتابع عن كثب التحضيرات للانتخابات الرئاسية السورية المقرر إجراؤها في 26 مايو (أيار)، مضيفة: «ننطلق من أن تنظيم الانتخابات الرئاسية في سوريا يمثل شأنًا داخلياً لهذا البلد، ويتوافق بالكامل مع متطلبات دستوره الذي تم تنقيح عام 2012 والقوانين المحلية، ولا تتناقض هذه الإجراءات بأي شكل من الأشكال مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وغمره من القرارات الدولية التي تعتمد على احترام سيادة سوريا».

وتابعت: «في هذا الخصوص نقيم التصريحات التي جاءت مؤخراً من عواصم عدد من الدول الأجنبية وترزعم (عدم شرعية) الانتخابات القادمة، كجزء من حملة الضغط السياسي الصارخ على دمشق، ومحاولة جديدة للتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا». وشددت الوزارة على أنه ليس من حق أحد أن يمتلي على السوريين التوقيت والظروف الواجب تهيئتها لاختيار رئيس لدولتهم». وعبرت الخارجية الروسية عن أملها في أن «تجري عملية الاقتراع وفقاً للمعايير

إلى المشاغبة وحرب الرسائل. وفيما يخص مستوى الأفضل أن يكون الأمر واضحاً بان السيد خامنئي لن يشارك في المحادثات. وطبيعي أن رئيس الجمهورية وسائر المسؤولين القرار بالتأكد، ولا مجال للقلق الذي أيدبتموه في رسالتكم. ومن أجل إبقاء حسن النية والجدية في طريق السلام، تمت المقارنة في الرسالة الثانية بين انسحاب قواتنا بعد قبول القرار 598 والوضعية بعد عمليات بيت المقدس واستعادة خرمشهر والانسحاب التكتيكي في نهاية الحرب.

حذا لو لم تكونوا قد دخلتم في هذا البحث الذي لا يحتاج إلى توضيح أكثر، وأنتم أنفسكم تعلمون أنه حتى بعد فتح خرمشهر، بقيت قواتكم العسكرية في الجبهة الوسطى في مواقع كثيرة من الأراضي الإيرانية، من ضمنها مدن نفت شهر وخرسرو ومهران وعشرات القوى المرتفعت التي كانت لها ظروف متباينة مع الجبهة الجنوبية، حيث كانت أكثر مسؤولية أخلاقية ونفسية عن تطبيقه والالتزام به، بالإضافة إلى أن حضور كل ثقل مركز القرار يقطع أي حجة قد تبرز بما يقدر أو يؤثر مسار السلام بعد الاتفاق عليه. لذلك نعيد التمسك بمنهجنا بأن يحضر لقاء القمة، قادر على أن تقول لا أو نعم، سيؤثر على تطبيق ما يتم الاتفاق عليه وعلى مستوى الالتزام به (...).

ثم إن السلام يبدأ فعلياً من حيث تبدأ بدايته النفسية داخل من يشعرون خيوطه، حتى يتكون كحالة مستقرة في الصدور. لذلك، فإن من يشارك في صنعه منذ البداية سيجد أنه مسؤول ومسؤولية أخلاقية ونفسية عن تطبيقه والالتزام به، بالإضافة إلى أن حضور كل ثقل مركز القرار يقطع أي حجة قد تبرز بما يقدر أو يؤثر مسار السلام بعد الاتفاق عليه. لذلك نعيد التمسك بمنهجنا بأن يحضر لقاء القمة، قادر على أن تقول لا أو نعم، سيؤثر على تطبيق ما يتم الاتفاق عليه وعلى مستوى الالتزام به (...).

ثم إن السلام يبدأ فعلياً من حيث تبدأ بدايته النفسية داخل من يشعرون خيوطه، حتى يتكون كحالة مستقرة في الصدور. لذلك، فإن من يشارك في صنعه منذ البداية سيجد أنه مسؤول ومسؤولية أخلاقية ونفسية عن تطبيقه والالتزام به، بالإضافة إلى أن حضور كل ثقل مركز القرار يقطع أي حجة قد تبرز بما يقدر أو يؤثر مسار السلام بعد الاتفاق عليه. لذلك نعيد التمسك بمنهجنا بأن يحضر لقاء القمة، قادر على أن تقول لا أو نعم، سيؤثر على تطبيق ما يتم الاتفاق عليه وعلى مستوى الالتزام به (...).

بغداد في 24 شوال 1410 الموافق 19 مايو 1990 رد عليه ورفسنجاني بالرسالة التالية، ويعد التحيات، هنا نصها:

تسلمت رسالتكم (...) ونظراً لاحتمال أن تكون حكومتكم جادة في طريق السلم، كما ظهر من رسالتكم، فإننا نرسل لكم جواب هذه الرسالة الثانية، ولكننا نامل أن نضع الوقت من الآن فصاعداً، في تبادل الرسائل إلا في الحالات الضرورية، وأن لا يعانى الشبان وجهابرة المنطقة أكثر مما عانوا من تأثير حالة اللا حرب واللاسلم، وادعوا الله أن تكون هذه آخر رسالة، وأن تشهد خطوات عملية جدية في طريق السلام.

في رسالتكم هنالك شكوى لبعض عبارات ومضامين رسالتنا الجوابية، ونحن أيضاً لا نرضى في رسائل السلم أن تطرح موضوعات مؤذية أو مؤلمة، ولكن مع الأسف، فإن حجر أساس هذا البناء قد تم وضعه في أول رسالة كتبتموها، وهي في رأيكم من أجل إزالة ترسبات الصراع وتمهيد طريق الصداقة، ومن ضمنها في الرسالة الأولى الادعاء وكان الجانب الذي يواجهنا هو «الأمة العربية»، الشيء الذي بُذلت من أجله جهود جمة وبقي بلا طائل ولا نتيجة.

أنتم وحزبكم الذين كنتم تتحدثون في تلك الأيام عن موقف «تبار القديمة»، واجبهة المواجهة»، وقلتم بأن أفراداً (...) كانوا يساندونكم طوال فترة الحرب هم ليسوا من «الأمة العربية»، وبيدات جهود كتابية كد ما في إثناء ما هيتمت كتابتها ونشرها، وأحياناً عرض بعض الوثائق، واستبعد أن تكونوا قد سئمت إن أغلب الحكومات القديمة والذين كانوا معكم في خندق واحد في «جبهة المواجهة» كانوا معنا في هذا الصراع، أو على الأقل لم يكونوا منازحين. أما وضع الجماهير، وبخاصة القوى الإسلامية المخلصه، فترفعونه جيداً.

في رسالتكم الأولى، تحدثتم عن موقف من تبني شؤون فلسطين والفلسطينيين والقوى المقاومة ضد هجمة الامبريالية، مع أنه يستبعد أن يكون منظمو تلك الرسالة غافلين عن تعاطف الجمهوريه الإيرانية مع القضية، وكونها طليعة في هذا الجبل، ولا يعلمون أن الهدف الأول للجمعة الاستكباريه هو الثورة الإيرانية، وكان من الأفضل أن لا يتم تجاهل هذه الحقيقة إذا كانت الرسالة قد كُتبت من أجل بناء الثقة.

إضافة إلى أن الأداب المتبعة في المراسلات الرسمية، لم يتم رعابيتها في رسالتكم الأولى والثانية، ووجدت فيها عبارات وتعبيرات تحتوي على غفارت سلبية ومؤلمة تشابه تلك التي اتبعتها في رسالتنا، ومن الأفضل أن نتجاوزها. وإذا لم تكونوا قد فتحتم أنفسكم باب الشكوى لما كتبنا هذه الأشياء، لأننا الآن نتطلع إلى السلام وليس

غداً الحلقة السابعة

السفير المصري في واشنطن يحذر من مشاكل تصحر وتغير مناخي وهجرة غير شرعية للغرب

مصر والسودان يطالبان بتدخل أميركا لحل النزاع حول «سد النهضة»

النهضة من جانب واحد سيؤدي إلى نقص المياه في مصر بأكثر من 123 مليار متر مكعب بما سيؤدي إلى تدمير أكثر من 321 ألف فدان من الأراضي المزروعة، وزيادة 150 مليون دولار في واردات الغنائية، وخسارة 430 مليون دولار من الإنتاج الزراعي وحذر زهران أن عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن مثل هذه السياسات الأحادية يمكن أن يؤدي إلى مزيد من الاضطرابات في المنطقة.

ودعت السودان لمفاوضات برعاية رابعة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحادين الأوروبي والأفريقي كبديل للرعاية الأفريقية الحالية، وتؤيد مصر المطب السوداني وترفضه إثيوبيا. وتحتل مصر الحكومة الإثيوبية مسؤولية التعثر الذي تشهده المفاوضات وتتشدد على أنها «لا تتنازل عن أي قطرة ماء من نصيب مصر من مياه النيل»، على حد قول رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، فيما رفض السفير المصري لدى واشنطن، «محاولات إثيوبيا لتشويه صورة السودان ومصر بشأن مخاوفهما بشأن (السد)».

وقد قامت إدارة الرئيس بايدن الأسبوع الماضي بتعيين السفير المصري لدى واشنطن، «محاولات إثيوبيا لتشويه صورة السودان ومصر بشأن مخاوفهما بشأن (السد)».

وقد قامت إدارة الرئيس بايدن الأسبوع الماضي بتعيين السفير المصري لدى واشنطن، «محاولات إثيوبيا لتشويه صورة السودان ومصر بشأن مخاوفهما بشأن (السد)».



صورة حديثة بالأقمار الصناعية لـ«سد النهضة» الإثيوبي الأسبوع الماضي (أف ب)

المناع في المنطقة وإطلاق موجة من الهجرة غير الشرعية إلى الغرب وفتح الباب أمام صراعات جديدة وصعود للإرهاب في الشرق الأوسط وشرق أفريقيا». وسرد السفير المصري مقالته المخاطر التي تواجه مصر والسودان وقال «إذا تم ملء وتشغيل السد من جانب واحد فقط فسيتسبب في إلحاق أضرار اجتماعية واقتصادية وبيئية لا تحصى في مصر والسودان، وقد انتهكت إثيوبيا معاهدة عام 2015 وقامت بعملية ملء السد للسد وتمضي حاليا إلى مرحلة ثانية كبيرة من ملء الخزان خلال هذا الصيف، ورفض الدعوات إلى حل عادل».

وأشار زهران إلى دراسة هولندية أوضحت أن ملء سد

الرياح الحديثة بالأقمار الصناعية لـ«سد النهضة» الإثيوبي الأسبوع الماضي (أف ب)

الرياح الحديثة بالأقمار الصناعية لـ«سد النهضة» الإثيوبي الأسبوع الماضي (أف ب)

واشنطن، هبة القدسي القاهرة، وليد عبد الرحمن

كثفت كل من مصر والسودان الجهود الدبلوماسية لدى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والولايات المتحدة، للتدخل في النزاع بشأن «سد النهضة» محذرين من تصاعد التوترات مع إقدام إثيوبيا على عملية ملء ثانية لخزان السد بشكل أحادي دون اتفاق مسبق.

ووجه وزير الخارجية المصري سامح شكري رسالة إلى مجلس الأمن يحثه فيها على إقناع إثيوبيا بعد اتخاذ أي إجراء إيجابي ليس لها دليل، وكل شيء من هذا القبيل والذي يتناقض مع حسن النية، تعتبرها ليست متماشية مع الأهداف السلمية لأي من الطرفين. ومن المؤسف أن التصريحات غير المناسبة التي انعكست في قرار اجتماع القمة في بغداد حول قضايا القرار 598 خطيرا للسلم والأمن الدوليين.

فيما هدد وزير الري السوداني ياسر عباس بإحالة النزاع إلى مجلس الأمن إن بدأت إثيوبيا ملء السد مرة أخرى، دون اتفاق بين الدول الثلاث، وقالت مصادر دبلوماسية إن هذا الخطاب يهدد الطريق لطلب تدخل مجلس الأمن. وزار وزير الخارجية المصرية سامح شكري ست دول أفريقية (جنوب أفريقيا وتونس وكينيا والسنغال والكونغو وجنوب القمر) مطالبا بعقد اجتماع لمكتب الاتحاد الأفريقي لرسم مسار للمضي قدما والمخ خلال المناقشات إلى إمكانية التوجه إلى مجلس الأمن.

وقسّلت جهود الاتحاد الأفريقي لإبرام اتفاق في الخامس من أبريل (نيسان) الماضي، في كينشاسا دون اتفاق عن كيفية

الرئيس الكيني على خط أزمة السد الإثيوبي

بما عانا السودان من الملء الأول المفاجئ الذي نفذته إثيوبيا يوليو (تموز) 2020.

بما عانا السودان من الملء الأول المفاجئ الذي نفذته إثيوبيا يوليو (تموز) 2020.

بما عانا السودان من الملء الأول المفاجئ الذي نفذته إثيوبيا يوليو (تموز) 2020.

بما عانا السودان من الملء الأول المفاجئ الذي نفذته إثيوبيا يوليو (تموز) 2020.

العالم يتجاوز عتبة 150 مليون إصابة بـ«كورونا»

الهند تتلقى أولى المساعدات الدولية... والهلع يتمك البرازيل



محتجون ضد بولسونارو يوزعون 400 ألف كيس تمثل عدد الضحايا في ريو دي جانيرو أمس (رويترز)



ابنة تسند والدتها الذي يعاني من ضيق تنفس بعد إصابته بالفيروس في غازياباد أمس (رويترز)

جنيف، شوقي الرئيس نيودلهي - لندن، «الشرق الأوسط»

أصبحت أكثر من 150 مليون إصابة بفيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، بينما تغف الهند والبرازيل حالياً على المواجهة مع وباء «كوفيد-19» الذي تأمل أوروبا في القضاء عليه بحلول الصيف. وبدأت دول أوروبية عدة على غرار فرنسا والبرتغال، في التخطيط للعودة إلى «حياة ما قبل» أزمة الوباء، عبر تخفيف قيودها أصلاً بإعاش اقتصاداتها التي تضررت بشدة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. فالتدابير الصحية تسببت في تراجع إجمالي الناتج الداخلي في الربع الأول بنسبة 1,7 في المائة بألمانيا، و0,4 في المائة بإيطاليا، و0,5 في المائة بإسبانيا، و3,3 في المائة بالبرتغال. وفي الإجمال، انكمش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 0,6 في المائة.

وأعلن رسمياً عن أكثر من 150 مليون إصابة في العالم منذ اكتشاف الفيروس بالعين في ديسمبر (كانون الأول) 2019، بما في ذلك ستة ملايين إصابة سُجّلت خلال أسبوع واحد، بحسب تعداد وكالة الإحصاء الفرنسية. استناداً إلى بيانات رسمية نُشرت أول من أمس.

وهذه الطفرة ناجمة خصوصاً عن تفافم انتشار الفيروس في الهند، حيث أصيب 2,5 مليون شخص بالفيروس في الأيام السبعة الماضية.

تصاعف الإصابات

ويتسبب الوباء الذي ما زال بعيداً عن التراجع في العالم، 821 ألف إصابة جديدة في اليوم، في عدد ارتفع أكثر من الضعف منذ

منتصف فبراير (شباط)، حين كانت تُسجّل 350 ألف إصابة يومية. وفي وقت تعاني فيه مستشفيات الهند المكتظة من نقص في الأسرة والأدوية والأكسجين، أعلنت البلاد أمس، تسجيل 385 ألف إصابة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، في عدد قياسي عالمي ونحو 3500 وفاة. وبدأت المساعده الدولية التي أعلنت عنها دول عدة بالوصول إلى العمالق الآسيوي الذي يعدّ 1,3 مليار نسمة. وحطت طائرة الشحن العسكرية «سوبر غالاكسي» التي تحتوي على أكثر من 400 قارورة أكسجين، بالإضافة إلى معدات استشفائية أخرى ونحو مليون من معدات الفحص السريع لكشف الإصابة بـ«كوفيد-19»، في مطار نيودلهي الدولي.

وتعدّدت أكثر من أربعين دولة بإرسال مساعدات طبية حيوية إلى الهند، ويُرْتقب وصول إمدادات من دول عدة في الأيام المقبلة. وبادشرت الحكومة الهندية أمس، حملة التلقيح لجمع الراشدين، أي نحو 600 مليون شخص، لكن ولايات عدة لا تزال تفتقر إلى مخزون كافٍ. ويبدو أن الأزمة الوبائية الهندية تتسع آسبانياً، إذ سجلت كل من بنغلاديش ونيبال وسريلانكا ارتفاعاً مقلقاً في الإصابات، فيما تباطت عمليات التطعيم فيها بعد فرض الهند المجاورة حظراً على تصدير اللقاحات.

إلى ذلك، أعلن رصد بؤر جديدة لفيروس كورونا في سنغافورة، علماً بأن انتشاره لا يزال تحت السيطرة. واكتشفت إصابات عدة في أحد المستشفيات، أبرزها لدى ممرضة سبق أن خضعت للتلقيح، الأمر الذي تطلب إغلاق أربعة أقسام، بحسب السلطات.

غضب وخوف في البرازيل

ارتفعت معدلات الوفيات والإصابات اليومية في البرازيل لتبلغ ستة أضعاف ما هي عليه حالياً في الهند، فيما يزداد الغضب الشعبي ضد حكومة بولسونارو التي تطالب أسر الضحايا بمحاسبتها، بعد أن زاد عدد الوفيات على 400 ألف منذ بداية الجائحة، منها 100 ألف خلال الشهر الماضي وحده.

ويخيد المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أميركا اللاتينية باء عدد الوفيات اليومية في البرازيل لم يزل عن 2000 منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وأن العدد الإجمالي مقارنة بعدد السكان تجاوز الولايات المتحدة، وبلغ ستة أضعاف ما هو عليه في الهند.

ومع ازدياد الضغوط والاحتجاجات الشعبية ضد إدارة الحكومة للآزمة الصحية، شكّل مجلس الشيوخ البرازيلي مؤخراً لجنة تحقيق برلمانية لتحديد مسؤوليات الحكومة والرئيس جاير بولسونارو الذي أنكر منذ البداية خطورة الوباء وعارض تدابير الوقاية والعزل التي فرضتها السلطات الإقليمية، وروّج لأدوية غير فعالة ضد الفيروس، وشكك في سلامة اللقاحات، ما اضطره إلى تغيير وزير الصحة أربع مرات منذ بداية الجائحة. ومن المنتظر أن يمثل وزراء الصحة الأربعة الذين تعاقبوا حتى الآن على إدارة الأزمة أمام لجنة التحقيق التي تنظر أيضاً في التهم الموجهة إلى الحكومة بالإبادة ضد السكان الأصليين الذين قضى عدد كبير منهم بسبب عدم توفير العلاج ونقص الأكسجين في المناطق التي يعيشون فيها، وتنتج وحدها

وأعلنت البرتغال مساء الخميس، إعادة فتح حدودها السبت مع إسبانيا. في اليوم نفسه، تدخل البلاد، قبل 48 ساعة من الموعد المحدد سابقاً، في المرحلة الرابعة والأخيرة من تخفيف التدابير الصحية الذي بدأ في منتصف مارس (آذار).

وسُيُسمح مجدداً بالقيام بمجمل الأنشطة الرياضية في الخارج وفي قاعات الرياضة. وستُنظّم عرض موسيقي تجريبى مع 400 مشاهد في براغا، شمال البرتغال، في نهاية الأسبوع. أما في فرنسا، فقد كشف الرئيس إيمانويل ماكرون الخميس، عن الخطوط العريضة لإعادة فتح «على أربع مراحل»، بين 3 مايو (أيار) ونهاية يونيو (حزيران).

بعد بضع ساعات، أعلنت الحكومة رصد أول إصابة في

10 في المائة من أكسجين الكرة الإريضة.

وكانت مجموعة من الحقوقيين وجهت اتهامات للحكومة وبولسونارو بوضع استراتيجية تهدف إلى نشر الفيروس على نطاق واسع منذ بداية الجائحة بهدف الوصول إلى المناعة الجماعية، وقالت إن ثمة أدلة كافية لإحالة الملف إلى القضاء البرازيلي والمحكمة الجنائية الدولية لتهمته ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

أهل الأوربي

كررت منظمة الصحة العالمية تحذيرها من أن الفترة الحالية ليست الوقت المناسب لتخفيف الإجراءات، في حين تعلن دول في أوروبا عن رفع بعض القيود. وقالت منظمة الصحة، الخميس، إن «الوضع في الهند يمكن أن يحصل في أي مكان».

تحصين 100 مليون شخص ضد «كوفيد-19» في الولايات المتحدة بوادر موافقة واشنطن على تعليق براءات اختراع اللقاحات

في سياق آخر، تلقى مائة مليون شخص في الولايات المتحدة لقاحات تامة ضد «كوفيد-19»، وفق ما أعلن أمس منسق البيت الأبيض للتصدي للوباء جيف زينتنس. وقال زينتنس في إفادة صحافية إن الأمر «يعني أنّ مائة مليون أميركي يشعرون بالارتياح وراحة البال». وأشار إلى أنّ العدد يمثل نسبة 40 في المائة من السكان البالغين في الولايات المتحدة، وضعف عدد الأشخاص الذين كانوا قد تلقوا اللقاحات بشكل تام حتى نهاية مارس (آذار).

وأي شخص مَرَّ أسبوعان على تلقيه لقاحاً يؤخذ جرعة واحدة أو الجرعة الثانية من لقاح يعطى على مرحلتين، يعتبر مطعماً بشكل تام، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

الأميركي مؤخراً بالتنازل عن قواعد الملكية الفكرية حتى نهاية الأزمة الصحية، «وتفضيل الحق في سلامة الجميع وأمنهم على المصالح التجارية الاحتكارية للبعض». وكانت مجموعة من الأعضاء الديمقراطيون في مجلس الشيوخ، يقودها المرشحة السابقان للرئاسة برني ساندز والبرايث واين، وجهت رسالة إلى بايدن تدعوه إلى التجاوب مع طلب الهند وجنوب أفريقيا في منظمة التجارة العالمية لتعليق براءات اختراع اللقاحات بصورة مؤقتة، لكن واشنطن ما زالت حتى الآن تقف ضد هذا الطلب الذي تؤيده أكثر من مائة دولة، وتعارضه الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي وسويسرا.

جنيف، شوقي الرئيس

تسود منذ أمس الجمعة في منظمة التجارة العالمية أجواء من التفاؤل بقرب إقدام الولايات المتحدة على اتخاذ قرار بتعليق مفاعيل براءات اختراع اللقاحات ضد «كوفيد-19»، بما يفتح الباب أمام البلدان الفقيرة ولتتمتع مئات الوفبات كل يوم؛ بل نرى وتعرّض هذا التفاؤل الذي تتحدث عنه الأوساط الدبلوماسية في جنيف منذ أيام، بعد التصريحات التي أدلت بها ممثلة الإدارة الأميركية للتجارة الخارجية كاترين تاي، عندما وصفت «الفجوة الهائلة التي تفصل بين الدول المتطورة والدول النامية في

جرعة واحدة من اللقاح تقلل انتشار العدوى المنزلية

وقالت دراسة إدارة الصحة العامة في وزارة الصحة الإنجليزية، إن «الأسر تعتبر أماكن (عالية الخطورة) للانتقال، ويمكن توقع نتائج مماثلة في أماكن أخرى ذات مخاطر انتقال مماثلة، مثل أماكن الإقامة المشتركة والسجون». وأوضحت ماري رامزي، رئيسة قسم التحصين في إدارة الصحة العامة في وزارة الصحة الإنجليزية: «لا تقل اللقاحات فقط من شدة المرض، بل تمنع مئات الوفبات كل يوم؛ بل نرى الآن أنّ لها أيضاً تأثيراً إضافياً في تقليل فرصة انتقال (كوفيد-19) إلى الآخرين».

وفي سياق متصل، وصفت دراسة أوروبية تزعمها باحثون من مختبرات علوم المناخ والبيئة ومختبر لندن الرياضي، ونشرت الأربعاء في دورية «Chaos» قرار الإيقاف المؤقت لللقاح «أسترازينيكا» الذي اتخذته هذه الدراسة هي أكثر بيانات العالم الحقيقي شمولاً، التي تظهر أنها تقلل أيضاً من انتقال هذا الفيروس القاتل، مضيفاً في بيان أنه «يعزز أيضاً أن اللقاحات هي أفضل طريقة للخروج من هذا الوباء، لأنها تحميك وقد تمنعك عن غير قصد من إصابة شخص ما في منزلك». واستخلصت الدراسة بيانات من أكثر من 57 ألفاً من المخالطين في 24 ألف أسرة، حيث كانت هناك حالات إصابة مؤكدة مختبرياً تلقت لقاحاً، مقارنة مع ما يقرب من مليون مخالطين للتحصين غير المحصنة. وظهرت الدراسات السابقة بالبلع أن «التطعيم يقلل من خطر إصابة الشخص بالعدوى المنزلية من أفراد الأسرة، على الأقل بنسبة تصل إلى 65 في المائة، بعد أربعة أسابيع من جرعة واحدة».

طرحوا على منظمة الصحة العالمية خطوات عملية علماء يطالبون بفتح تحقيق جديد في منشأ «كوفيد-19»

الصحة العالمية، بيتر بن مبارك في تقرير نشر في مارس (آذار) الماضي. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في وقت لاحق من التحقيق لم يحل بشكل كافٍ احتمال حدوث تسرب داخل أحد المعامل، قبل أن يقرر أن الفيروس قد انتقل، على الأرجح، من الخفايش إلى البشر عبر حيوان آخر. وأضاف أدهانوم أنه على استعداد لنشر بعثات إضافية تشمل خبراء متخصصين مشيراً إلى أن ذلك

وتشمل الاقتراحات ضمان الفريق يمكنه إجراء دراسات دون الوجود غير الضروري للمسؤولين الحكوميين في البلد المضيف، وإزالة أي صلاحيات لممارسة حق النقض في عملية اختيار الأعضاء، ومنح تفويض لضمان وصول الفريق على نطاق أوسع إلى البيانات والسجلات والبعثات، كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. ووجدت بعثة مشتركة ضمّت علماء من الصين، وجرى تنظيمها

لندن، «الشرق الأوسط»

طالبت مجموعة من العلماء منظمة الصحة العالمية بفتح تحقيق جديد بشأن منشأ فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض «كوفيد-19»، بعيداً عن المصادر الحيوانية، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأخبار، واقترحت المجموعة في رسالة مفتوحة نشرتها، أمس (الجمعة)، خطوات محددة يتعين اتخاذها عند فتح أي تحقيق جديد بشأن منشأ

بابا الأقباط في مصر يشدد على الكنائس ضرورة تجنب التجمعات



قسم عزل خاص لمرضى «كورونا» بمستشفى في القاهرة (د.ب.أ)

المصري، المحافظين بـ«ضرورة محاسبية المقصرين لعدم تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية، وتنفيذ القانون بكل حزم على المخالفين وتفجيل الغرامات الفورية»، مناشداً المواطنين بـ«ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية للحفاظ على صحتهم وسلامتهم»، مؤكداً أن «المواطن دور مهم وكبير في عدم مخالفة الإجراءات التي تتخذها الدولة المصرية»، وأعلنت وزارة الصحة بمصر «تسجيل 1003 حالات جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و59 حالة وفاة جديدة»، ووفق إفادة له «الصحة»، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 226531 من

«قيام الأجهزة المحلية بحملات (ليلية مفاجئة) لمخاطبة مدى الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامات الطبية، وغلغق المحال في المواصلات المحددة تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء». ووجد شعراوي في بيان أمس، التأكيد على أن «الوزارة ستقوم بتقييم قيادات الإدارة المحلية ورؤساء الأحياء والمدن والمراكز خلال الفترة الحالية وفقاً لجهودهم في تطبيق الإجراءات الوقائية، وتحقيق الانضباط في هذا الشأن، خصوصاً بعد منحهم (الضبطية القضائية) لتطبيق الإجراءات والعقوبات الصادرة في هذا الشأن، للحد من انتشار الفيروس». ووجه وزير التنمية المحلية المصري، محمود شعراوي،

القاهرة، «الشرق الأوسط»

شدد البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، على «الزام الكنائس بالأبعاد المقررة وتجنب التجمعات للوقاية من فيروس (كورونا) المستجد». في حين تواصل الحملات الحكومية بمخاطبة العباسية بالقاهرة، وشارك في الصلوات عدد من الأباء الأساقفة بالعموم الشرقيين على القطاعات الرعوية بالقاهرة، إلى جانب عدد محدود من المصلين، ووفق المتحدث باسم الكنيسة القبطية

باريس... إجراءات «تأديبية» على معرقل مبادرتها

يؤخذ من المعنيين بتشكيل الحكومة بعين الاعتبار لأنها صادرة إلى وضع تهديدها لهم موضع التنفيذ، وهذا ما شكّل مفاجأة للذين كانوا يتعاطون معها على أنها لن تترجّم إلى خطوات عملية، وقالت إن لدى باريس لائحة بأسماء المعرقلين لكنها لن تُفْرَج عنها، ربما لأنها أرادت أن تعطي فرصة للمشمولين بها لعلهم يبدرون إلى إسقاط شروطهم التي تعيق تشكيل الحكومة والانخراط في التسوية لإنقاذ لبنان ووقف انهياره. وسالت المصادر نفسها إذا كانت باريس قد قررت عن سابق تصور وتصميم تأخير الإعلان عن الإجراءات التي أصبحت سارية المفعول عليها تطيق الحصار على الطبقة السياسية لوضعها أمام التسليم بالمبادرة، خصوصاً أن التأخير زاد من إغراق البلد في أزمات لا حلول لها من دون طلب المساعدة من المجتمع الدولي شرط رضوخها لشروطها بدءاً بتحقيق الإصلاحات المطلوبة منها. ورات أن توقفت الإعلان عن الإجراءات الفرنسية هو رسالة للداخل والخارج في ظل عدم وجود مبادرة بديلة للفرنسية لإنقاذ لبنان، وقالت إن باريس أرادت الالتفات على زيارة وزير خارجية المجر للبنان الذي خصّص بمنايا عن الدعم الأوروبي للرد الفرنسي الإنقاذي ويحاول خرق الإجراءات الفرنسية، مع أن بلاده تواجه حالياً تهديداً من الاتحاد الأوروبي بتجميد عضويتها ما لم تتحرك لوضع حد لوزير خارجيتها الذي يتصرف على أنه فاتح على حسابها.

وقالت المصادر إن زيارة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، لموسكو لن تحلّ من واقع الحال السياسي الذي أوقع نفسه فيه، رغم أنه أراد أن يبيعها موقفاً بالتوجه شرقاً بذريعة أن لبنان يشكل ركيزة للتواصل بين الشرق والغرب، مع أنه يحاول التقلّص من الضغوط الفرنسية والأميركية والعربية المفروضة عليه. وستتعاظم الأطراف السياسية الرئيسية مع الإجراءات الفرنسية؛ وهل يحاول البعض الالتفاف عليها بالامتناع عن

الالتفاف على زيارة وزير خارجية المجر للبنان الذي خصّص بمنايا عن الدعم الأوروبي للرد الفرنسي الإنقاذي ويحاول خرق الإجراءات الفرنسية، مع أن بلاده تواجه حالياً تهديداً من الاتحاد الأوروبي بتجميد عضويتها ما لم تتحرك لوضع حد لوزير خارجيتها الذي يتصرف على أنه فاتح على حسابها.

وقالت المصادر إن زيارة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، لموسكو لن تحلّ من واقع الحال السياسي الذي أوقع نفسه فيه، رغم أنه أراد أن يبيعها موقفاً بالتوجه شرقاً بذريعة أن لبنان يشكل ركيزة للتواصل بين الشرق والغرب، مع أنه يحاول التقلّص من الضغوط الفرنسية والأميركية والعربية المفروضة عليه. وستتعاظم الأطراف السياسية الرئيسية مع الإجراءات الفرنسية؛ وهل يحاول البعض الالتفاف عليها بالامتناع عن

لذلك نسال المصادر إذا كان لبنان يدخل في مرحلة سياسية جديدة مع بدء تنفيذ الإجراءات «التأديبية» الفرنسية، تسمح بتكثيف مشاورات التحالف لتهيئة الظروف لولادة الحكومة التي يبدو حتى الساعة أنها ليست في متناول اليد إلا إذا تقزّز عدم ترحيل تشكيلها إلى ما بعد جلاء الموقف على جبهة المفاوضات الجارية في المنطقة والتقلبات المحيطة بها.

تطيل إضراري

بيروت، محمد شقير

أملت مصادر سياسية أن يدفع إعلان وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان بأن بلاده باشرت اتخاذ إجراءات لمنع دخول شخصيات لبنانية ضالعة في عرقلة تشكيل الحكومة أو في الفساد، إلى الأراضي الفرنسية باتجاه إعادة تحريك الجهود الرامية إلى إخراج تشكيلها من الجمود وفتح ثغرة في الحائط المسدود الذي يعيق ولائتها، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن لودريان توخى من خلال إعلانه تمرير رسالة للأطراف المحلية بأن المبادرة الفرنسية هي وحدها الناقية على طاولة مشاورات التآليف، وبالتالي يُفترض بالذين برؤجون لأنها أصبحت من الماضي أن يبادروا إلى مراجعة مواقفهم لأن التبديل عن المبادرة جر لبنان إلى السقوط.

ولفتت المصادر السياسية إلى أن لودريان اضطر إلى استخدام العصا الغليظة بمنع دخول المعرقلين إلى فرنسا لاعتقاده أن المرونة التي أبدتها باريس في السابق في تعاطيها مع الأطراف المعنية بتأليف الحكومة لم تجد نفعاً في إقناعهم بضرورة السير في التسوية التي طرحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خصوصاً أن معظم الذين وافقوا عليها انقلبوا على التزاماتهم وراحوا يراهنون على عامل الوقت ريثما تتيح لهم التطورات الخارجية تحسين شروطهم في هذه التسوية. وأكدت أن الأطراف المعنية بتأليف الحكومة أصيبت بذهول فور تلقّيها نبأ إصرار باريس على اتخاذ إجراءات فورية ضد معرقل تشكيل الحكومة، وقالت إنها لم تتمكن من الحصول على لائحة بأسماء المشمولين بالإجراءات، وكان لودريان أبقى على الأسماء قيد التعمان لأن الغموض سلاح كل من يتسبب بإعاقة تشكيل الحكومة.

ورات أن لجوء باريس إلى التهديد بهذه الإجراءات يجب أن

لودريان في بيروت الأسبوع المقبل وفي جيبه «ورقة العقوبات»



الرئيس ماكرون والوزير لودريان في زيارة لمرقا بيروت في سبتمبر الماضي (رويترز)

فرنسا قامت ببعض التغيير، ولم تعد متمسكة بحرفية ما طرحته بداية. اللافت أن الملف اللبناني أصبح في عهدة وزير الخارجية أقله على المستوى البروتوكولي بعدما كان بيد الرئيس ماكرون والخليية التي كونها في قصر الإليزيه لإدارته. وواضح أنه بعد الإخفاق الذي واجهه في دفع اللبنانيين للسير بخطه الإنقاذية وتحللهم من الوعود التي التزموا بها، نأى ماكرون بنفسه بمعنى ما عن هذا الملف. فالرئيس الفرنسي غارق في إدارة ملف مواجهة «كوفيد - 19»، وإعادة إطلاق الماكينة الاقتصادية، فضلاً عن النووي الإيراني وحروب الساحل ومواجهة الإرهاب... ثم إن المعركة الرئاسية أصبحت قريبة وعليه التحضر لها جدياً، خصوصاً أنها ليست مكسوبة مسبقاً.

مراوغة السياسيين اللبنانيين الذين هددتهم لودريان أكثر من مرة، والثالث، حاجة الوزير الفرنسي لدى وصوله إلى بيروت إلى ورقة ضاغطة جديدة في جيبه وليس التهديدات التقليدية. تجدر الإشارة إلى أنه لوح بد«التفسيق» مع الأوروبيين في الخطوات العقابية اللاحقة التي قد تتخذ منها لودريان اعتباراً من لوزراء الخارجية الأوروبيين. وتضم «الورقة» مجموعة محفزات ومجموعة أخرى من العقوبات، لكن نزوع باريس للإعلان عن انطلاق عقوباتها على سياسيين لبنانيين، كما تقول مصادر دبلوماسية، مرده إلى ثلاثة أمور: القرارات الأوروبية وصعوبات توفير الإجماع الضروري لإقرارها، والثاني رغبتها في القيام بشيء عملي بعد أن نغذ صبرها من

مع توافر معلومات مؤكدة من مصادر دبلوماسية في باريس عن زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى بيروت، يومي الأربعاء والخميس المقبلين، يمكن إكتناه الأسباب التي دفعت جان إيف لودريان لعدم الإفصاح عن أسماء السياسيين اللبنانيين الذين اتخذت فرنسا بحقهم إجراءات عقابية تمنعهم من الدخول إلى أراضيها. ذلك أن الاستراتيجية الفرنسية، كما ينظر إليها متابعون للضغوط التي تمارسها باريس على الطبقة السياسية في لبنان، تفضل أن تبقى العقوبات سيقفاً مسطفاً على السياسيين و«ورقة» في جيب لودريان لدفعه إلى المرونة والتخلي عن التعطيل المنهجي تحت طائلة إعلان أسمائهم ما يعني التشهير بهم، والحال، أنه لو عمد لودريان أو وزارة الخارجية إلى الكشف عن أسماء السياسيين المعننين، إن بسبب عرقلة الجهود الأملية لإيجاد حلول للازدحام السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان وإقتال تشكيل حكومة جديدة، أو بسبب انفاسهم في الفساد، لكان من الصعب لاحقاً بالنسبة للوزير الفرنسي أن يحصل على تعاونهم، لا بل التحاور معهم أو التراجع عن الاتهامات الموجهة إليهم إن تعطل أو فساداً.

ويصل لودريان إلى بيروت هذه المرة حاملاً في جيبه سلاح العقوبات التي جعلت باريس في اللجوء إليها «على الصعيد الوطني»، ومن غير انتظار ما قد يصدر عن الاتحاد الأوروبي. وليس سرا أن باريس لجأت إلى «الاحتداد» لحاجتها إلى «إفاعة» من شأنها تخفيف الضغوط على السياسيين اللبنانيين الذين ضربوا عرض الحائط بالجهود والمقترحات وخطة الإنقاذ الفرنسية، رغم زيارتين للرئيس إيمانويل ماكرون إلى بيروت (في 6 أغسطس/ آب والأول من

باريس، ميشال أيوتيم

مع توافر معلومات مؤكدة من مصادر دبلوماسية في باريس عن زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى بيروت، يومي الأربعاء والخميس المقبلين، يمكن إكتناه الأسباب التي دفعت جان إيف لودريان لعدم الإفصاح عن أسماء السياسيين اللبنانيين الذين اتخذت فرنسا بحقهم إجراءات عقابية تمنعهم من الدخول إلى أراضيها. ذلك أن الاستراتيجية الفرنسية، كما ينظر إليها متابعون للضغوط التي تمارسها باريس على الطبقة السياسية في لبنان، تفضل أن تبقى العقوبات سيقفاً مسطفاً على السياسيين و«ورقة» في جيب لودريان لدفعه إلى المرونة والتخلي عن التعطيل المنهجي تحت طائلة إعلان أسمائهم ما يعني التشهير بهم، والحال، أنه لو عمد لودريان أو وزارة الخارجية إلى الكشف عن أسماء السياسيين المعننين، إن بسبب عرقلة الجهود الأملية لإيجاد حلول للازدحام السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان وإقتال تشكيل حكومة جديدة، أو بسبب انفاسهم في الفساد، لكان من الصعب لاحقاً بالنسبة للوزير الفرنسي أن يحصل على تعاونهم، لا بل التحاور معهم أو التراجع عن الاتهامات الموجهة إليهم إن تعطل أو فساداً.

ويصل لودريان إلى بيروت هذه المرة حاملاً في جيبه سلاح العقوبات التي جعلت باريس في اللجوء إليها «على الصعيد الوطني»، ومن غير انتظار ما قد يصدر عن الاتحاد الأوروبي. وليس سرا أن باريس لجأت إلى «الاحتداد» لحاجتها إلى «إفاعة» من شأنها تخفيف الضغوط على السياسيين اللبنانيين الذين ضربوا عرض الحائط بالجهود والمقترحات وخطة الإنقاذ الفرنسية، رغم زيارتين للرئيس إيمانويل ماكرون إلى بيروت (في 6 أغسطس/ آب والأول من

تحذير من «كارثة بيئية» بلبنان بعد نفوق أسماك في بحيرة بالبقاع



من الأسماك التي نفقت في بحيرة القرعون (رويترز)

المياه كمال سليم الذي يأخذ عينات من مياه البحيرة منذ 15 عاماً، بأن التلوث قد يكون السبب خلف نفوق الأسماك، وقال «لا يمكن أن نحسم الأمر بدون تحليل». وأمس، جال وزير الزراعة عباس مرتضى عبر زوارق الإنقاذ البحري التابعة لمديرية الدفاع المدني، لمعاينة بحيرة القرعون ويقع التلوث، على اقر أزمة نفوق الأسماك فيها، وشارك في الجولة رؤساء الاتحادات البلدية والبلديات وناشطون في مجال البيئة وفاعليات المنطقة، بالتزامن مع عمليات تنظيف واسعة تنفذها وحدة الإنقاذ في مديرية الدفاع المدني وجمعية كشافة الرسالة الإسلامية. ولفت إلى «توقف وزارة الزراعة عن منح تراخيص صيد الأسماك في المنطقة منذ عام 2018 فور ورود تقارير عن خطورة هذه الأسماك على السلامة العامة، لكونها غير صالحة للاستهلاك البشري»، كانت «المصلحة الوطنية لنهر الليطاني» تحدثت

والقرعون أكبر بحيرة اصطناعية في لبنان، ويقع عليها أكبر سدود البلاد، وتبلغ سعتها نحو 220 مليون متر مكعب من المياه، إلا أنها تعاني منذ عقود مع أجزاء واسعة من نهر الليطاني من مستويات تلوث خطيرة، أبرز أسبابها مياه الصرف الصحي والنفايات الصناعية والمواد الكيميائية التي تستخدم في الزراعة. وحذرت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وجمعية حماية الطبيعة، أمس، من «مرض وبائي وفيروسى خطير قابل للانتقال»، مشيرة في تقرير أولي إلى أن الوباء يستهدف نوعاً معيناً من أسماك القرعون هو سمك الكارب، في حين أن الأنواع الأخرى «بصحة جيدة» معتبرة أن هذا الوباء يفاقم أزمة الأسماك في الليطاني جراء التلوث الكيميائي والبيولوجي الناتج عن الأنشطة البشرية الصناعية والزراعية والسكنية. من جهته، أفاد خبير

بيروت، «الشرق الأوسط» تتفاعل قضية نفوق أسماك في بحيرة القرعون بمنطقة البقاع، شرق لبنان، بسبب التلوث ويقوم متطوعون بعمليات تنظيف محدودة مع ارتفاع أصوات محذرة من كارثة بيئية. ومنذ أيام تتكدس أسماك نافقة بكميات كبيرة على ضفاف البحيرة المتصلة بنهر الليطاني، ما أدى إلى انتشار رائحة كريهة. وتعود الأسباب بالدرجة الأولى إلى تلوث المياه بسبب الصرف الصحي والنفايات، فيما أفاد تقرير أولي بأن وباء فيروسياً قضى على الأسماك من نوع الكارب دون سواها في البحيرة. وتقدر كمية الأسماك النافقة في غضون أيام قليلة بحوالي 40 طناً، وهو رقم وصفه صيادون في القرعون بأنه غير مسبوq، وطالبوا سلطة نهر الليطاني بالبحث عن السبب وملاحقة أي شخص يقوم بإلقاء المياه الملوثة في البحيرة.

بيروت، «الشرق الأوسط» تتفاعل قضية نفوق أسماك في بحيرة القرعون بمنطقة البقاع، شرق لبنان، بسبب التلوث ويقوم متطوعون بعمليات تنظيف محدودة مع ارتفاع أصوات محذرة من كارثة بيئية. ومنذ أيام تتكدس أسماك نافقة بكميات كبيرة على ضفاف البحيرة المتصلة بنهر الليطاني، ما أدى إلى انتشار رائحة كريهة. وتعود الأسباب بالدرجة الأولى إلى تلوث المياه بسبب الصرف الصحي والنفايات، فيما أفاد تقرير أولي بأن وباء فيروسياً قضى على الأسماك من نوع الكارب دون سواها في البحيرة. وتقدر كمية الأسماك النافقة في غضون أيام قليلة بحوالي 40 طناً، وهو رقم وصفه صيادون في القرعون بأنه غير مسبوq، وطالبوا سلطة نهر الليطاني بالبحث عن السبب وملاحقة أي شخص يقوم بإلقاء المياه الملوثة في البحيرة.

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

#أجرك بعطائك

ساهم معنا في دعم مرضى السرطان

أكثر من 89 مليون ريال

تكلفة الخدمات المساندة للمرضى خلال



التبرع على حسابات الجمعية

سنوات

عدد الخدمات التي قدمت للمرضى

101,397



بدعم من:

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

5070

للندوة 10 ريال وأرسل رسالة فارغة
والندوة للشعور 12 ريال وأرسل الرقم 1saudi_cancer
www.saudicancer.org

أدت إلى سقوط عشرات الضحايا

وقف إطلاق النار بعد مواجهة بين قرغيزستان وطاجيكستان

بيان الجمعة إنه تم إجلاء حوالي 11500 شخص من سكان منطقتين في باتكين كانتا تشهدان معارك عنيفة، موضحة أنهم «نقلوا إلى أماكن مجهزة (...) أو ذهبوا إلى أقرباء لهم». واندلعت أحداث العنف بعد قيام الطاجيك بحمل عسكري على كاميرات للمراقبة الأريعاء، وطالب حرس الحدود القرغيزي بالقرب من قرية السكان المحليين من الجانبين بين الحجرة. وتبادل الطرفان الاتهامات بالتسبب باندلاع الاشتباكات. وقالت لجنة الأمن القومي في قرغيزستان إن طاجيكستان «تعتمد إثارة النزاع»، واتهمت خصمها بـ«إقامة مواقع اتهم مجلس الأمن القومي الطاجيكي جيش قرغيزستان بإطلاق النار على قوات طاجيكستان «المتحركة في موقع توزيع المياه في جولوفناشا على الروافد العليا لنهر إسفارا».

ونكرت التقارير أنه تم إضرار النيران في عدد من المنازل، وتعزيز القوات على الحدود، وتم إجلاء قرابة 850 من سكان قرى قرغيزية على الحدود إلى مواقع أكثر أمانا.

وقال ممثل للشرطة في منطقة باتكن القرغيزية المناهضة لطاجيكستان لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال هاتفي إن إطلاق النار استمر «لكن ليس بشكل مكثف». ولم يحدد هذا المصدر ما إذا كان تبادل إطلاق النار قد حدث بين مدنيين أو جنود. وقال إنه تم إجلاء سكان قرية حدودية خلال الليل. والخلافات الحدودية بين الدول الثلاث التي تتقاسم وادي فرغانة الخصب - قرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان - ناجمة عن ترسيم الحدود خلال الحقبة السوفياتية، الذي أدى إلى فصل بعض المجموعات عن بلدانها الأصلية. وانشر من ثلث حدود قرغيزستان في مناطق متنازع عليها الطاجيكي حيث اندلع النزاع الخميس وينقل حجر عثرة دائما لمطالب دول المنطقة وفيما يتعلق بالوصول إلى المياه. وسجل عدد من الحوادث التي سقط فيها قتلى في 2019 ففي سبتمبر (أيلول) قتل ثلاثة من حرس الحدود الطاجيك وواحد قرغيزي في تبادل لإطلاق النار. والتقى زعيم طاجيكستان غزنيش إمام علي رحمان بالترئيس، أو بعبارته آنذاك سورونباي جينبيكوف في يولي (تموز) 2019 لمناقشة مزمنة في إسفارا بطاجيكستان. لكن هذه المناقشات حول «ترسيم الحدود الوطنية»، و«مغ النزاعات الحدودية وحلها» لم تنجح.

بشكيك - دوشنبه، «الشرق الأوسط»

أثارت المواجهة التي وقعت بين جيشي قرغيزستان وطاجيكستان، مخاوف وراح ضحيتها عشرات القتلى، مخاوف من تحولها إلى نزاع أكبر، لكن اتفق ممثلو البلدين على وقف إطلاق النار في المناطق الحدودية ومواصلة المفاوضات من أجل استقرار الوضع في هذه المناطق. وكانت الاشتباكات التي اندلعت على طول الحدود بين البلدين الجبلين الفقيرين الواقعين في آسيا الوسطى الأعنف منذ سنوات وأسوأ مواجهة عسكرية بين البلدين اللذين يتنازعان السيطرة على أرض حدودية واسعة. وأعلنت وزارة الخارجية القرغيزية أن وزيرها الخارجية الطرفين اتفقا على «هدنة كاملة» و«عودة القوات إلى مواقع انتشارها السابقة». جاء ذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية القرغيزية، بحسب ما أوردته وكالة أنباء «اكي برس» القرغيزية أمس الجمعة. وعلى الطرف الآخر، أوضح المكتب الإعلامي الحكومي في طاجيكستان في بيان صباح أمس الجمعة أن الجانبين توصلا إلى «اتفاق متبادل لإنهاء النزاع المسلح وسحب الأفراد والمعدات العسكرية إلى أماكن تركزها الدائم». وتم التوقيع على بيان عقب المحادثات على وقف إطلاق النار في المناطق الحدودية لإقليم باتكين بقرغيزستان، ومنطقة صغد في طاجيكستان، ونقل القوات والمعدات والمركبات العسكرية من المناطق الحدودية في منطقة باتكين ومنطقة صغد إلى مراكز عملها. كما اتفق الجانبان على مواصلة عملية التفاوض حول استقرار الوضع في المناطق الحدودية لإقليم باتكين ومنطقة صغد.

وأعلنت قبرغيزستان الجمعة أنّ الاشتباك الحدودي الذي اندلع الخميس بين قواتها وقوات طاجيكستان أسفر عن سقوط 13 قتيلًا في الجانب القرغيزي. وقالت وزارة الصحة في بشكيك في بيان، نقلت عنه الصحافة الفرنسية، إنّ حصيلة الضحايا البشرية في الجانب القرغيزي بلغت 134 شخصًا، بينهم 13 قتيلاً، مشيرة إلى أنّ اثنين من الجرحى حالتهم خطيرة. من جانبها تحدثت طاجيكستان رسمياً عن إصابة شخصين فقط بالرصاصة، لكن وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي قالت إنفا عن مصدر في البلدة في بلدة إسفارا الحدودية إن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وجرح 31 آخرون في الجانب الطاجيكي.

وقالت سلطات قرغيزستان في

«سنقل بعض الأفراد من كابول»، واصفاً ذلك بأنه «إعادة تموضع للموظفين الذين سيسمح لنا بوضعهم في مكان آخر وأيضاً جلب موظفين إضافيين سيكثرون قادرين على المساعدة في إدارة الانسحاب والآثار المترتبة على وجود سفارتنا وأولئك الذين سيكثرون قادرين على مساعدة القنصوات الدبلوماسية مع حكومة وشعب أفغانستان». وكان المناطق باسم «البنغازيون» جون كيربي أكد أن وزير الدفاع لويد أوستن قرر الإبقاء على حامله طائرات في الشرق الأوسط ونقل أكثر من أربع قاذفات من طراز «بي 52» كجزء احترازي، قائلًا إنه «سيكون من غير المسؤول بالنسبة لنا عدم مهاجمة (طالبان) القوات المسلحة». وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي أن الانسحاب «معدّد ولا يخلو من المخاطر». وقال: «مع سحبنا، سيكون هذا عنصرًا مهمًا سترقبه بعناية شديدة - مستوى الهجمات التي تشنها (طالبان) على قوات الأمن الأفغانية»، مضيفًا أن الاتجاه الأخير مقلق لأن طالبان تشن ما بين عشرات إلى أكثر من مائة هجوم يوميًا على زعم الأمان في أن يؤدي وقف النار إلى اتفاق سلام. ونيه إلى أن رحيل القوات الأمريكية وقوات التحالف سيختبر صمودهم في أفغانستان. وقال: «في أسوأ التحليلات، لن يكون هناك احتمال للحكومة، وانهايار محتمل للجيش، ولديك حرب أهلية، ولديك كل الكارثة الإنسانية المصاحبة له.»



مجندة أميركية تؤدي التحية العسكرية لرفاقها الذين سقطوا في أفغانستان (أ.ب)

الكثير عن احتمال حصول مواجهة مع «طالبان». واتخذت وزارة الخارجية احتياطات، إذ أصدرت تعليمات لجميع موظفي السفارة في كابول بالمغادرة ما لم تتطلب وظائفهم أن يكونوا في أفغانستان. وأوضح برايس أن الرئيس بايدن أكد أخيراً أن «الوجود العسكري الوحيد الذي سيبقى في أفغانستان محدود للغاية للحماية لسفارتنا». مشدداً على أن «وجودنا على الأرض سيبقى القوات. ولم يوضح قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فرانك ماكنتزي

بايدن تأخير إنجاز الانسحاب عنصرًا جديدًا على المخاطر الأمنية مع بدء مغادرة القوات البالغ عددها ما بين 2500 و3500 جندي، إلى جانب نحو 7000 جندي من قوات التحالف والأف المتعاقدين. وتعززت الولايات المتحدة مواصلة عمليات مكافحة الإرهاب ضد «القاعدة» والجماعات المتطرفة الأخرى في أفغانستان إذا استدعت الحاجة، لكن لم يوضح بعد أين ستتمركز هذه القوات. ولم يوضح قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فرانك ماكنتزي

واشنطن تدين إقالة كيف لرئيس مجموعة الطاقة الأوكرانية

بلايكن يزور أوكرانيا تضامناً معها أمام الخطر الروسي

في المنطقة. ورغم موقف واشنطن الداعم لكيف، فقد قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن الولايات المتحدة «قلقّة جداً» من إقالة الحكومة الأوكرانية لرئيس مجموعة الطاقة الوطنية «نفقوغاز» أندريه كوبوليف. وكشف «الفرار المحسوب» وكشف «ازدراء لممارسات الحكم العادلة والشفافة». وتسلمت كوبوليف الذي يعتبر تحت حماية واشنطن، رئاسة المجموعة في 2014 مباشرة بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية وقبل وقت قصير من اندلاع حرب مع الانفصاليين المواليين لروسيا في البلاد. وحارب شحنتا الغاز الروسي، وتمكن من

الروسى فلاديمير بوتين بإضافة إلى الغزام الولايات المتحدة بوحدة أراضي أوكرانيا. وقالت روسيا إن حشد قواتها بالقرب من الحدود مع أوكرانيا كان جزءاً من مناورات ردا على ما وصفته بسلوب حلف شمال الأطلسي الذي جعلت تهدداً. وقال بلايكن لحظة (سي بي إس نيوز): «لا أستطيع أن أقول لكم إننا نعرف نوايا السيد بوتين. هناك عدد من الأمور التي يمكنه القيام بها أو اختيار عدم القيام بها. ما رأينا في الأيام القليلة الماضية هو على ما يبدو قرارا بسحب بعض تلك القوات، وشاهدنا بعضاً منها في الواقع بدأ في الانسحاب». وقال الجيش الأميركي في الثلاثاء إن سفينة تابعة لبحر السواحل دخلت البحر الأسود للتحمل مع حلفاء شمال الأطلسي وشركائه

الموعود المقرر أن تغادر فيه كل القوات الأميركية والأجنبية أفغانستان بموجب اتفاق فبراير (شباط) 2020 بين «طالبان» وإدارة الرئيس السابق دونالد ترامب. وجزء من هذا الاتفاق، أوقفت الحركة هجماتها ضد القوات الأميركية، لكن «طالبان» أعلنت أنها ستعتبر الولايات المتحدة منتهكة للاتفاق لتخلفها عن موعد الانسحاب، من دون أن توضح ما إذا كانت تعزز شن هجمات بدءاً من الأول من مايو، أي اليوم الجمعة. وأضاف قرار الرئيس

محتمل». مضيفاً أنه «لا أحد لديه مصلحة في تجديد الحرب الأهلية في أفغانستان». وبالتأكيد الشعب الأفغاني ليس كذلك». ورأى أنه «لا الحكومة الأفغانية ولا طالبان تريد ذلك، ولا يريد ذلك أي من جيران أفغانستان والدول المجاورة والدول الأخرى في المنطقة التي كانت تتسابق طوال السنوات العشرين الماضية، فيما كنا منخرطين هناك مع حلفائنا وشركائنا في الناتو». وكان الأول من مايو (أيار) هو

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يجري وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلايكن زيارة إلى أوكرانيا الأسبوع المقبل للتعبير عن دعم واشنطن «الثابت» لكيف بعد حشد روسيا قواتها مؤخراً عند الحدود مع جارتها، فيما أدانت إقالة الحكومة الأوكرانية لرئيس مجموعة الطاقة الوطنية «نفقوغاز» أندريه كوبوليف الإصلاحي الذي يرغ راية حرب الغاز مع شركة «غازبروم» الروسية العملاقة. وتوترت العلاقات بين موسكو وكيف منذ ضم روسيا شبه جزيرة القرم في 2014. ودعم تمرر انفصالي مولدوفا في شرق أوكرانيا. وأفاد بيان صدر عن نيد برايس، الناطق باسم بلايكن، بأن الزيارة المقررة في الخامس والسادس

ليلة اليوم العالمي للمرأة الموافق 8 مارس (آذار) الماضي.

وحوكم في تلك القضايا أيضا 903 أحداث (أطفال أقل من 18 عاماً)، صدرت ضدهم وضد 9 آلاف و556 شخصاً آخرين عام 2019 وحتى الآن، الأف الأشخاص أو أدينا بهذه التهمة. وعلق الانتقاد بقوقفي التركي، جلال اولغن، على تلك القضايا، قائلًا إن «اعتقال النساء بتهمة إهانة الرئيس حدث مسأوي... إننا نضخك على هذا، لكن لا أحد لديه الحق في جعل الحكم سخيفاً إلى هذا الحد». وأضاف أن «قمع الاعتقاد بدعوى إهانة الرئيس سيكون له تأثير رادع على المجتمع الديمقراطي، ما يؤدي إلى خلق تأثير قمعي ضد حرية التعبير، أو بعبارة أخرى، فإن تطبيق العقوبات على النقد، وإهانة السياسيين، هو بمثابة حافز للرقابة الذاتية أمام حرية التعبير، ما يقضي على الديمقراطية».

تصريحات مهينة ومخزبة ضده، أساءت بشدة إلى شرقه وعرضه وكرامته». وخضع 128 ألفاً و872 مواطناً تركيا للتحقيق بتهمة إهانة إردوغان خلال الفترة بين عامي 2014 الذي تولى فيه الرئاسة. و2019. ومثل مواطنون من جميع فئات الشعب التركي أمام الادعاء العام بتهمة إهانة الرئيس، منهم فنانون عبروا عن آرائهم على شاشات التلفزيون، أو من يدلون برأيهم وتعليقات على سياساته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو من يتم الإبلاغ عنهم بواسطة من يجلسون إلى طاولة معارفه في المقاهي، حيث يبلغون عما يتحدثون به أثناء الدردشة، بل إن هناك من تم الإبلاغ عنهم من قبل زوجاتهم بعد نشر شائعات بينهم، بحسب ما أكدت وسائل إعلام تركية. وكان آخر من تعرضوا للتحقيق معهم بهذه التهمة الواردة في قانون العقوبات التركي كجائحة يعاقب عليها بالحبس حتى 4 سنوات أو الغرامة، نساء شاركن في مسيرة

الأسود جورج فلويد حتى لقي حتفه العام الماضي، وذلك خلال مظاهرات خرجت مبكراً بمناسبة عيد العمال قبل تطبيق الإغراق الكامل وحظر التجول في البلاد اعتباراً من مساء أول من أمس، (أيار). وكانت مسيرات لتجمعات تقابلية خرجت في الأيام الماضية للظاهر بمناسبة عيد العمال الموافق الأول من مايو، إلا أن الشرطة فرققتها بالقوة، فيما شهدت بعض التجمعات اعتقالات واشتباكات بين المتظاهرين وعناصر الأمن.

على سعيد آخر، قرض محكمة تركية بتغريم رئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، جنان ققطانجي أوغلو، مبلغ 56 ألف ليرة (7 آلاف دولار)، تعويضاً للرئيس رجب طيب إردوغان. واتهم محامو إردوغان المعارضة بتهمة تشويه الرتبة القبطانجي أوغلو باستخدام موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) لنشر

أقتره، سعيد عبد الرازق

فرضت السلطات التركية حظراً على تصوير مقاطع فيديو أو تسجيلات صوتية للتسجيلات الصوتية والمرئية لضباط الشرطة والمدنيين على منصات التواصل الاجتماعي. وتعد انتهاكاً لخصوصية الحياة الخاصة، وقد يمنعهم لاحقاً من تادية وظائفهم كما يجب. وأضاف التعميم: «لا ينبغي لموظفينا (عناصر الأمن) إعطاء فرصة لمل هذه السلوكيات التي من شأنها أن تؤدي إلى تسجيل مثل هذا الصوت أو الصورة أثناء أداء الواجب، وعليه منع محاولات التسجيل للأشخاص وفقاً لطبيعة الإجراء أو الموقف».

وربط مراقبون بين صدور هذا التعميم ومقطع فيديو انتشر على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، وأثار غضباً واسعاً في أوساط الرأي العام والشراع التركي، حيث أظهر شرطياً يضغط على رقبة مظاهر بطريقة حادثة ضغط شرطي أميركي على رقبة المواطن

الروسى فلاديمير بوتين بإضافة إلى الغزام الولايات المتحدة بوحدة أراضي أوكرانيا. وقالت روسيا إن حشد قواتها بالقرب من الحدود مع أوكرانيا كان جزءاً من مناورات ردا على ما وصفته بسلوب حلف شمال الأطلسي الذي جعلت تهدداً. وقال بلايكن لحظة (سي بي إس نيوز): «لا أستطيع أن أقول لكم إننا نعرف نوايا السيد بوتين. هناك عدد من الأمور التي يمكنه القيام بها أو اختيار عدم القيام بها. ما رأينا في الأيام القليلة الماضية هو على ما يبدو قرارا بسحب بعض تلك القوات، وشاهدنا بعضاً منها في الواقع بدأ في الانسحاب». وقال الجيش الأميركي في الثلاثاء إن سفينة تابعة لبحر السواحل دخلت البحر الأسود للتحمل مع حلفاء شمال الأطلسي وشركائه

تسبب عطل فني بحطّم طائرة هليكوبتر من طراز مي - 24. ولم يوضح الجيش الضلعة البشرية التي تكبدها من جراء هذا الحادث. وكان متمردو «جبهة التناوب والوفاق في تشاه» (فاكت) أكدوا في تغريدة سابقة الخميس أنهم «فروا» المروحية، وقتل إدريس ديبلي إنشو خلال معارك دارت بين الجيش ومتمردى فاكت الذين شنوا هجوماً على نجامينا في 11 أبريل (نيسان) يوم الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس الراحل بولاية جديدة.

وسبقت ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا، تأكيدها الجمعة على رغبتها في مواصلة التعاون وخصوصاً الأمني مع دول الساحل، في بيان مشترك نشر في مدريد. وقالت حكومات الدول الأربع في هذا البيان الذي نشر بعيد وصول جنّت ثلاثة مواطنين أوروبيين قتلوا هذا الأسبوع في بوركينافاسو، إلى إسبانيا «سنواصل المبادرات الخالفة لدعم جيوش المنطقة وكذلك قوات الدرك وقوات الأمن الداخلية في عملياتها

مدريد - نجامينا، «الشرق الأوسط»

قال المجلس العسكري الحاكم في تشاد إن معارك دارت في غرب تشاد بين القوات الحكومية ومتمردين، وإن الجيش دمر تراً للمتمردين في حين خسرت قواته مروحية بعدما تحطمت بسبب «عطل فني»، فيما جذدت أربع دول أوروبية تأكيدها الجمعة على رغبتها مواصلة التعاون وخصوصاً الأمني مع دول الساحل، في بيان مشترك نشر في مدريد. ومنذ منتصف أبريل (نيسان) تدور معارك بين الجيش وجبهة «فاكت» في كانيم، المنطقة الصحراوية الواقعة على امتداد الحدود مع النيجر وفي منتصف الطريق بين بحيرة تشاد وتيبستي (شمال). وقال المتحدث باسم «المجلس العسكري الانتقالي»، المجلس العسكري الحاكم في تشاد منذ رحيل الرئيس إدريس ديبلي إنشو قبل عشرة أيام، إنه «بعد تحييد هذه العصابة من المتمردين،

موجز

اعتقال إجماعي الروسي البارز إيفان بافلوف

موسكو - «الشرق الأوسط» اعتقل جهاز المخابرات الروسي (إف إس بي) المحامي البارز، إيفان بافلوف في غرفة بفندق كان يقيم فيه في موسكو أمس (الجمعة)، طبقاً لما ذكره محامون. وأعلنت منظمة

الحامين «كوماندا 29 (فريق 29)» في تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أنه كانت هناك عملية تفتيش. وتمثل المنظمة أيضاً حركة المعارض الروسي المسجون، اليكسي نافالني. وتواجه منظمات نافالني حظراً دائماً لأنشطتها بسبب اتهامات بالتحرف.

وذكر زملأوان بافلوف بوجه اتهاماً بإجراء تحقيقات استقصائية جديدة ضد مولكيه. وتردد الخميس، أنه تم الإعداد لإجراءات جنائية أخرى ضد نافالني وشركائه. وينتقد زعيم المعارضة وفريقه الإجراءات القضائية ويصفونها بأنها ذات دوافع سياسية لإسكات المعارضين. وظهر بافلوف كحماسي دفاع في بعض الإجراءات، التي أثارت اهتماماً دولياً. وكان من المقرر أن يمثل المحامي الجمعة الصحفي السابق، إيفان سافرونوف، المحتجز بتهمة الخيانة، في جلسة استماع بإحدى المحاكم. ويشكو محامون في روسيا مراراً من أنهم يتعرضون للاضطهاد، في

الحكومة بإعداد قائمة بالبلدان «غير الصديقة» التي ستخضع لهذه القيود.

كوريون جنوبيون يحتجون على خطط نووية يابانية

سيول - «الشرق الأوسط» نظم مئات الصيادين في أنحاء كوريا الجنوبية احتجاجات أمس (الجمعة)، مطالبين اليابان بالعودة عن قرار تصريف المياه الملوثة من محطة فوكوشيما النووية المعطوبة في البحر. وشارك نحو 800 صياد في تجمعات حاشدة في موانئ سبع مدن، بحسب الاتحاد الوطني لتعاونيات الصياد في كوريا الجنوبية. وفي أحد الموانئ، في جوجينبونج على الساحل الغربي، رفع الصيادون لافتات مناهضة لليابان وردوا شعارات على غرار «اسحبوا القرار الياباني»، و«نددوا بالهجوم النووي غير المسؤول». وأبحر عشرون من قوارب الصيد التي ترغف لافتات تندد بقرار اليابان قرب الميناء. وقالت اليابان هذا الشهر، إنها منصرف أكثر من مليون طن من المياه الملوثة في البحر من المنشأة التي تعطلت بالكامل جراء زلزال وموجات تسونامي في 2011 بعد ترشيح المياه لإزالة النفايات المشعة الصارئة منها.

كورونا. من ناحية أخرى، يقول التقرير إن معدل الفقر قد يزيد 12 نقطة مئوية أخرى بحلول أوائل العام المقبل، بسبب تدهور الوضع الأمني والتحديات التي تحيق بحقوق الإنسان والتنمية منذ انقلاب الأول من فبراير (شباط). وتشهد ميانمار حالة من الاضطراب منذ أن أطاح الجيش بالحكومة المنتخبة بقيادة أونغ سان سو تشي واحتجزها مع سياسيين مدنيين آخرين. ثم استخدم القوة المميتة في قمع الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية. ويتوقع التقرير أن تكون النساء والأطفال أكثر من الأزمات.

السفارة الأميركية في موسكو تتفضّل الخدمات التقنية

موسكو - «الشرق الأوسط» قررت السفارة الأميركية في موسكو تخفيض عدد الخدمات التقنية التي تقدمها بدءاً من 12 مايو (أيار)، بعدما فرضت روسيا قيوداً على تعيين موظفين محليين، كما ذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية لآلنابا أمس (الجمعة). ووقع الرئيس فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، قانوناً يقلص عدد الموظفين المحليين العاملين في البعثات الدبلوماسية والوكالات الأجنبية، وأمر

سياق الإجراءات ذات الطبيعة السياسية المتغيرة. وتعرض السلطات لانتقادات دولية بسبب عرقلة المحامين عن أداء عملهم في بعض الأحيان.

الأمم المتحدة: نصف سكان ميانمار مهددون بالفقر

نيويورك - «الشرق الأوسط» حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أن الآثار المزمنة لجائحة كورونا في ميانمار والأزمة السياسية الناجمة عن الانقلاب العسكري بها قد يوقع نحو نصف السكان، أي ما يصل إلى 25 مليون نسمة، في براثن الفقر بحلول عام 2022. وفي تقرير صدر أمس (الجمعة)، قال البرنامج إن تأثير الأزمات قد يسفط ملايين آخرين في هوة الفقر. وذكرت كاتي ويجناراجا مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آسيا والمحيط الهادي لـ«رويترز»: «كوفيد - 19 والأزمة السياسية المستمرة يقامقان حدة الصدمات التي تدفع الفئات الأكثر ضعفاً. إلى هوة الفقر». وظهرت الدراسة أنه بحلول نهاية العام الماضي، قال 83 في المائة من الأسر في المتوسطن دخلها انخفض إلى النصف تقريباً بسبب جائحة

شهدت الهند يومياً، خلال الأيام السبعة الفائتة، وفاة ما يزيد عن 3000 شخص يومياً، وإصابة نحو 350000 شخص بفيروس «كوفيد 19»، ما يجعل الموجة الثانية من الجائحة تبدو أشبه بتسونامي يضرب البلاد. وحققاً سجلت الهند أكبر حصيلة يومية لضحايا الفيروس على الإطلاق على مستوى العالم، محطمة يوماً بعد يوم الرقم القياسي للإصابات. واليوم، تشهد سقوط أكبر عدد من الوفيات اليومية منذ بدء الجائحة.

وفي حين عصفت الجائحة بالفقراء بصورة أساسية

الجيل الحالي من الهنود الذي لم تسبق له قط معاينة مثل هذا المستوى من قبل. ففي الشوارع، تكدست أكوام من الجثث، ويواجه الناس صعوبة بالغة في دفن أحبائهم، ويتسارع بناء محارق مؤقتة للجثث.

المؤكد أن الوضع برمته يبدو مظلماً، لكن الملاحظ أن 80 في المائة من حالات الإصابة يأتي من مدينتي دلهي ومومباي وأجزاء من ولايات أوتار براديش وتاميل نادو والبنجاب مع ولايات قليلة أخرى. أما في باقي ولايات الهند وأقاليمها الاتحادية، فيبقى الوضع عموماً تحت السيطرة.

حدة الموجة الثانية مرتبطة بالتراخي والتجمعات السياسية والخشية من أخذ اللقاح الهند تخوض حرباً غير مسبوقة ضد «كوفيد 19»

نيودلهي، براكريتي غويتا

فتح الجحيم أبوابه فجأة أمام سانجانا (17 سنة)، وذلك بإصابة جدتها ووالدها والديها وشقيقها بفيروس «كوفيد 19»، ووجدت الغفلة المراهقة نفسها بمفردها تماماً تسعى بداب طلب النجدة. وفي منشور لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كتبت: «أرجوكم ساعدوني. لقد اضطرت لمخالفة القانون وقيادة السيارة لنقل والدي إلى المستشفى، لكن 3 مستشفيات رفضت استقبالها. اليوم أفق بالسيارة خارج غوردوارا (مكان للعبادة لدى طائفة السيخ) وقدمت لوالدي كمية أكسجين تبرع بها أحد الأشخاص مجاناً، وأمل أن تبقى على قيد الحياة. أرجوكم ليساعدوني أحذكم». وقالت شاهدة عيان: «بعد كثير من التردد من جانب أسرتي، غاصرت بالدخول إلى واحدة من مستشفيات (إل إن جييه بي) الشهيرة، وحملت لوحة الإعلانات الرقمية رسالة تقول: لا توجد أسرة. نعتذر لكم». داخل المستشفى، لن تستطيع منع نفسك من البكاء بسبب مشهد العجز واليأس من حولك من أفراد الأسرة المختلفة. تحركات سريعة محاولة لتقاط الأنفاس.

تجارب قاسية ومعاناة شديدة

الدكتور سوريش كومار، مدير الشؤون الطبية داخل مستشفى «لوك نايك»، يقول إنه في خضم الوضع الحاد لفيروس «كوفيد 19» داخل العاصمة نيودلهي، أصبحت جميع أسرة وحدة الرعاية المكثفة مشغولة على مدار الأيام الضخمة للجثث، وأكد كومار أنه لم يشهد طوال مسيرته المهنية الممتدة لـ 30 سنة مثل هذه الأزمة. وأشار إلى أن بعض الحالات الحرجة من المرضى تحتاج إلى ما بين 40 و50 لترًا من الأكسجين في الدقيقة للحفاظ على مستواه داخل أجسادهم. وفي هذه الأثناء، قال براديب شارما، بينما كان يبكي بلا توقف على أبواب أحد المستشفيات: «لا توجد أسرة داخل المستشفى. لقد جئت هنا لتووي رفقة شقيقي البالغ 26 سنة. وقد مات والدي اللبلى الماضية. لا أدري ماذا أفعل الآن. أما جثمان والدي فجرى حرقه داخل محرقة جماعية».

وعلى مسافة قصيرة، كانت سابا خان (35 سنة) تحاول إعطاء زوجها المصاب تنفساً من الفم للفم، بعدما فرغت أنبوبة الأكسجين التي كان متصلاً بها. وقالت، وهي تبكي: «ماذا يمكنني أن أفعل، إنه يلهث كي يلمط أنفاسه، وذهب شقيقه لإحضار أنبوبة أكسجين من منشأة لإعادة ملء الأنبوبة. أما المستشفى، فلا تسمح بدخول مرضى لعدم توافر أسرة، لذا نقف هنا بانتظار دورنا. أعلم أنه يمكن أن أصاب أنا أيضاً بالفيروس، لكنني لا

استطيع أن أتركه يموت بهذه الطريقة. لدينا المال اللازم لتغطية المنشآت الصحية المتاحة». وفي مختلف أرجاء دلهي، ورغم فرض حالة إغلاق كامل بالمدينة منذ أسبوع، تصطف عائلات خارج المستشفيات برفقة مرضى متصلين بانابيب الأكسجين. وذكر طبيب يعمل بمستشفى «سير غانغا رام» أنه يعمل في القطاع المخصص لمرضى «كوفيد 19» منذ أكثر من سنة، مؤكداً على «وجوب القلق إزاء الموجة الحالية». ويوضح: «على الناس التأكد أننا نفعل كل ما بوسعنا لإنقاذ كل روح. يأتي إلى بعض أقارب المرضى ويبدأون في البكاء والصراخ والتوسل، الأمر الذي يحطم قلبي». ويتابع: «هذا كله يؤزينا بالتأكيد، فنحن أيضاً لا ندري ماذا يحدث مع أفراد عائلتنا. إننا نحاول فعل ما بوسعنا بالاعتماد على أي مورد متاح لنا. هذا ليس خطانا. ولذا، ثبتت إصابة كثير من زملائي بالفيروس من جديد. هذا أمر يفوق طاقتنا».

وضع مرؤع داخل المرافق والجوارق

وبالنظر إلى عدد سكان دلهي وضواحيها البالغ 20 مليون نسمة، تشهد العاصمة الهندية واقعاً مخيفاً، ذلك أن الأسر تهرع في مختلف أرجاء المدينة بحثاً عن أسرة في المستشفيات، بينما تغدق النقالات داخل المزارح، وتمتد الأزمة إلى المرافق والمخارق، الأمر الذي يزيد بشاعة الوضع في المدينة. وحقاً، تواجه المحارق في مختلف أنحاء دلهي صعوبة بالغة في التعامل مع الأعداد الضخمة للجثث، ناهيك من اضطراب أهل المتوفين إلى الانتظار لفترات تصل إلى 20 ساعة لتنظيم الجناز وحرق جثامين أقاربهم. وداخل المدينة يصار إلى حرق عرشات الجثث في ساحة كانت مخصصة أصلاً لانتظار السيارات، لكنها تحولت الآن لمحرقة مؤقتة للجثامين. وفي هذا الصدد، أفاد جيتندر سنغ شانتى، الذي يتولى

مع خوض الهند مواجهة شرسة ضد الموجة الثانية العاتية من «كوفيد 19»، تحطيت البلاد بدعم عالمي ضخم ونجحت الدبلوماسية الهندية في إدارة هذه الأزمة بنجاح، وتدفقت على البلاد معدات طبية لإنقاذ الحياة، منها أجهزة تنفس وأجهزة تكييف أكسجين أرسلت من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية وألمانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة وسنغافورة، حتى بهوتان. وفي 40 رئيساً تنفيذياً لشركات أمريكية كبرى في تشكيل قوة عمل عالمية لحشد الموارد اللازمة لمعالجة الهند لخوض معركتها ضد «كوفيد 19». المملكة العربية السعودية أرسلت حتى تاريخه 80 طناً مترياً من الأكسجين إلى الهند للتخفيف من أزمة

99 تشهد العاصمة الهندية واقعاً مخيفاً، ذلك أن العائلات تهرع في مختلف أرجاء المدينة بحثاً عن أسرة في المستشفيات بينما تغدق النقالات داخل المزارح

66

خلال الموجة الأولى، انتقل الفيروس هذه المرة إلى المراكز الحضرية، ليضرب أحياء أبناء الطبقة المتوسطة والنخبة، وكذلك أبناء الطبقة العاملة. وفي كل مكان، توجد الآن قوائم انتظار من أجل جميع ما يتعلق بالخدمات الصحية تقريباً، من اختبارات ودخول للمستشفيات، حتى محارق الجثث والمدافن.

وبوجه عام، يبدو الوضع المتعلق بالرعاية الصحية في حالة انهيار، بينما يكافح الناس للحصول على الأدوية والأكسجين. وتتكشف فصول المحنة يوماً بعد آخر أمام

سابقة. وخلصت الدراسات إلى أن ما يزيد عن 50 في المائة من المواطنين في مدن كبيرة مثل دلهي ومومباي وتشيناي تعرضوا للإصابة بالفعل. ودفعت هذه النتائج نحو الظن بأن الجزء الأصعب من الجائحة قد ولى... وإن الموجة التالية ستكون أقل حدة.

وفي حين تركزت الإصابات إبان الموجة الأولى بصورة أساسية في أوساط الفقراء (الأحياء الشعبية) داخل المناطق الحضرية، انتقل الفيروس الآن إلى أشخاص كانوا قد عزلوا أنفسهم خلال الموجة الأولى، بينهم أشخاص من المجتمعات الحضرية الأكثر ثراء، لكنهم بداوا في الاختلاط أثناء الموجة الثانية. وعن هذا الأمر، شرح مانوج مورهيكار، المتخصص بمجال الأوبئة في تشيناي (مدارس سابقاً) قائلاً: «توحي الدراسات كذلك بأنه على الصعيد الوطني تعرض 271 مليوناً للفيروس... أي نحو خمس عدد سكان الهند، البالغ 1,4 مليار نسمة».

التنسيق بين ما يزيد عن 100 عملية حرق للجثامين يومياً في موقع بشرق دلهي، أن «لناس يموتون فحسب، إنهم يموتون... ويموتون!» وفي سياق متصل، تعاني المدافن في مختلف أحياء المدينة من مشكلات مشابهة، فمع وصول مزيد من الجثث إلى مواقع الدفن، اضطر مسؤولون في جباة «اي تي او»، وهي واحدة من أكبر المدافن في دلهي، إلى الاستعانة بمعدات حفر من أجل حفر مزيد من القبور. وقال محمد شاميم، المشرف على الجباة: «... بات مستحيلًا حفر المقابر يدوياً، لأننا نتسقبل يومياً ما بين 15 و20 جثة».

أين ومتى وقع الخطأ؟ في ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) الفائتين، أجريت عدة دراسات لاختبار الأجسام المضادة لفيروس «سارس- كوفيد 2»، التي تعتبر مؤشراً على التعرض لعدوى

دعم عالي مكثف لهند في مواجهتها الموجة الثانية من الجائحة

عندما كان الرأي العام ينظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها شريكاً غير جدير بالاعتماد عليه». ومع ذلك، أجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وتعهده بتوفير «دعم قوي». ومن ناحية، حث مودي باين على تأييد مقترح الهند وجنوب أفريقيا داخل منظمة التجارة العالمية بإلغاء حقوق الملكية الفكرية وببراءة الاختراع المتعلقة بلقاحات «كوفيد 19»، وذلك لضمان وصول الدول النامية بسرعة، وبمتكافئة معقولة، للقاحات والأدوية الضرورية.

سنغ، السفير الهندي السابق لدى الولايات المتحدة، في تصريحات صحافية، عن اعتقاده بأن «الولايات المتحدة أخطأت في التأخر بتقديم العون للهند وتوفير الدعم لها بمجرد اشتعال الأزمة». وأثار هذا الموقف في أذهان كثيرين كبريات الحرب الباردة،

«المرحلة صفر كانت إعادة فتح المدارس في 26 أبريل (نيسان). اضطلعتنا بهذه الأولوية التربوية وبإستراتيجية التعاضد مع الفيروس، وذلك في ظل معدل إصابات مرتفع أعلى من جيراننا... بعد ذلك سنفتح على 4 مراحل. في 3 مايو (أيار)، سنضع حداً للتصاريح والقيود على التنقل. واعتباراً من 19 مايو، علينا استعادة نموذج عيشنا على الطريقة الفرنسية، مع لزوم الحذر والمسؤولية».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

جرت تنظيمها، ألقى خلالها مختلف السياسيين خطاباً، بداية من رئيس الوزراء ناريندرا مودي، إلى زعيم المعارضة راهول غاندي، على مدار الأسابيع الستة الماضية، مع عقد انتخابات في 5 ولايات هندية منذ مارس.

وأضاف بهات، «في خطبهم إلى الآلاف المدعنين داخل خيم والجالسين بعضهم بجوار بعض، وكثرة منهم لا يضعون كلمات واقية، لم ينطق القادة السياسيون بكلمة واحدة عن السلوك الآمن للوقاية من «كوفيد 19»، الأمر الذي يعث برسالة إلى الحشود تفيد بأن الفيروس بات كابوساً من الماضي». وتابع: «كان باستطاعة مفوضية الانتخابات على الأقل حظر التجمعات الانتخابية. واستطاعة الأحزاب الامتناع عن توجيه خطابات إلى تجمعات ضخمة لا يلتزم حضورها بوضع كمامات ولا يحافظون على التباعد الاجتماعي. وهكذا، بحلول الوقت الذي انتهت فيه مفوضية الانتخابات للخطر وأخذت تلوم التجمعات الانتخابية، كان الأوان قد فات».

وللعموم، زاد الطين بلة عندما سمحت الحكومة للملايين المتدينين الهندوس بالاستحمام في نهر الغانج في هاردوار أثناء مهرجان كومبه وميلا، هذا الشهر. ولقد ثبتت إصابة ملك نيبال السابق غيانيندرا شاه وزوجته كومال بالفيروس، ولم يتخط الأمر مجهوداً كبيراً لمعرفة كيف أصيبا، ذلك انهما اختارا زيارة كومبه ميلا. وسرعان ما انتشرت صورة للملك السابق وهو عاري الصدر والرجال المتدينين على ضفاف نهر الغانج المقدس. ومن جديد، كان هذا الحدث سبباً في تقشي الفيروس بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع.

وبعد ذلك، قررت الحكومة تقليص التجمعات الدينية، لكن بعد فوات الأوان أيضاً. وعلى صعيد آخر، ازداد الوضع سوءاً بسبب الصبغة السباسبية التي أضفت على أزمة «كوفيد 19»، إذ حملت السلطة الاتحادية في دلهي سلطات الولايات المسؤولة، واتهمتها بالغفلة. وفي المقابل، ادعت الولايات أن دلهي لم تستجبت لمطالبها بتوفير مزيد من الأكسجين وجرعات اللقاحات. ولكن الوضع تفاقم على أرض الواقع بغض النظر عن تحمّل اللوم حقاً. واللافت هنا أن هذه العناصر نفسها هي التي واجهت الفيروس المعام الماضي، عندما تعاون رئيس الوزراء الاتحادي مع كبار قادة الولايات وتحولوا المسؤولة معاً. واستمر هذا الحال على هذا المنوال حتى ديسمبر (كانون الأول) 2020، إلا أنه منذ عام 2021 سيطرت السياسة على المشهد برمته.

وأخيراً، لا شك أن الجماهير تتحمل في الأخرى نصيبها من اللوم، وذلك بسبب استخفافها وتحالفها للتدابير المفروضة لمواجهة الفيروس منذ يناير 2021. وإيضاً لتأثيرها بإشاعات كاذبة، وتخوف كثيرين من تلقى اللقاح عندما أطلقت الحكومة أكبر حملة تطعيم على الإطلاق خلال مارس، والمؤسف أنه بينما هناك طلب هائل على اللقاحات، فإن المتاح منها ما عاد كافياً.

«لا نستطيع فهم الوضع؛ نرى عروضاً لفظية بالتعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك. بعض الأمور تهمنا وبعض الأمور تهم الأمريكيين، ومن الطبيعي أننا نستطيع أن نتفاعل... وبعد يوم أو حتى بالترزامن مع تلك التصريحات، يأتي تصرف بشأن ردع روسيا أو ببساطة اتخاذ خطوة عادية، ويعقد ذلك عملية تحليل الوضع من قبل الجانب الروسي»

دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين



ومن ثم، الواضح الآن أن التراخي والشعور بالرضا عن الوضع القائم كانا في رأس أسباب شدة الموجة الثانية القاتلة. وتقف التحفمات الضخمة في الأماكن المفتوحة والمغلقة، ومنها حفلات الزفاف، وراء المشاهد المرؤعة داخل المستشفيات والعيادات الطبية في عموم البلاد مع انهيار المنظومة الصحية تحت وطأة الارتفاع المفاجئ في حالات الإصابة. وهنا يعلق راتان سينغ، الصحفي البارز، قائلاً إنه «عندما ضربت الموجة الأولى من الفيروس عام 2020، كان هناك عدد غير مناسب من الأسرة والمعدات الطبية على مستوى الهند، كما لم تكن هناك لقاحات. ومع ذلك، نجحت الهند في مواجهة الموجة الأولى. غير أننا اليوم نجد بعد مرور سنة وتوافر مزيد من المعدات الطبية والأسرة في المستشفيات واللقاحات، لكن من دون أن يكون هناك استعداد كبير لأن أحدًا لم يتوقع حدوث موجة ثانية. وتضاعف الضرر جراء إهمال الحكومة وسوء تصرف الناس،

ومنه الشعور بالرضا والتراخي. ثم إنه فور انتهاء الموجة الأولى تقريباً، أعلنت الحكومة الهندية انتصارها على الفيروس، الأمر الذي أدى لخفض مستوى الجدية في التعامل مع الفيروس، بدلاً عن مواصلة الجهود لمكافحةه».

الثقة المفرطة والتراخي

وفعلاً، كانت السلطات على درجة بالغة من الثقة، لدرجة أن وزير الصحة هارش فاداران أعلن انتهاء حبة «كوفيد 19» في مارس (آذار) الماضي. وأجرت المفوضية الهندية للانتخابات انتخابات برلمانية في 5 ولايات، هي البنغال الغربية وأسام وكيرالا وتاميل نادو وبونديشيري في خضم الجائحة. ويعتقد كثير من الخبراء أن التجمعات الانتخابية كانت السبب الأول وراء تقشي الجائحة بسرعة كبيرة. وعن هذه النقطة، قال الصحافي طارق بهات، «السياسيون في مختلف الأحزاب يتحملون المسؤولة عن هذا الأمر، ذلك أن فعاليات سياسية ضخمة

عندما كان الرأي العام ينظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها شريكاً غير جدير بالاعتماد عليه». ومع ذلك، أجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وتعهده بتوفير «دعم قوي». ومن ناحية، حث مودي باين على تأييد مقترح الهند وجنوب أفريقيا داخل منظمة التجارة العالمية بإلغاء حقوق الملكية الفكرية وببراءة الاختراع المتعلقة بلقاحات «كوفيد 19»، وذلك لضمان وصول الدول النامية بسرعة، وبمتكافئة معقولة، للقاحات والأدوية الضرورية.

«نكاد لا نصدق ما يحصل في الهند. الوضع هناك مقلق للغاية بالنسبة لنا كقارة... هذا يؤكد لنا أنه علينا كقارة أن نكون مستعدين... إن تقشي جائحة كوفيد 19 جرس إنذار. لا يمكننا أن نبقي غير مباليين لما يحدث في الهند. علينا التحرك الآن بحزم وبشكل جماعي».

جون نيكينغسونغ، مدير مركز مراقبة الأمراض والوقاية منها في أفريقيا

«إنه اتفاق (الاتفاق النووي الإيراني) سيؤدي للمنطقة نحو الحرب بسرعة... أي طرف يسعى لمناافع قصيرة الأمد يجب أن يكون واعياً بالمدى الطويل... لن تسمح إسرائيل لإيران بالحصول على أسلحة نووية. إيران ليست لديها حسانية في أي مكان. طائراتنا يمكنها أن تصل أي موقع في الشرق الأوسط، وبالطبع إيران».

وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين

«المرحلة صفر كانت إعادة فتح المدارس في 26 أبريل (نيسان). اضطلعتنا بهذه الأولوية التربوية وبإستراتيجية التعاضد مع الفيروس، وذلك في ظل معدل إصابات مرتفع أعلى من جيراننا... بعد ذلك سنفتح على 4 مراحل. في 3 مايو (أيار)، سنضع حداً للتصاريح والقيود على التنقل. واعتباراً من 19 مايو، علينا استعادة نموذج عيشنا على الطريقة الفرنسية، مع لزوم الحذر والمسؤولية».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

المهنية». واكتملت معاملات طلاقهما في 28 فبراير 2006. بعدها، في يناير 2007، كشفت علاقة نيووسوم مع روبي ريبلي تورك، زوجة مدير حملته اليكس تورك منذ منتصف عام 2005. وتقدم تورك بطلب طلاق زوجته بعد فترة وجيزة وترك حملة نيووسوم وإدارتها. وفي المقابل كشف عن علاقة بين زوجته السابقة غيلغويل بدونالد ترمب جونيور، ابن الرئيس السابق. وفي سبتمبر 2006 بدأ نيووسوم علاقة مع المخرجة جينيفر سبيل. ثم أعلن انه سيسعى للعلاج من اضطراب تعاطي الكحول في فبراير 2007، واعلنا خطوبتهما في ديسمبر العام نفسه وتزوجا في يوليو (تموز) 2008 وأنجبا أربعة أطفال.

البداية مع السياسة

بدأ نيووسوم حياته السياسية عام 1996 عندما عينه عمدة سان فرانسيسكو الديمقراطي ويلي براون للعمل في لجنة إدارة مواقف السيارات والمرور في المدينة. ثم عينه لملء منصب شاعر في مجلس المشرفين في العام التالي، إذ انتخب لاحقا لمجلس الإدارة في أعوام 1998 و2000 و2002.

بعدها خاض منافسة مع مات غونزاليس مرشح حزب «الخضر» المدعوم من التقدميين وكثرة من الديمقراطيين في انتخابات رئاسة بلدية سان فرانسيسكو عام 2003، وفاز نيووسوم بفارق 11 ألف صوت، بفضل دعم من شخصيات وطنية من الحزب الديمقراطي، بما في ذلك جيل كلينتون آل غور وجيسي جاكسون، راوا ضرورة الفوز في المدينة بعد خسارتهم الانتخابات الرئاسية عام 2000 وحاكمية الولاية عام 2003. وهكذا، أصبح الرئيس عام 2002 للبلدية المدينة، وكان يومذاك في الـ36 من العمر. اصغر عمدة للمدينة منذ قرن.

تم عام 2007 اعيد انتخاب نيووسوم بنسبة 72 في المائة من الأصوات. عام 2010 انتخب نائبا لحاكم ولاية كاليفورنيا وأعيد انتخابه في عام 2014، لينتخب عام 2018 حاكماً للولاية ويصبح

لا يعتبر خيانة له، الأمر الذي قد يسمح لنيوسوم بمواجهة الناخبين مجدداً في انتخابات العام 2022 النصفية المقبلة.

بطاقة شخصية

ولد غافين كريستوفر نيووسوم يوم 10 أكتوبر (تشرين الأول) 1967 في مدينة سان فرانسيسكو، لأبوين هما تيسا توماس وويليام ألفريد نيووسوم الثالث، والوالدة قاض محكمة الاستئناف بالولاية ومحامي شركة غيتي أويل. ثم إن عمه غافين متزوجة من رون بيلوسي، صهر رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي.

نيوسوم قال عن نفسه ذات يوم أنه لم يتمتع بطفولة سهلة. وحقاً، التحق بالروضة والصف الأول في مدرسة نوتردام دي فيكتور، وهي مدرسة فرنسية أميركية ثنائية اللغة في سان فرانسيسكو حيث خضع لفصول قراءة علاجية بسبب معاناته من حالة عسر القراءة التي لا يزال يعاني منها حتى الآن. وجرى نقله في النهاية بسبب صعوبته في القراءة والكتابة والتهجئة والتعامل مع الأرقام. وطوال فترة دراسته، كان على نيووسوم الاعتماد على مجموعة من الكتب الصوتية والمخصات والتعليم الشفهي غير الرسمي. وهو لا يزال حتى اليوم يفضل تفسير الوثائق والتقارير من خلال الصوت.

في المدرسة الثانوية، لعب نيووسوم كرة السلة والبيسبول (كرة القاعدة) وتخرج في مدرسة ريدوود الثانوية عام 1985. وبسبب مهارته في البيسبول ظهرت صورته على غلاف مجلة «مارين» المستقلة، وحصل على منحة جزئية للتعليم الجامعي، ودرس وتخرج في جامعة سانتا كلارا، وهي إحدى أشهر الجامعات الكاثوليكية في الولايات المتحدة. وبعد تخرجه، أسس منجرا للمشروبات أسماه «بلامب جاك» على اسم أوبرا غوردون غيتي الذي دخل معه في شراكة مستثمر. ونما المتجر إلى مجموعة كبيرة تضم 700 شركة يعمل فيها أكثر من 230 عاملاً، بما في ذلك مصانع مشروبات ومطاعم وفنادق.

كاثوليكي ممارس ومتمرد يعرف غافين نيووسوم نفسه بأنه كاثوليكي ممارس، لكنه «متعدد كاثوليكي إيرلندي، رغم أنه لا يزال لديه إعجاب كبير بالكنيسة وإيمان قوي جداً». وعندما سئل عن وضع الكنيسة الكاثوليكية (في العام 2008) قال إنها في أزمة لكنه رغم ذلك يبقى معها بسبب «علاقته القوية بهدف أعظم، وكيان أعلى».

في ديسمبر 2007، تزوج نيووسوم من كيمبرلي غيلغويل، وهي مدعية عامة سابقة في سان فرانسيسكو ومعلقة قانونية في عدد من المحطات التلفزيونية مثل «سي إن إن» و«إم إس إن بي سي». إلا أنها أصبحت لاحقاً شخصية بارزة ويمينية متشددة في قناة «فوكس نيوز». وفي سبتمبر (أيلول) 2004 اطلقت عليهما مجلة «هاربر بازار» لقب «نوبو كينديز» (أل كيندي الجدد)، بيد أنهما تقدما في يناير (كانون الثاني) 2005 بطلب طلاق مشترك، بدعوى «الصعوبات الناجمة عن سكنهما المنفصل على الساحلين الشرقي والغربي بسبب حياتهما

انتخابات صعبة وأجرى إصلاحات حقيقية، أنا مستعد لقيادة هذه الحركة».

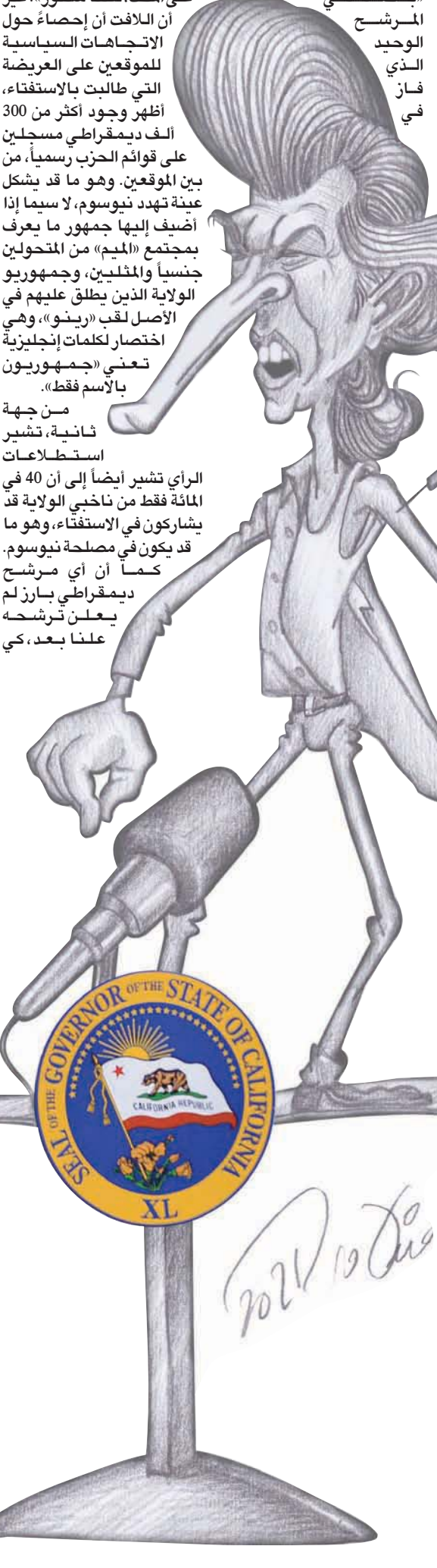
رؤيتان مختلفتان لكاليفورنيا

في المقابل، دافع خوان رودريغز، مدير حملة «أوقفوا استفتاء الجمهوريين» في بيان عن نيووسوم قائلاً، «إن هذه الانتخابات ستكون حول رؤيتين مختلفتين لولاية كاليفورنيا». وأضاف «هذا الاستفتاء الجمهوري، المدعوم من قبل القوى الحزبية والمالية لترتب واليمين المتطرف، يهدد قيمنا كمواطني كاليفورنيا، ويسعى إلى التراجع عن التقدم المهم الذي أحرزناه في عهد الحاكم نيووسوم في محاربة كوفيد - 19 ودعم العائلات المكافحة، وحماية البيئة، وقوانين الرقابة على السلاح. ببساطة هناك الكثير على المحك، لكننا سنفوز». غير أن اللافت أن إحصاءً حول الاتجاهات السياسية للموقعين على العريضة التي طالبت بالاستفتاء، أظهر وجود أكثر من 300 ألف ديمقراطي مسجلين على قوائم الحزب رسمياً، من بين الموقعين. وهو ما قد يشكل عينة تهدد نيووسوم، لا سيما إذا أضيف إليها جمهور ما يعرف بـ«المخيم» من المتحولين جنسياً والمخليين، وجمهوريو الولاية الذين يطلق عليهم في الأصل لقب «رينو»، وهي اختصار لكلمات إنجليزية تعني «جمهوريون بالأسم فقط».

من جهة ثانية، تشير أيضاً إلى أن 40 في المائة فقط من ناخبي الولاية قد يشاركون في الاستفتاء، وهو ما قد يكون في مصلحة نيووسوم. كما أن أي مرشح ديمقراطي بارز لم يعلن ترشحه علناً بعد، كي

انتخابات عام 2018. كذلك حظيت كاتلين جينر، الناشطة الجمهورية اليمينية في مجال الدفاع عن حقوق المتحولين جنسياً باهتمام كبير بعد إعلان ترشحها. وجينر نفسها متحولة جنسياً وهي من نجوم «تلفزيون الواقع»، وكانت قبل تحولها البطل الأولمبي بروس جينر، زوج والدة الأخوات كيم وكلوي كارداشيان - أيضاً من نجوم «تلفزيون الواقع». ولقد اعتبر الحاكم السابق أرنولد شوارتزنيجر أن لدى جينر فرصة حقيقية للفوز.

ويوم الاثنين أعلن فولكونر في بيان «إن سكان كاليفورنيا ينتهزون هذه الفرصة التاريخية للمطالبة بالتغيير». وأضاف أن «الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين موحدون في دعم الاستفتاء وإعادة ولايتنا إلى المسار الصحيح». وأردف «بصفتي المرشح الوحيد الذي فاز في الانتخابات العامة، وأنا متأكد من أنني سأفعل ما يجب عليّ من أجل كاليفورنيا». وأضاف أن «الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين موحدون في دعم الاستفتاء وإعادة ولايتنا إلى المسار الصحيح». وأردف «بصفتي المرشح الوحيد الذي فاز في الانتخابات العامة، وأنا متأكد من أنني سأفعل ما يجب عليّ من أجل كاليفورنيا».



عن نيووسوم، غير أن التوقعات تشير إلى أن الموعد قد يكون بين أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) وأوائل ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام. ومع أن جهود كاليفورنيا اكتسبت زخماً خلال فصل الشتاء، مع نقشي كوفيد - 19 وقرارات الإغلاق الاقتصادي التي فرضها نيووسوم، فإن الناخبين سيدلون بأصواتهم في فترة بات يطغى عليها التفاؤل. ومع نجاح حملات التظيم وعودة اقتصاد الولاية إلى التعافي، وتسجيلها أدنى معدل إصابة يومية بالفيروس على مستوى البلاد كلها، حدد نيووسوم 15 يونيو (حزيران) المقبل موعداً لإعادة فتح الاقتصاد بالكامل. وإذا ما نجا نيووسوم من السؤال الأول بغالبية أصوات «لا» سينتفي السؤال الثاني، في حين قدرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أن تكلفة الاستفتاء قد تصل إلى نحو 400 مليون دولار. وللعلم، عام 2003 ترشح أكثر من 100 شخص ليحلوا محل الحاكم غراي ديفيس، لأن الفائز لا يحتاج إلى غالبية أصوات الناخبين. ويكفي أن يحل في المرتبة الأولى في عدد الأصوات مقابل باقي المنافسين ليخوض الحاكم الجديد.

متحولة جنسياً أبرز المتحليين

هذا العام، لا تزال قائمة الترشيحات مسدودة، لكن المرشحين الجمهوريين الذين حظوا بأكثر قدر من الاهتمام بعدما أعلنوا ترشحهم، هم كليف فولكونر رئيس بلدية مدينة سان دييغو السابق، وجون كوكس رجل الأعمال في سان دييغو الذي خسر أمام نيووسوم في

بدءاً من يوم الاثنين، من المقرر أن تباشر سلطات ولاية كاليفورنيا الإجراءات القانونية لعملية سحب الثقة من حاكمها الديمقراطي غافين نيووسوم، في خطوة من شأنها أن تنهي ولايته الأولى قبل سنة من أوانها. وتأتي هذه الخطوة بعد نجاح حملة أطلقتها مجموعات سياسية متعددة الانتماءات، على رأسها جمهوريو الولاية، وكذلك من ناشطين بينهم جماعات من حزب «الخضر» ومدافعون عن المثليين وبعض الديمقراطيين، في جمع أكثر من 1,62 مليون توقيع على عريضة.

جامعو التوقيع دعوا الكاليفورنيين إلى سحب الثقة من الحاكم عبر الرد على سؤالين متصلين: هل ينبغي سحب الثقة من نيووسوم؟ ومن يجب أن يحل محله؟ وإذا صوتت الأغلبية بـ«نعم»، فسيخسر منصبه، بينما سيحدد جواب الناخبين على السؤال الثاني، اسم الحاكم الجديد.

بعد نجاح الجمهوريين في جمع الأصوات للاستفتاء على عزله

حاكم كاليفورنيا الديمقراطي يدافع ثمن الثقل السياسي لولايته



واشنطن: إيلي يوسف

منذ عقود. إذ أن من شأن السيطرة على كاليفورنيا تغيير الكثير من الاتجاهات السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، في ولاية تقود المعايير التي تعتمدها الكثير من الولايات الأميركية، في مجالات جودة الإنتاج، والطاقة، والبحث العلمي، والمواثيق على رخص الشهادات وقضايا البيئة وغيرها من القضايا الاجتماعية، كالعلاقة مع مجتمع المثليين ومع قضية الإجهاض وتعاطي الماريغوانا. في الواقع، بدأت الحملة لإقالة نيووسوم إبان حكم الرئيس السابق دونالد ترمب، عندما شن الجمهوريون حملة ضده بسبب سياساته المتسامحة تجاه الهجرة والمهاجرين. وهي القضية التي شكلت حجر الزاوية في حملة ترمب والجمهوريين، ولا تزال متدللة لاعتماد سياسات يمينية أكثر تشدداً تجاه المهاجرين، معتبرين أن كاليفورنيا باتت تشكل ملاذاً آمناً لثيولاء. وبالتالي، إذا تمكن اليمين الجمهوري من السيطرة على الولاية، فإنه سيمعل على سبق ولاية كاليفورنيا التي تزايد ولاؤها للديمقراطيين في السنوات الأخيرة، أن شهدت استفتاءً مشابهاً عام 2003. إن صوت الناخبون على سحب الثقة من حاكمها الديمقراطي أيضاً غراي ديفيس، وانتخبوا بدلاً منه نجم أفلام هوليوود وبطل كمال الأجسام الشهير أرنولد شوارتزنيجر، مرشح الحزب الجمهوري، الذي بقي في منصبه حتى أوائل عام 2011.

أبرز منافسيه المتحولة جنسياً يمينية كانت بطلاً أولمبيا

”

معركة «كسر عظم»

هي إذن معركة «كسر عظم» سياسية بين الجمهوريين والديمقراطيين، للسيطرة على أكبر ولاية أميركية، سواء من حيث عدد السكان أو الحجم الاقتصادي والسياسي، في لحظة يحتدم فيها الانقسام السياسي والحزبي بشكل لم تشهده الولايات المتحدة

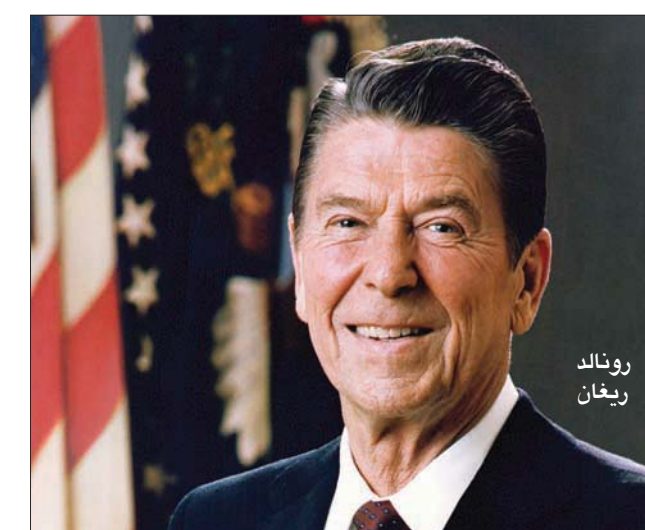
ريغان وشوارتزنيجر أشهر الحكام الجمهوريين في كاليفورنيا

كندي، عام 1986. وانفصلا في عام 2011 وأنها طلاقهما عام 2017. إدموند «جيري» جيرالد براون: محام وسياسي ديمقراطي شغل منصب الحاكم الـ34 والـ39 لولاية كاليفورنيا في الفترة من 1975 إلى 1983 ومن 2011 إلى 2019. شغل براون لاحقاً منصب عمدة أوكلاند من 1999 إلى 2007 والمدعي لولاية كاليفورنيا من 2007 إلى 2011. كان أكبر سادس حاكم للولاية وأصغرهم أيضاً، بسبب المدة الفاصلة التي استمرت 28 سنة بين ولايته الثانية والثالثة. وعند انتهاء ولايته الرابعة، أصبح صاحب ثالث أطول فترة حكم في تاريخ الولايات المتحدة، إذ خدم 16 سنة و5 أيام في المنصب. وللعلم، والده هو إدموند «بات» براون الذي كان الحاكم الـ32 للولاية بين 1959 و1967، وهو الذي هزم بيشنار، نيكسون عام 1962 في انتخابات الحاكمية، بعد خسارة نيكسون انتخابات الرئاسة عام 1960.



أرنولد شوارتزنيجر

الولاية منذ 10 سنوات. شوارتزنيجر أميركي من أصل نمساوي، ممثل ومنج ورجل أعمال وبطل كمال أجسام متقاعد. وتزوج مارينا شرايفر، ابنة أخت الرئيس الأميركي الراحل جون



رونالد ريغان

للم ناخبين عام 2003 نتيجة أزمة الكهرباء وأزمة الميزانية التي أقيمت أزمة فقاعة «تكنولوجيا الإنترنت» وضريبة السيارات. أرنولد شوارتزنيجر: في العام

إلى السياسة من عالم التمثيل في هوليوود. وعبر نشاطه في نقابة الممثلين كسب شهرة سياسية قادته إلى منصب الرئاسة الأميركية من العام 1981 وحتى 1989. وقبلها كان قد تحول إلى أحد أبرز الأصوات المؤثرة في التيار المحافظ الحديث في الحزب الجمهوري. غراي ديفيس: محام وسياسي ديمقراطي شغل منصب الحاكم الـ37 من 1999 إلى 2003. في ذلك العام يعد بضعه أشهر فقط من بدء ولايته الثانية، طلب استعفاؤه وعزله من منصبه، ليكون ثاني حاكم ولاية يعزل في تاريخ الولايات المتحدة، بعد لين فرايزر حاكم ولاية نورث داكوتا عام 1921. ديفيس حاصل على النجمة البرونزية لخدمته كقائد في حرب فيتنام، وترجع في مناصب رفيعة في الولاية. وكان قد جعل التعليم على رأس أولوياته، وأنفقت كاليفورنيا 8 مليارات دولار أكثر مما هو مطلوب بموجب اقتراح الميزانية. ووقع أول قانون للولاية

على الجانب الروسي من الحدود، مع تحركات لا تقل أهمية لقوات حلف الأطلسي (ناتو) على مقربة من الحدود الروسية. وهكذا، بدأ أن المشهد الذي تكرر بقوة خلال الأيام الأخيرة، يعكس أن موسكو باتت تواجه حملة عقوبات وتضييق واسعة النطاق ومنسقة بشكل جيد بين واشنطن والعواصم الأوروبية، هو ما دفع بوتين إلى التلويح بـ«خطوط حمراء» حذر من تجاوزها متوعداً بـ«رد قاس وسريع».

وحقاً، خلال الأسابيع الأربعة الماضية، واجهت روسيا إعلانات مترامنة من جانب الولايات المتحدة وأوروبا بفرض رزم عقوبات واسعة النطاق طالوت للمرة الأولى قطاعات حيوية وحساسة، فضلاً عن تبادل طرد الدبلوماسيين، وإغلاق آخر قنوات الحوار المتبقية مع عدد من البلدان الغربية. وتزامن ذلك، مع تصاعد التوتر في أوكرانيا، وتراكم سحب مواجهة واسعة النطاق، على وقع زيادة الحشود العسكرية

أربعة أسابيع فصلت بين تدشين الرئيس الأميركي جو بايدن سياسته تجاه روسيا، بإطلاق اتهامات وعبارات غير مسبوقة ضد نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ووصول العلاقات بين البلدين إلى «القاع»، وفقاً لوصف ساسة روس، رأوا أن «الفرص تضاعفت في إيجاد آليات لتضييق مساحة الخلاف، أو التوصل إلى نقاط مشتركة لإطلاق حوار يكبح جماح التوتر المتصاعد بقوة».

بوتين يرسم «خطوطاً حمراء» في وجه الحملة الأميركية - الأوروبية المنسقة

أسوأ تدهور في علاقات موسكو وواشنطن يقوّض فرص «تفاهات الحد الأدنى»

السابقة لا تتعلق فقط بالأفراد والمنظمات، بل أيضاً بمسعى مباشر للأضرار بالاقتصاد. وهو ما يعني أن المرحلة الجديدة قد تحمل - وفقاً للصحيفة - بداية «صفحة جديدة ومحزنة للغاية في العلاقات بين البلدين، عندما اكتسب المواجهة بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة طابعاً شديداً القسوة بشكل تدريجي».

الوعود الانتخابية

في أي حال، بإصدار مرسوم العقوبات الجديد، يمكن القول إن بايدن أوفى بأحد وعوده الانتخابية. فخلال حملته الانتخابية تحدث عن الحاجة إلى التشدد تجاه روسيا، بعد وضع مراجعة كاملة لاتهامات واشنطن ضد موسكو، وأصدر أمراً مماثلاً في اليوم الثاني لتوليه منصبه. وتشمل العقوبات التي فرضها هذا المرسوم على جميع عناصر الاتهامات الأميركية ضد روسيا، باستثناء عنصر واحد يشير إلى أن المخابرات الروسية دفعت حساب ما يُزعم لقاتلي حركة «طالبان» المحظورة في روسيا لقتل جنود أميركيين في أفغانستان، وهو أمر ستعامل معه واشنطن بشكل منفصل. هذا يعني أن رزمة العقوبات الحالية ستبقيها عقوبات جديدة. وعادة، ترد عقوبات على الإجراءات ضد الجيش الأميركي من خلال البناتون. وفي هذه الحالة قد يكون الرد - مثلاً - الانسحاب من أي اتفاق مشترك في مجال الدفاع.

في غضون ذلك، تحدث مرسوم العقوبات الأخيرة عن مجموعة كبيرة من الإجراءات ضد المنظمات والمواطنين الروس. إذ فُرست عقوبات على ست شركات روسية عالية التقنية، حُملت مسؤولية التطور في هجوم إلكتروني على وكالات صحفية أميركية وتضم القائمة السوداء 32 فرداً وكياناً يُزعم تورطهم في «أعمال عدائية» ضد الولايات المتحدة. ويشير هذا إلى محاولة للتدخل في مسار الانتخابات الرئاسية لعام 2020. وكان هذا الأمر، بالذات، قد نوقش في تقرير مارس (آذار) لمكتب مدير المخابرات الوطنية الأميركية. وفي تلك الوثيقة، قيل إن روسيا «أرادت تقويض الثقة الأميركية بالمؤسسات الديمقراطية ولعبت في الواقع ضد بايدن في محاولة لمنع فوزه». أيضاً، نص المرسوم الجديد على عقوبات في مجال انتهاكات حقوق الإنسان، وعقوبات أخرى مرتبطة بشبه جزيرة القرم، حيث جرى إدراج خمسة أشخاص وشلات منظمات مرتبطة بشبه الجزيرة. وتجدد الإشارة إلى بند المرسوم المتعلق بالسفارة الروسية. وبناء عليه، فإن الولايات المتحدة تطرد 10 أشخاص من البعثة الدبلوماسية الروسية في واشنطن العاصمة بعد توجيه اتهام لـ«طاقم العمل الدبلوماسي يضم ممثلين عن عشرة دبلوماسيين أميركيين» (صححة) السفير الأميركي لديها بالعودة إلى بلاده للتشاور. كانت هذه الصيغة المخففة البديلة عن إجراء بطرد السفير، وهو أمر تلقفته واشنطن بهدوء وأعلنت أن سفيرها سيعود إلى موسكو في غضون أسابيع.



مرضية على وجه العموم. مع هذا، بدأ أن إصرار واشنطن على التعامل مع روسيا بلغة الحصار والعزل وسياسة العقوبات سيهدد فرص عقد لقاء قريباً بين الرئيسين، وفقاً لمعلقين في روسيا. وكان بايدن اقترح قبل فترة قصيرة عقد لقاء في غضون أسابيع مع الرئيس بوتين لتسوية الخلافات ومنع تفاقم التوتر أكثر، ولكن اتبعت الإدارة الأميركية ذلك بفرض رزمة جديدة من العقوبات، الغريبي ينشر حالياً إحدى المجموعات «انعكاساً لتناقضات داخلية في إدارة بايدن»، وفقاً للمعلق السياسي في صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا»، الذي قال إن مراجعة القائمة الكاملة للعقوبات الأميركية الجديدة ضد الكرملين تظهر أنها على عكس الإجراءات المماثلة

المشترك بفرض تدابير جديدة ضد روسيا على خلفية ملف المعارض اليكسي نافالني ليضيف عصباً جديداً إلى مسار التصعيد. ففي 18 أبريل (نيسان) قال مساعد الرئيس الأميركي للأمن القومي جيك سوليفان، إنه «إذا مات نافالني في السجن فستكون هناك عواقب على روسيا». ورأى أن عقد اجتماع للرئيسين بايدن وبوتين مرهون بتوافر الشروط المناسبة. جاء هذا التلويح على خلفية التصعيد لتقارير تؤكد تدهور الوضع الصحي لنافالني في سجنه. وقال محاموه، إنه يواجه وضعاً حرجاً، وهناك مخاوف جدية على حياته. إلا أن موسكو أكدت، أن تلك التقارير لا تستند إلى أدلة، وشددت على أن الحالة الصحية لنافالني

إيقاع أوسع ضرر ممكن بروسيا، رجع رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي فياتشيسلاف فولودين فرض عقوبات جديدة على روسيا في مجال الصناعة وقطاع الوقود والطاقة. ويعتقد فولودين أن الضربات ستوجه إلى «الصناعة وقطاع الوقود والطاقة من أجل وقف التنمية الاقتصادية لروسيا الاتحادية». إذ قال «لذلك، إذا انتهامات الموجهة ضدنا، وعلينا جميعاً أن نبذل جهوداً لمنع التدخل الخارجي».

الأخرى. ولكن، بينما تتنقل واشنطن، ومعها بعض الحلفاء الأوروبيين، في تصعيد الضغوط على موسكو انطلاقاً من ملف التدخل الروسي في استحقاقات محلية أو القيام بأنشطة تجسسية وتخريبية (الولايات المتحدة، وبولندا، وتشيكيا، ولافيا، وبلغاريا، وإيطاليا، وبريطانيا وعدد آخر من بلدان أوروبا)، يحمل التلويح الفرنسي بعداً إضافياً يمكن أن يوحد الصف الأوروبي أكثر ضد موسكو. ويأتي هذا على خلفية تزايد التوتر في الشرق الأوسط، وبرزت صوت موحد للأوروبيين الذين طالبوا موسكو بسرعة سحب قواتها المنتشرة على الحدود مع أوكرانيا.

وعددها تشكل «أس حربة المواجهة» بين روسيا والغرب - كما كان الوضع في الماضي -، بل دخلت المواجهة أيضاً جمهورية التشيك، وهي الدولة التي كانت تربطها بموسكو علاقات متساوية وإيجابية حتى وقت قريب. ولقد شكّل دخول سلوفاكيا وبلغاريا على الخط عبر توالي طرد دبلوماسيين من روسيا «تضامناً» مع براغ إضافة جديدة عززت نهج «الحملة المنسقة» ضد روسيا التي سعى إليها بايدن. ومعلوماً أنه مباشرة بعد إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن أخيراً الإجراءات المناهضة للكرملين، التي تشمل بالإضافة إلى العقوبات طرد الدبلوماسيين، رد الاتحاد الأوروبي بموارد دعم. وكان هذا متوقفاً تماماً، بعد تكرار الحديث عن الحاجة إلى العمل ضد روسيا كجبهة موحدة. لذا، كانت متوقعة تصريحات «ناتو» والاتحاد الأوروبي الداعمة للعقوبات الأميركية. ومن المقرر أن تجري دراسة تفصيلية للمسألة الروسية في قمة الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) المقبل. وهذا يعني توقع تصعيد أقوى للحملة المنسقة. ومع أن بوتين شارك بعد تردد طويل في قمة المناخ التي دعا إليها بايدن، فإن هذا التطور لم يسفر عن تحول هذا التدهور إلى أسوأ تدهور في منحنى التدهور المتواصل.

موسكو؛ رائد جبر تجنّب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حديثه، أمام البرلمان في موسكو قبل أيام، التطرق بشكل مباشر إلى رزم العقوبات الأميركية والأوروبية والتحركات العسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) على طول الحدود مع روسيا. إلا أنه قال إن بلاده «تتوخى أقصى درجات ضبط النفس أمام محاولات المساس بها، لكنها لن تتردد في الرد بشكل حاسم على أي خطوات عدائية تهدد مصالحها». وزاد أن «الحملات العدائية ضدنا لا تتوقف، ويُلقي اللوم علينا في كل شيء، ومن دون تقديم أي أدلة». وزاد الرئيس الروسي، أن بلاده «تسعى إلى بناء علاقات طيبة مع جميع الدول، بما في ذلك تلك التي برزت خلافات بينها وموسكو في الآونة الأخيرة»، وأردف «لا نريد في الواقع إحراق الجسور، لكن إذا كان أحد يرى في حسن نياتنا مؤشراً على التقاعس أو الضعف، وينوي إحراق أو حتى تفجير هذه الجسور بنفسه، فليجرب عليه أن يعرف أن رد روسيا سيكون مناسباً وسريعاً وقاسياً». وفي لهجة تهديد غير مسبوقة من جانب بوتين، تابع، أن بلاده «لن تسمح لأحد بتجاوز الخطوط الحمراء... نحن من يحدد أين تقع هذه الحدود... ومدبرو أي استغزازات تهدد مصالحنا الحزبية لأمنا سيهدمون على تصرفاتهم كما لم يندموا في أي وقت».

موقف فرنسا وأبعاده

من ناحية أخرى، ثمة تطور آخر مزعج للكرملين أضيف إلى الخطوات التي اتخذها عدد من البلدان الأوروبية. إذ جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأخيرة بأنه لا يستبعد فرض رزمة عقوبات جديدة على روسيا في حال تدهور الوضع في أوكرانيا، لتشكل عصباً ضاغطاً ومؤشراً جديداً إلى مدى اتساع الحملة المناهضة لموسكو ودرجة تنسيقها في الغرب.

موقف فرنسا وأبعاده

ويعود مرور يومين على إعلان رزمة واسعة من العقوبات الأميركية ضد روسيا، وشملت للمرة الأولى القطاع الاقتصادي، من خلال فرض قيود على التعامل مع سندات الدين العام الروسي، شكل انضمام عدد من البلدان الأوروبية إلى الحملة القوية والمنسقة ضد موسكو نقطة تحول مهمة. وهذا وما دفع خبراء روس إلى الكلام عن «مجرى تصاعدي للمواجهة» سيكون له تأثيرات سلبية على كل محاولات تخفيف التوتر أو إيجاد البات للتوصل إلى «تفاهات الحد الأدنى»، التي كانت موسكو تعول عليها في حال تم ترتيب لقاء مباشر بين الرئيسين جو بايدن وفلاديمير بوتين. أيضاً، رأى خبراء أن التطور الجديد الذي تمثل في طرد 18 دبلوماسياً روسياً من البعثة الأميركية في واشنطن، ومع أن موسكو سارعت بعد ذلك مباشرة إلى طرد 20 دبلوماسياً تشيكياً في إطار «الرد المتكافئ» الذي تعهدت به، فإن حقيقة دخول تشيكيا على خط المواجهة الروسية - الأميركية آثار مخاوف جديدة في موسكو. وهذا؛ لأن التدهور في العلاقات مع براغ استمر عبر تصعيد الاتهامات المتبادلة والتلويح بخطوات أخرى قد يكون بينها قطع العلاقات وعليه، فإن التطور الجديد يشير إلى أن جمهوريات حوض البلطيق وبولندا ما عادت

الرد الأكثر حدة الرئيس الروسي على المستوى الرئاسي كان الأكثر حدة منذ فترة طويلة على وقع التطورات الساخنة في علاقات روسيا مع الغرب. وبدأ معه أن المواجهة الروسية - الغربية اتخذت بُعداً أشمل خلال الأسبوع الأخير؛ ما أقل الكرملين.

الرد الأكثر حدة

ويعود مرور يومين على إعلان رزمة واسعة من العقوبات الأميركية ضد روسيا، وشملت للمرة الأولى القطاع الاقتصادي، من خلال فرض قيود على التعامل مع سندات الدين العام الروسي، شكل انضمام عدد من البلدان الأوروبية إلى الحملة القوية والمنسقة ضد موسكو نقطة تحول مهمة. وهذا وما دفع خبراء روس إلى الكلام عن «مجرى تصاعدي للمواجهة» سيكون له تأثيرات سلبية على كل محاولات تخفيف التوتر أو إيجاد البات للتوصل إلى «تفاهات الحد الأدنى»، التي كانت موسكو تعول عليها في حال تم ترتيب لقاء مباشر بين الرئيسين جو بايدن وفلاديمير بوتين. أيضاً، رأى خبراء أن التطور الجديد الذي تمثل في طرد 18 دبلوماسياً روسياً من البعثة الأميركية في واشنطن، ومع أن موسكو سارعت بعد ذلك مباشرة إلى طرد 20 دبلوماسياً تشيكياً في إطار «الرد المتكافئ» الذي تعهدت به، فإن حقيقة دخول تشيكيا على خط المواجهة الروسية - الأميركية آثار مخاوف جديدة في موسكو. وهذا؛ لأن التدهور في العلاقات مع براغ استمر عبر تصعيد الاتهامات المتبادلة والتلويح بخطوات أخرى قد يكون بينها قطع العلاقات وعليه، فإن التطور الجديد يشير إلى أن جمهوريات حوض البلطيق وبولندا ما عادت

66 جهات في موسكو ترى أن العقوبات الغربية تتخذ منحى تصاعدياً ومساراً يستهدف إيقاع أوسع ضرر ممكن بروسيا

99

تراجع في أوكرانيا وتوسيع للمواجهة في البحر الأسود



غير مباشر بين موسكو و«ناتو»، وتزايد حدة هذا الصراع تدريجياً. وهذا يعني أن المواجهة حول أوكرانيا باتت تشكل واحداً فقط من عناصر المواجهة الأوسع حول مفهوم محاولات الحلف الغربي لتطويق روسيا عسكرياً وفقاً للاتهامات الروسية للحلف. ولم تلبث أن جاءت زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى منطقة القرم وشنه هجوماً عنيفاً على تحركات «ناتو» من هناك، لتشكّل عنصر توتر إضافياً في المشهد المتفانم، وبموها، وجه شويغو قوات الجيش الروسي لأن «تكون مستعدة للرد فوراً على أي تطورات سلبية في مناطق إجراء مناورات بنوي ناتو إطلاقها قريباً». وأوضح، أن روسيا «تتابع عن كثب نقل (ناتو) قواته إلى منطقة المناورات، من خلال إنشاء مراكز تتساقط تعمل على استقبال قوات الحلف والشحنات المرتبطة بالمناورات في كل من بولندا، وسلوفاكيا، والمجر، ورومانيا، وبلغاريا». وصرح شويغو بأن الحلف الروسي ينشر حالياً إحدى المجموعات الرئيسية من قواته في حوض البحر الأسود، مشيراً إلى وصول شحنات أسلحة ومعدات عسكرية وخاصة إلى الموانئ اليونانية. هذا، وينتظر أن تصعب مناورات Defender Europe التي سيجريها «ناتو» خلال الشهرين المقبلين أكبر مناورات للحلف منذ الحرب الباردة. وهو ما شكّل إشارة إضافية وفقاً لخبراء روس بأن البحر الأسود عداً واحداً من أهم مراكز المواجهة الجديدة بين روسيا والغرب.

قامت بها». هذه الخطوة بدت مُرضية لبلدان مؤثرة في القارة الأوروبية مثل فرنسا والمانيا اللتين أعلنتا احتمال فرض عقوبات جديدة على روسيا إذا تدهور الوضع في أوكرانيا. وفي السياق ذاته، أعلن بوتين استعداده لاستقبال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في موسكو قاطعاً عليه الطريق لاقتراح قمة في مناطق الشرق الأوكراني. وعن العلاقة المباشرة مع واشنطن، أعلن الكرملين عن ترتيبات جارية لعقد قمة مع بايدن في يوليو (تموز) المقبل. من دون ربط ذلك بتقديم اعتذار أو تراجع من جانب بايدن (كما طرح الكرملين سابقاً) عن هجومه الحاد الشهر الماضي على بوتين. مع هذا، فإن التراجع المحدود الذي قام به الكرملين لاحتواء الأزمة المتصاعدة حول أوكرانيا وتخفيف فتيل التوتر، لم

وإعلان بوتين عن المقاربة بين «محاولتي انقلاب» ليشير إلى أن موسكو اتخذت قراراً واضحاً بمواجهة أي محاولة جديدة لغرض حل عسكري في شرق أوكرانيا، وهو الأمر الذي بدا معه أن المنطقة ينزلق سريعاً نحو. لكن موسكو قامت بخطوات عدة عكست تراجعاً ملموساً عن مواقف سابقة؛ بهدف امتصاص الضغوط المتزايدة، وأيضاً محاولة إحداث شرح داخل التحالف الأميركي الأوروبي. جاء ذلك عبر إعلان موسكو عن سحب قواتها عن الحدود الأوكرانية، وتعهد الكرملين التغطية داخلياً على هذه الخطوة بإطلاق تصريحات ناربة لبوتين بأن «روسيا رسمت خطوطاً حمراء، ولن تسمح لأحد بتجاوزها». كما أن وزارة الدفاع أعلنت أن قواتها انسحبت من المنطقة بعدما «انتهت بنجاح تدريبات

● كان لافتاً، أن الرئيس فلاديمير بوتين تجنّب الإشارة في رسالته أمام البرلمان الروسي إلى الأزمة الخطيرة المتصاعدة مع أوكرانيا، والمخاوف المتجددة من انزلاق الوضع في شرق أوكرانيا نحو مواجهة عسكرية شاملة. إنه تطرق إلى أوكرانيا مرة واحدة فقط في خطابه خلال إشارته إلى أن الغرب «جاهل الانقلاب على الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش» الذي فرّ إلى روسيا عام 2014، وتتهم موسكو المعارضة الأوكرانية بتنظيم انقلاب ضده. وقال بوتين، إن الغرب «يواصل حالياً تجاهل محاولة انقلاب استهدفت القيادة البيلاروسية وجرى إحباطها بعمل من جانب الأجهزة الخاصة الروسية». لافتاً إلى أن «هذا الأمر في غاية الخطورة وتجاوز لكل الحدود».

قصد بوتين بذلك إعلان أجهزة الأمن في روسيا وجمهورية بيلاروسيا أخيراً عن إحباط مخطط لتدبير انقلاب في بيلاروسيا واغتيال رئيسها. ونكرت الأجهزة الأمنية الروسية، أنها اعتقلت شخصين على الأقل، وكشفت المخطط، وادعت أن مديري هذا المخطط الموقعين «اعترفوا» بأنهم كانوا يخططون لحاصرة العاصمة البيلاروسية مينسك، بما يشمل تعطيل البنى التحتية ووسائل الاتصال والبنية التحتية بالكامل في المدينة، في إشارة إلى أن المخطط هدف إلى شن هجوم سبيراني واسع النطاق. جاء إقدام بيلاروسيا بهذه الطريقة،



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



سام فازيلي *

بريطانيا والاتحاد الأوروبي و«أسترازينيكا»

فيما يتعلق بلقاحات فيروس «كوفيد 19»، اتبعت بريطانيا نهجاً مختلفاً بعض الشيء؛ فعند بداية انطلاق جهود التطعيم عالمياً، شرعت المملكة المتحدة في حملة التطعيم لديها بإبالة أمد الفترة الزمنية بين الجرعتين الأولى والثانية فيما وراء الفترة الموصى بها من نتائج التجارب؛ وذلك سعياً من جانبها لتطعيم أكبر عدد من الأشخاص في أسرع وقت ممكن.

وبدلاً عن الالتزام بالفجوة الزمنية الموصى بها والتي تبلغ ثلاثة أسابيع فيما يتعلق بلقاح «فايزر، بيونتيك» أو من ستة إلى 12 أسبوعاً فيما يخص لقاح «أسترازينيكا» الذي أنتجته شركة «أسترازينيكا» بالتعاون مع جامعة أكسفورد، قررت الحكومة تمديد الأجل بين الجرعتين إلى 12 أسبوعاً لجميع الحالات. وكان هذا القرار بمثابة مخاطرة أثارت انتقادات من خبراء مجال الصحة ومحللين (من بينهم أنا) والذين خالجهم القلق من أن تسفر هذه الخطوة التي لم تخضع لاختبارات من قبل إلى توفير مستوى أدنى من الحماية وإتاحة الفرصة أمام ظهور سلالات جديدة من الفيروس.

لحسن الحظ، نجحت الفاجرة، وسارت حملة توزيع اللقاح على نحو جيد جاء كمفاجأة سارة. ومن بين العوامل التي عاونت في هذا الأمر حالة الإغلاق الصارمة طوال أربعة أشهر والتي تزامنت مع حملة توزيع اللقاح؛ الأمر الذي ساعد في تقليل معدلات الإصابة وتقليل وبمرور الوقت، اتضح أنه كان من الخطأ الشعور بالقلق إزاء هذا التوجه. ويستحق العلماء وصانعو السياسات داخل المملكة المتحدة الإشادة عن نجاحهم في دفع البلاد نحو تحقيق معدل إصابات منخفض للغاية رغم التخفيف التدريجي للقواعد المفروضة اليوم، نجد المملكة المتحدة المتعلمة في الحصول على لقاح قد يسبب آثاراً جانبية، أما عندما تكون مخاطرة جديدة، إلا أنه في هذه المرة، ربما يكون الجمع هو الآخر مخطئاً في تقديره للمخاطر.

في خضم اكتشاف أن لقاح «أسترازينيكا» يمكن أن يسفر عن حالات نادرة من الجلطات الدموية الخطيرة، قررت بريطانيا فرض قيود محدودة على استخدام اللقاح، وأوصت بالاحتياط من هم دون 30 على اللقاح. ويعتبر هذا الحد العمري أقل بكثير عما أقرته جميع دول غرب أوروبا الأخرى رغم احتمالات وجود تجلط أعلى بين الفئات العمرية الأصغر. ولدى جميع هذه الدول القدرة على الإطلاع على ذات البيانات المتعلقة بحالات التجلط النادرة تلك وإمكاناتها إجراء الحسابات ذاتها فيما يخص معدل المخاطرة. إذن، من منيها على صواب: بريطانيا أم باقي دول غرب أوروبا؟ من جاني، اعتقد أن الاثنين جانبهما الصواب. عند إجراء تقييمات للمخاطر والفوائد للقاحات، يتعين عليك أن تأخذ في الاعتبار خلفية معدلات الإصابة؛ لأن باستطاعتها تحديد ما إذا كانت مخاطرة التعرض لآثار جانبية تفوق ظهور المرض. عندما يكون هناك معدل أعلى للإصابة، تزداد مخاطرة الإصابة بأعراض حادة للفيروس (كوفيد 19)؛ الأمر الذي يمكنه تبرير الإقدام على المخاطرة الأقل المتعلقة في الحصول على لقاح قد يسبب آثاراً جانبية، أما عندما تكون معدلات العدوى منخفضة والمخاطر كذلك، يصبح العكس صحيحاً. وهنا يمكن لب المسألة برمتها.

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن كل من الوكالة التنظيمية للأدوية ومنتجات الرعاية الصحية داخل المملكة المتحدة وكالة الأدوية الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي أصدرت رسوماً بيانية تكشف هذا التفاول.

وبالنظر إلى معدل الإصابات المنخفض داخل المملكة المتحدة، فإن هذا يعني أنها تقدم على مخاطرة مبالغ فيها في تعاملها مع لقاح «أسترازينيكا»، ويتعين عليها رفع الحد العمري لما هم فوق الـ 55، حيث تقدر المخاطرة النسبية للتعرض لتجلطات 0,4 لكل 100,000 مقارنة بمخاطرة تبلغ 10,5 لكل 100,000 للحجز داخل وحدة رعاية مكثفة. وينبغي للمملكة المتحدة الإقدام على هذه الخطوة حتى لو كانت تعني إجراء إجراءات إعادة فتح المجال العام بالبلاد.

وبالمثل، تبدو دول الاتحاد الأوروبي مخطئة في إبقائها على اللقاح مقتصرًا على الأفراد الذين تزيد أعمارهم على 55 أو 60 بالنظر إلى المعدلات الأعلى نسبياً للعدوى والوفاة عبر المنطقة. وفي الوقت الذي لا يعتمد الاتحاد الأوروبي بشكل كامل على لقاح «أسترازينيكا»، فإن اللقاح يبقى مهماً في خضم القتال ضد الجائحة ويمكن أن يحول دون وقوع الكثير من الوفيات.

وطبيعة الحال، يتضاءل كل ذلك مقارنة بالأحداث المساوية الجارية في الهند، حيث ستخطى كل جرة لقاح بتقدير مرتفع للغاية لصالحها في أي تقدير للمخاطر والفوائد. إلا أنه في نهاية الأمر يبقى النضال في مواجهة «كوفيد 19» عالمياً، وحتى داخل المناطق التي تتراجع فيها معدلات الإصابة، يتسم نمط الاستجابة - بناءً على حسابات المخاطر والفوائد - تبعاً للظروف الصحية المحلية - بأهمية محورية في إبقاء سير الأمور في المسار الصحيح والحد من وقوع مزيد من الأضرار.

* بالاتفاق مع «بloomberg»

زعماء عرب أسسوا دولاً خارج أوطانهم

ثلاثة زعماء عرب، اثنان منهم كانا ملكين وثالثهم كان رئيساً لجمهورية. ما يجمعهم عاملاً، أنهم حكموا بلداناً عربية لم تنبت أصولهم في ترابها، بل وفدوا من أقطار أخرى إلى حيث سعدوا إلى قمة قيادة الأوطان التي استقبلت أجدادهم، ومنهم من وصل إلى بلد لم يولد به وصار ملكاً عليه. الملك فيصل بن الشريف حسين، ملك العراق الذي دخل بغداد برفقة القوات البريطانية بعدما أرغمته فرنسا عنوة على مغادرة سوريا التي أرادته بريطانيا ملكاً لها.

كان فيصل بن الشريف حسين من قادة الثورة العربية ضد الدولة العثمانية التي قادها والده متحالفاً مع بريطانيا التي وعدته بعرض الدولة العربية الموحدة التي تضم الشام والعراق والحجاز بعد إخراج العثمانيين منها. مُرّمت الدولة العثمانية وانتصرت فرنسا وبريطانيا في الحرب العالمية الأولى، لكن مشروع الشريف حسين تلاشى وحل محله مشروع «سايبس بيكو» الذي أعطى الوصاية على الشام والعراق لدولتيهما.

كان فيصل بن الحسين قد أعد نفسه ليكون ملكاً على الشام بدعم من بريطانيا التي أدخلته إلى سوريا، لكن فرنسا أخرجته منها ومعه حمله الذي تبخر بقوة الجيش الفرنسي. بريطانيا لم تقض على حمله الذي نقلته معه إلى العراق الذي دخله بقوة بريطانية. العراق بما فيه من تكوين اجتماعي وديني فيسفيساني وبعاني من خلافات واختلافات، لم يكن من السهل السيطرة

التضحية بالتنمية في مقابل الفخار

إلى المجد»، أو حتى أخذت على عاتقها أي مشروع يستنزف أموالها باتجاه العسكرية تاريخية. الخطأ القاتل من جديد أن هناك مجموعة وأزنة في أوكرانيا تعيش الإبرانيين عيشة معقولة وسهولة لها سبل التنمية، بل لهم أن يشعروا «بالمجد» ودولتهم تتوسع في الجوار من خلال تحكم الميليشيات وتحديد السياسيين، حتى اشتكى الأقربون كما فعل محمد جواد طريف في التسرب الأخير، ولكنه ليس الأول. تتفق إيران بلايين الدولارات على العسكرية تاريخية والأذرع السياسية في خارج الدولة ويعيش

وجدت الأنظمة الشمولية أن المعادلة المطلوبة منها لإدارة شؤون الناس ليس حكمكم من أجل التنمية بل حكمكم من أجل المجد والفخار والتمجيد

شعبها في معظمه تحت خط الفقر. بسعفاً التاريخ الحديث بأمتل من مثل ذلك الخطا القاتل. حمل أدولف هتلر الشعوب الألمانية إلى حروب ضروس في الشرق والغرب بسبب في البداية أن هناك أقليتات في الجوار تتكلم الألمانية وعليها ضماها إلى «الوطن الأم» «شعب واحد، رايخ واحد» مع نياشين كثيرة على صدره، وهذا ما قاد بعد ذلك إلى حرب عالمية حصلت أرواح عشرين مليون من البشر، ثم انتهى منتحراً وحده في

بالبلاذ. جرى إسقاطه عن الحكم في سبتمبر (أيلول) 1969 على يد حركة الضباط الأحرار، وهو خارج البلاد وأعلنت الجمهورية.

مصر والحجاز وعاد بعدها إلى بركة مصر في تأسيس زوايا تعلم القرآن وأصول الدين، ثم تحولت الحركة في عهد ابنه المهدي إلى قوة مقاومة للاستعمار الفرنسي في تشاد والنيجر والاستعمار الإيطالي في ليبيا. حفيده إدريس المهدي السنوسي قاد حركة المقاومة سياسياً في ليبيا، وبعد رحيله إلى مصر واصل نشاطه السياسي وتواصل مع البريطانيين وأسس جيشاً من الليبيين شارك في المعارك ضد الطليان والألمان، وعاد إلى ليبيا بعد هزيمة قوات المحور. قاد حركة الاستقلال ونجح ملكاً على المملكة الليبية المتحدة التي كانت تعاني من وبلاذ سنوات طويلة من الاستعمار والفقر والامية. اجتمع حوله أغلب الليبيين، إذ لم يكن إلى قبيلة معينة وله إرث فقهي وصوفي وجهادي. نجح في تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والهوية وشهدت البلاد بدايات التنمية والتطوير ولم يدخل في صراع مع أي قوة إقليمية أو دولية مع وجود قواعد عسكرية أميركية وبريطانية

عند توقفه بمنطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، ولدت الفة بينه وبين أهلها وبادر بنشر دعوته الإصلاحية الدينية ذات الطابع الصوفي، رحل إلى مصر والحجاز وعاد بعدها إلى بركة مصر في تأسيس زوايا تعلم القرآن وأصول الدين، ثم تحولت الحركة في عهد ابنه المهدي إلى قوة مقاومة للاستعمار الفرنسي في تشاد والنيجر والاستعمار الإيطالي في ليبيا. حفيده إدريس المهدي السنوسي قاد حركة المقاومة سياسياً في ليبيا، وبعد رحيله إلى مصر واصل نشاطه السياسي وتواصل مع البريطانيين وأسس جيشاً من الليبيين شارك في المعارك ضد الطليان والألمان، وعاد إلى ليبيا بعد هزيمة قوات المحور. قاد حركة الاستقلال ونجح ملكاً على المملكة الليبية المتحدة التي كانت تعاني من وبلاذ سنوات طويلة من الاستعمار والفقر والامية. اجتمع حوله أغلب الليبيين، إذ لم يكن إلى قبيلة معينة وله إرث فقهي وصوفي وجهادي. نجح في تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والهوية وشهدت البلاد بدايات التنمية والتطوير ولم يدخل في صراع مع أي قوة إقليمية أو دولية مع وجود قواعد عسكرية أميركية وبريطانية

عند توقفه بمنطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، ولدت الفة بينه وبين أهلها وبادر بنشر دعوته الإصلاحية الدينية ذات الطابع الصوفي، رحل إلى مصر والحجاز وعاد بعدها إلى بركة مصر في تأسيس زوايا تعلم القرآن وأصول الدين، ثم تحولت الحركة في عهد ابنه المهدي إلى قوة مقاومة للاستعمار الفرنسي في تشاد والنيجر والاستعمار الإيطالي في ليبيا. حفيده إدريس المهدي السنوسي قاد حركة المقاومة سياسياً في ليبيا، وبعد رحيله إلى مصر واصل نشاطه السياسي وتواصل مع البريطانيين وأسس جيشاً من الليبيين شارك في المعارك ضد الطليان والألمان، وعاد إلى ليبيا بعد هزيمة قوات المحور. قاد حركة الاستقلال ونجح ملكاً على المملكة الليبية المتحدة التي كانت تعاني من وبلاذ سنوات طويلة من الاستعمار والفقر والامية. اجتمع حوله أغلب الليبيين، إذ لم يكن إلى قبيلة معينة وله إرث فقهي وصوفي وجهادي. نجح في تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والهوية وشهدت البلاد بدايات التنمية والتطوير ولم يدخل في صراع مع أي قوة إقليمية أو دولية مع وجود قواعد عسكرية أميركية وبريطانية

عند توقفه بمنطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، ولدت الفة بينه وبين أهلها وبادر بنشر دعوته الإصلاحية الدينية ذات الطابع الصوفي، رحل إلى مصر والحجاز وعاد بعدها إلى بركة مصر في تأسيس زوايا تعلم القرآن وأصول الدين، ثم تحولت الحركة في عهد ابنه المهدي إلى قوة مقاومة للاستعمار الفرنسي في تشاد والنيجر والاستعمار الإيطالي في ليبيا. حفيده إدريس المهدي السنوسي قاد حركة المقاومة سياسياً في ليبيا، وبعد رحيله إلى مصر واصل نشاطه السياسي وتواصل مع البريطانيين وأسس جيشاً من الليبيين شارك في المعارك ضد الطليان والألمان، وعاد إلى ليبيا بعد هزيمة قوات المحور. قاد حركة الاستقلال ونجح ملكاً على المملكة الليبية المتحدة التي كانت تعاني من وبلاذ سنوات طويلة من الاستعمار والفقر والامية. اجتمع حوله أغلب الليبيين، إذ لم يكن إلى قبيلة معينة وله إرث فقهي وصوفي وجهادي. نجح في تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والهوية وشهدت البلاد بدايات التنمية والتطوير ولم يدخل في صراع مع أي قوة إقليمية أو دولية مع وجود قواعد عسكرية أميركية وبريطانية

عند توقفه بمنطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، ولدت الفة بينه وبين أهلها وبادر بنشر دعوته الإصلاحية الدينية ذات الطابع الصوفي، رحل إلى مصر والحجاز وعاد بعدها إلى بركة مصر في تأسيس زوايا تعلم القرآن وأصول الدين، ثم تحولت الحركة في عهد ابنه المهدي إلى قوة مقاومة للاستعمار الفرنسي في تشاد والنيجر والاستعمار الإيطالي في ليبيا. حفيده إدريس المهدي السنوسي قاد حركة المقاومة سياسياً في ليبيا، وبعد رحيله إلى مصر واصل نشاطه السياسي وتواصل مع البريطانيين وأسس جيشاً من الليبيين شارك في المعارك ضد الطليان والألمان، وعاد إلى ليبيا بعد هزيمة قوات المحور. قاد حركة الاستقلال ونجح ملكاً على المملكة الليبية المتحدة التي كانت تعاني من وبلاذ سنوات طويلة من الاستعمار والفقر والامية. اجتمع حوله أغلب الليبيين، إذ لم يكن إلى قبيلة معينة وله إرث فقهي وصوفي وجهادي. نجح في تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والهوية وشهدت البلاد بدايات التنمية والتطوير ولم يدخل في صراع مع أي قوة إقليمية أو دولية مع وجود قواعد عسكرية أميركية وبريطانية

عند توقفه بمنطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، ولدت الفة بينه وبين أهلها وبادر بنشر دعوته الإصلاحية الدينية ذات الطابع الصوفي، رحل إلى مصر والحجاز وعاد بعدها إلى بركة مصر في تأسيس زوايا تعلم القرآن وأصول الدين، ثم تحولت الحركة في عهد ابنه المهدي إلى قوة مقاومة للاستعمار الفرنسي في تشاد والنيجر والاستعمار الإيطالي في ليبيا. حفيده إدريس المهدي السنوسي قاد حركة المقاومة سياسياً في ليبيا، وبعد رحيله إلى مصر واصل نشاطه السياسي وتواصل مع البريطانيين وأسس جيشاً من الليبيين شارك في المعارك ضد الطليان والألمان، وعاد إلى ليبيا بعد هزيمة قوات المحور. قاد حركة الاستقلال ونجح ملكاً على المملكة الليبية المتحدة التي كانت تعاني من وبلاذ سنوات طويلة من الاستعمار والفقر والامية. اجتمع حوله أغلب الليبيين، إذ لم يكن إلى قبيلة معينة وله إرث فقهي وصوفي وجهادي. نجح في تجاوز الخلافات والنزعات القبلية والهوية وشهدت البلاد بدايات التنمية والتطوير ولم يدخل في صراع مع أي قوة إقليمية أو دولية مع وجود قواعد عسكرية أميركية وبريطانية



عبد الرحمن شلقم



محمد الرميحي

كهرباء	42.9 جيجاواط
مياه	5.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
أصول	63
دول	13
حصة الطاقة المتجددة	29.7%

تكليف «هيئة الفضاء» بتنفيذ بنود مذكرة التفاهم المتضمنة تأهيل الكوادر وإجراء الأبحاث العلمية

شراكة سعودية - هندية للاستخدام السلمي للفضاء الخارجي

منها تنمية المحتوى المحلي على مستوى القطاع. وبحسب الاتفاقية، ستقوم هيئة المحتوى والمشتريات الحكومية بتحديد منهجية قياس خط أساس المحتوى المحلي، بما يضمن الالتزام بنسب المحتوى المحلي المدرجة في العقود، إلى جانب تحديد مؤشرات للمحتوى المحلي في قطاع الفضاء السعودي، وتحديد وتطوير الفرص الاستثمارية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية المحتوى المحلي، الخاص على الاستثمار في قطاع الفضاء السعودي.

باسم بلادنا إقليمياً ودولياً على الأصعدة كافة، خصوصاً أن قطاع الفضاء يتميز بالنمو المستمر، ما يجعله يشكل مستقبلاً اقتصادياً واستراتيجياً يجعل منه مقصداً لجميع الدول المتقدمة. من جهته، أكد وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة «هيئة المحتوى» بندر الخريف، أن الهيئة بموجب الاتفاقية ستشارك في حوكمة برنامج «مشاركة القطاع الخاص» الذي تقوده الهيئة السعودية للفضاء، إضافة إلى تحديد وتطوير الفرص الاستثمارية التي يمكن الاستفادة

اقتصادية». وأضاف رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء، أن الاتفاقية تفتح آفاقاً جديدة لتطوير مجال الأبحاث العلمية وتحفيز الابتكار في صناعة الفضاء بالاعتماد على القدرات المحلية، وذلك من خلال توفير الدولة حزمة من المكنات المالية والإشرافية التي تؤدي إلى نضج هذا القطاع مثلما حدث في التجارب الناجحة الأخرى لاحتضان قطاعات اقتصادية حتى سيؤدي إلى تمكن قطاع الفضاء في المملكة من تحقيق المكانة التي تليق

أجل تنمية المحتوى المحلي عبر المراحل المختلفة لسلسلة القيمة لقطاع الفضاء الواعد بالمملكة، إلى جانب الارتقاء بأعمال المشتريات الحكومية في الهيئة السعودية للفضاء. وقال الأمير سلطان بن سلمان «إن توقيع الاتفاقية يأتي ضمن منهجية الشراكة والتكامل بين الأجهزة الحكومية لتمكين قطاع الفضاء من تحقيق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لتأسيس صناعة متكاملة ترتبط بالفضاء الذي بات واعدًا بإسهامات

الفضاء وهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية مذكرة تفاهم مشترك لتعزيز قدرات المملكة في صناعات قطاع الفضاء التي تعد من بين الأهداف الطموحة لرؤية المملكة 2030. ووقع مذكرة التفاهم من جانب الهيئة السعودية للفضاء الرئيس التنفيذي الدكتور عبد العزيز آل المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية عبد الرحمن السماري، بهدف تعزيز التعاون المشترك بين الهيئتين، وتحقيق التكامل والمواءمة للجهود المشتركة، من

الشهر الماضي، مع أمين إدارة الفضاء الهندية ورئيس هيئة الفضاء ورئيس منظمة الأبحاث الفضائية بالجمهورية الهندية الدكتور كابا لاسافاديو سيفان، إذ جرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون المشترك بين البلدين في المجالات المرتبطة بقطاع الفضاء. واستعرض الجانبان مستقبل الشراكة في المجالات البحثية والعلمية وتأهيل الكوادر البشرية والتعاون في المهمات الفضائية والتقنية، تفصيلاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين الجهتين في وقت سابق، ووقعت الهيئة السعودية

الرياض: بندر مسلم أفصحت معلومات رسمية، عن توجيهات عليا صدرت بالموافقة على تكليف الهيئة السعودية للفضاء لتكون الجهة المختصة بتنفيذ بنود مذكرة التفاهم بالتعاون في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في المملكة ومنظمة بحوث الفضاء الهندية. جاء ذلك تزامناً عقب لقاء رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عبر الاتصال المرئي

«حصيلة الأسبوع» تضغط الأسواق

إيران ترفع إنتاج «أوبك» النفطي مجدداً في أبريل



الهند قد تلجأ إلى «التخزين العائم» كحل لمشكلة المساحة المحدودة لتخزين النفط الإضافي (رويترز)

رغم أن مساحاً للقطاع الخاص أظهر أن نشاط المصانع في اليابان نما في أبريل بأسرع وتيرة منذ أوائل 2018. وقال محللو إنرجي أسبكتس في مذكرة: «لا يزال تعافي الطلب بعد كوفيد -19 متفاوتاً، والارتفاع في حالات الإصابة بالهاند مبنيًا تذكير في الوقت المناسب بان أي ارتفاع إلى 70 دولاراً سابق لأوانه»، وقالوا إنه من المرجح بلوغ مثل هذا المستوى في الربع الثالث من هذا العام عندما يشهد الطلب تحسناً جوهرياً ويتم خفض المخزونات.

ويمر ثالث أكبر مستهلك للنقط في العالم بازمة عميقة مع احتفاظ المستشفيات والمشاريح، إذ تجاوز عدد حالات كوفيد -19 حاجز 18 مليون حالة يوم الخميس، وبرت في طريقه للارتفاع بنحو ثمانية في المائة في أبريل، فيما قد يشهد خام غرب تكساس الوسيط زيادة بنحو عشرة في المائة خلال الشهر. وذكرت شركة «كوبلر» الهندية للخدمات الاستثمارية الجمعة في تقرير أن واردات النفط إلى البلاد ربما تتراجع بأكثر من مليون برميل يومياً، وربما أكثر من ثلاثة ملايين برميل يومياً في الأسابيع المقبلة، حيث يضر ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا بالطلب، طبقاً لما ذكرته وكالة «بلومبرغ». وتتفاقم المشكلة بسبب حقيقة أن الهند لديها مساحة ضئيلة لتخزين نطف خام غرب تكساس الوسيط الأميركي بانخفاض 1.47 دولار أو 2.26 في المائة. وتعرضت الأسعار أيضاً لضغوط بعد أن تباطأ نمو نشاط المصانع في الصين وجاء دون التوقعات في أبريل،

بإعادل 1,84 إلى 67,30 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:44 بتوقيت غرينتش، وهو آخر يوم لتداول عقد أقرب استحقاق تسليم يونيو (حزيران)، وبلغ خام غرب تكساس الوسيط الأميركي تسليم شهر يونيو 63,54 دولار للبرميل، بانخفاض 1.47 دولار أو 2,26 في المائة. وتعرضت الأسعار أيضاً لضغوط بعد أن تباطأ نمو نشاط المصانع في الصين وجاء دون التوقعات في أبريل،

إنتاجها على معدل الإمتثال. وفي الأسواق، تراجعت أسعار النفط الجمعة، لتمر بمرحلة من الهدوء بعد أن لامست أعلى مستوياتها في ستة أسابيع، إذ عوضت المخاوف من إجراءات الإغلاق الأوسع نطاقاً في الهند والبرازيل للحد من جائحة كوفيد -19 التوقعات الإيجابية بشأن الطلب على الوقود في الصيف والتعافي الاقتصادي. وهبط خام برنت 1,26 دولار بما

فبراير ومارس وأبريل. يعني الخفض السعودي الإضافي أن أوبك ما زالت تضخ أقل بكثير مما دعا إليه اتفاق أوبك+ في أبريل. وخلص المسح إلى أن الإمتثال للتحفيضات المتعهد بها بلغ 123 في المائة، مقابل 124 في المائة في مارس. وإيران، بالإضافة إلى عضوي أوبك ليبيا وفنزويلا، معفاة من تنفيذ التحفيضات، لذلك لا تؤثر التغييرات في

لندن، «الشرق الأوسط».

نتائج أفضل من المتوقع وتوقع نمو المبيعات. وارتفع سهم سويديش ماتش 1,9 في المائة بعد أن أعلنت مجموعة التبغ عن أرباح تشغيل في الربع الأول فاقت التوقعات بكثير. لكن سهم باركلينز هبط 6,2 في المائة رغم الإعلان عن زيادة دفع المؤشر ستاندرد أند بورز 500 القياسي إلى مستويات غير مسبوقة في الجلسة السابقة. وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 71,6 نقطة بما يعادل 0,21 في المائة إلى 33988,75 نقطة، وفتح المؤشر ستاندرد أند بورز 500 على انخفاض 13,4 نقطة أو 0,32 في المائة إلى 4198,1 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجموع 111,8 نقطة أو 0,79 في المائة إلى 13970,729 نقطة.

وفي آسيا، أغلقت الأسهم اليابانية على انخفاض متأثرة بتوقعات مخيبة للأمال لشركات التكنولوجيا، في حين أثر الارتفاع في وتيرة الإصابات بكوفيد -19 في البلاد على معنويات المستثمرين. وتراجع المؤشر نيكى 0,83 في المائة ليلغ عند 28812,63 نقطة، في حين هبط المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,57 في المائة إلى 1898,24 نقطة. وقادت أسهم التكنولوجيا اليابانية الخسائر، إذ انخفضت تقارير نتائج الأعمال وبيعوا أسهم الشركات التي أخفقت في تحقيق توقعاتها المرتفعة لتنعش قوى هذا العام، وذلك حسبما قال محللون.

الأسواق تختم الأسبوع على هدوء مؤقت

لندن، «الشرق الأوسط».

فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على تراجع الجعفة، إذ هذا المستثمرون في تعاملاتهم مؤقتاً بعد وابل من نتائج الأعمال القوية والبيانات الاقتصادية المتفاصلة خلال الأسبوع، مما دفع المؤشر ستاندرد أند بورز 500 القياسي إلى مستويات غير مسبوقة في الجلسة السابقة. وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 71,6 نقطة بما يعادل 0,21 في المائة إلى 33988,75 نقطة، وفتح المؤشر ستاندرد أند بورز 500 على انخفاض 13,4 نقطة أو 0,32 في المائة إلى 4198,1 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجموع 111,8 نقطة أو 0,79 في المائة إلى 13970,729 نقطة.

وفي أوروبا، ارتفعت الأسهم مع زيادة معنويات المستثمرين. وارتفع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 في المائة إلى 600 الساعة 07:20 بتوقيت غرينتش. وجوم المؤشر القياسي دون أعلى مستوى له على الإطلاق وفي طريقة لإنهاء أبريل (نيسان) على زيادة 2,3 في المائة. وزاد سهم شركة صناعة الأدوية البريطانية أسترازينكا 2,7 في المائة بعد الإعلان عن

النساء تحمّلن العبء الأكبر في الجائحة انتعاش بمؤشرات المعيشة الأميركية

واشنطن، «الشرق الأوسط».

انتعش إنفاق المستهلكين في الولايات المتحدة في مارس (آذار) في ظل ارتفاع في الدخل، إذ تلقت الأسر أموالاً مساعدات إضافية مرتبطة بجائحة «كوفيد -19» من الحكومة، مما يضع أساساً قوياً لمزيد من التسارع في الاستهلاك في الربع الثاني.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس (الجمعة)، إن إنفاق المستهلكين، الذي يمثل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأميركي، زاد 4,2 في الشهر الماضي بعد انخفاضه 1,0 في فبراير (شباط)، وقفز الدخل الشخصي 21,1 في المئة بعد انخفاضه 7,0 في فبراير. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا زيادة إنفاق المستهلكين 4,1 في المائة في مارس، لكن في سياق مقابل، أكدت دراسة جديدة لصندوق النقد الدولي أن الأمهات تحقن الجزء الأكبر من الأعباء والمعاناة جراء التداعيات الاقتصادية لجائحة «كوفيد -19»، وجاء في تعليق للمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفا، أن «النساء اللواتي لديهن أطفال صغار كنّ من بين أكبر ضحايا أو خفض ساعات عملهن».

وبيّنت الدراسة التي أعدها خبراء اقتصاديون في صندوق النقد الدولي والتي نظرت فيما عانته الأمهات في الولايات المتحدة وبريطانيا وإسبانيا، الأسباب التي تجعل من توفير مزيد من الدعم للأمهات أمراً «بالغ الأهمية»... ويشمل هذا الدعم إعطاء الأولوية لإعادة فتح المدارس وتوفير إعانات مالية للأهالي المحتاجين، وإعادة التدريب بعد اضمحلال بعض الوظائف.

وخلص التقرير إلى أنه على صعيد مجمل العمال في الولايات المتحدة، النساء عانين أكثر من الرجال، علماً بأن الوضع كان معاكساً في بريطانيا، أما في إسبانيا فقد كان مستوى الإعفاء نفسه لدى الرجال والنساء. ورات غورغيفا أنه «على الرغم من هذه الاختلافات، كان القاسم المشترك بين هذه الدول الثلاث أن أمهات الأطفال الصغار تأثرن بشكل غير متناسب بالإغلاق وتداعيات الاحتواء الناجمة عنه»، وأضافت أن إغلاق المدارس واعتماد البث التعليم عن بُعد دفعا «نساء كثيرات كن أصلاً يتحملن بشكل كبير أعباء رعاية الأطفال والعمل المنزلي قبل الجائحة، إلى ترك وظائفهن أو خفض ساعات عملهن».

ارتفاع التضخم وتراجع البطالة

اقتصادات اليورو جيدة رغم الركود التقني



أظهرت بيانات أولية انكماشاً أقل من المتوقع لاقتصاد منطقة اليورو (رويترز)

ويدعم انخفاض التضخم الأساسي دعوات أنصار التيسير في البنك المركزي الأوروبي إلى الحفاظ على التحفيز للاقتصاد والتوقف عن تقليص مشتريات السندات المرتبطة بالجائحة حتى يتحقق انتعاش النمو بشكل كامل. وقال «يوروستات» أيضاً إن البطالة في منطقة اليورو تراجعت في مارس (آذار) إلى 8,1 في المئة من القوة العاملة، أو إلى 13,166 مليون شخص، مقارنةً مع قراءة معدلة بالخفض عند 8,2 في فبراير (شباط) أو 13,375 مليون شخص، وذلك في مخالفة لتوقعات ارتفاعها إلى 8,3. ولكن نسبة البطالة ما زالت أعلى من معدلات ما قبل جائحة «كورونا» حيث كانت نسبة العاطلين عن العمل في مارس 2020 تبلغ 7,1 في المئة.

وفيما يتعلق بالدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بلغت نسبة البطالة في مارس 7,3 في المئة من إجمالي القوى العاملة، ولكنها جاءت أعلى من نسبة البطالة التي تم تسجيلها في مارس 2020 وبلغت 6,4 في المئة. وتشير تقديرات وكالة الإحصاء الأوروبية إلى أن عدد العاطلين عن العمل خلال مارس بلغ 15,5 مليون شخص في الاتحاد الأوروبي. وتشير بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن تعداد السكان في الاتحاد الأوروبي يبلغ قرابة 449 مليون نسمة، من بينهم 65 في سن العمل.

3,3 في المئة مقارنة بالربع السابق، تليها لاتفيا بنسبة 2,6 في المئة. وعلى صعيد منفصل، أشارت تقديرات «يوروستات» إلى أن أسعار المستهلكين في منطقة اليورو ارتفعت 0,6 في المئة على أساس شهري في أبريل (نيسان)، لارتفاع 1,6 في المئة على أساس سنوي كما توقع الاقتصاديون في استطلاع أجرته «رويترز». وكان السبب الرئيسي وراء هذا الارتفاع زيادة أسعار

الطاقة 10,3 في المئة على أساس سنوي، وهو ما عوض انخفاض أسعار المواد الغذائية غير المصنعة 0,4 في المئة على أساس سنوي. وباستثناء هذين العنصرين الأكثر تقلباً، أو ما يسميه البنك المركزي الأوروبي «التضخم الأساسي»، ارتفعت الأسعار 0,5 في المئة على أساس شهري وزيادة 0,8 في المئة على أساس سنوي، وهو تباطؤ من معدل تضخم أساسي بلغ 1 في المئة على أساس سنوي قبل شهر.

بالربع الأول من العام الماضي. ويعكس هذا التراجع استمرار الاتجاه النزولي خلال الشهور الأخيرة من عام 2020، ويأتي بعد التعافي الاقتصادي القوي من آثار جائحة «كورونا» الذي تحقق خلال الربع الثالث من العام الماضي. وذكرت وكالة الإحصاء الأوروبية أن البرتغال سجلت أكبر تراجع في الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول بنسبة

بروكسل، «الشرق الأوسط».

أظهرت بيانات أولية أمس (الجمعة)، أن اقتصاد منطقة اليورو انكمش بأقل من المتوقع في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، بينما ارتفع التضخم كما كان متوقعاً مع ارتفاع أسعار الطاقة. وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات»، إن الناتج المحلي الإجمالي في 19 دولة تعامل باليورو، انكمش 0,6 في المئة على أساس فصلي، مسجلاً انخفاضاً 1,8 في المئة على أساس سنوي. ويضع هذا منطقة العملة الموحدة في «ركود تقني» بعد انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الفصلي 0,7 في الربع الأخير من 2020. وكان الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا انخفاضاً 0,8 في المئة على أساس فصلي و2,0 في المئة على أساس سنوي.

وكان الانكماش في الربع الأول في منطقة اليورو ناتجاً بشكل أساسي عن تراجع فصلي 1,7 في ألمانيا، أكبر اقتصاد فيها، على الرغم من تراجع النمو الفصلي 0,4 في فرنسا ثاني أكبر اقتصاداتها. وبالنسبة إلى الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، جاءت نسبة الانكماش أقل بفاقر طفيف خلال الربع الأول من العام، حيث بلغت 0,4 مقارنة بالربع الأخير من 2020، و1,7 مقارنة

في حال فوزه على كريستال بالاس اليوم وسقوط يونائيتد أمام ليفربول غداً

مانشستر سيتي على موعد مع التتويج بلقب الدوري الإنجليزي

لندن، «الشرق الأوسط»

عندما كان ليفربول يشق طريقه نحو لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، الموسم الماضي، تعهد رحيم ستيرلينغ لاعب مانشستر سيتي بأنه سيكون هناك «رد فعل هائل» من جانب فريق المدرب جوسيب غوارديولا، وتحقق تنبؤاته على الفور. وستأكد استعادة سيتي للعرش قبل أربع مباريات على نهاية الموسم، إذا فاز خارج ملعبه على كريستال بالاس اليوم السبت وخسر مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني أمام ليفربول غداً.

وسيكون هذا هو لقبه الخامس في الدوري الممتاز في عشرة مواسم والثالث في خمس سنوات منذ قدوم غوارديولا بأساليبه المميزة في كرة القدم إلى «استاد الاتحاد». وحتى بمقاييس غوارديولا نفسه، فإن التتويج سيختتم أسبوعاً مثيراً للمدرب الإسباني الذي أحرز لقبه الرابع على التوالي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية يوم الأحد الماضي، ثم قدم أداءً ممتازاً في الشوط الثاني ليهزم باريس سان جيرمان 2-1 في ذهاب قبل نهائي دوري أبطال أوروبا.

وبفضل هذا الأداء في باريس أصبح سيتي على مشارف التأهل لنهاية دوري الأبطال لأول مرة



سيتي على موعد مع حصد لقب الدوري الإنجليزي بعد أن أصبح على مشارف التأهل لنهاية دوري الأبطال (رويترز)

نقطة عن ليفربول الذي أصبح تركيزه الوحيد الآن على محاولة إنهاء الموسم في المربع الذهبي. وقال غوارديولا بعد الفوز على توتنهام هوتسبير في نهائي الكأس: «الدوري الإنجليزي الممتاز هو الأجل وأكثر دوري

أشعر بالفخر عندما نتجج في تحقيقه. نبتعد في الصدارة بعشر نقاط ونحتاج إلى انتصارين، وبين هذه المباريات في هذا الجدول المجهنم سنحاول الفوز بالمباراة التالية أمام كريستال بالاس».

ويهدد ليفربول بصدور سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد أن سباق اللقب انتهى فعلياً منذ أسابيع، لكن المدرب الموسمي المحقل ويحتل ليفربول المركز السادس بفارق أربع نقاط خلف تشيلسي صاحب المركز

الرابع الذي وضعه الانتصار خارج ملعبه على وستهام يونايتد في الجولة الماضية في موقف قوي لإنهاء الموسم في المربع الذهبي. ويستطيع تشيلسي قطع خطوة كبيرة أخرى نحو ضمان المركز الرابع عندما يستضيف فولهام المتجه نحو الهبوط اليوم. وعبر سكوت باركر مدرب فولهام عن أمه في أن يبتعد تشيلسي عن مستوى في مباراة اليوم، لأن الهزيمة ستوجه ضربة موجعة لآمال فولهام في تقادي الهبوط. وقبل خمس مباريات من النهاية، يحتل فريق المدرب باركر المركز 18 متأخراً بسبع نقاط عن برابرتون أند هوف البيون، ويعلم أن الوقت ينفذ منه لتفادي الهبوط. وقال باركر: «سألعب أمام منافس قوي جداً في قمة مستوى».

أي فريق مثلنا يعرف أنه سيلعب في (ستامفورد بريدج) احتفاءً باللعبة التي يقدم عرضاً استثنائياً». وبعد أن أصبح على بعد خطوات من منطقة الأمان حصل فولهام على نقطة واحدة فقط من آخر خمس مباريات ليتأزم موقفه. وتلاشى آمال وستهام في إنهاء الموسم بالمربع الذهبي، رغم أن الفوز على مضيقة بيرنلي يوم الاثنين سيقي على الفريق اللندني في المنافسة مع وصول الموسم لمراحله الأخيرة.



هزيمة ليفربول أمام مانشستر يونايتد في المباراة التي أقيمت على ملعبهم يوم الاثنين (رويترز)

إشبيلية ينضم إلى المنافسة بعد سقوط أتلتيكو وبرشلونة وتعادل ريال مدريد

سباق رباعي شرس على لقب الدوري الإسباني في أمتاره الأخيرة

مدريد، «الشرق الأوسط»

يأمل أتلتيكو مدريد متصدر الدوري الإسباني في الاستفادة من هدية غرناطة الفائز على برشلونة الخميس، لتعزيز إلتشي اليوم (السبت). فيما يطمح النادي الكاتالوني في التعويض عندما يحل ضيفاً على فالنسيا غداً في المرحلة الرابعة والثلاثين. في المقابل، يدرك ريال مدريد الثاني وحامل اللقب بفارق المواجهتين المباشرتين أمام برشلونة وبفارق نقطتين خلف أتلتيكو مدريد، أهمية مباراته أمام مضيقة أوساسونا اليوم أيضاً، في سعيه إلى الدفاع عن لقبه، على غرار إشبيلية الرابع (70 نقطة) المستضيف لآلتيك بلباو الاثنين، في ختام المرحلة، في سباق رباعي على اللقب الغالي في الأمتار الأخيرة. وتكرمت هزيمة برشلونة على أرضه أمام غرناطة (2-1) في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة



المغربي يوسف الناصري يواصل قيادة إشبيلية في سباق الدوري الإسباني (أ.ب)



آليا مدافع برشلونة والهزيمة أمام غرناطة (رويترز)

مباراة الخميس، الفوز في جميع مبارياته المتبقية وانتظار نهاية الموسم. ويلعب ريال أمام أوساسونا هذا الأسبوع، قبل أن يستقبل إشبيلية الرابع في المرحلة 35، ثم بعداً عن معقله غرناطة وأتلتيك بلباو، ليعود المحليين. وفي وقت بات يتوجب على الكاتالونيين فيه الفوز على أتلتيكو الأسبوع المقبل للتقدم عليه نهائياً، يبقى السباق الحقيقي مع الريال في حال لم يسقط برشلونة في فخ فريق آخر شبيه بغرناطة.

ويخوض برشلونة رحلة محفوفة بالمخاطر إلى فالنسيا هذا الأسبوع، قبل مواجهة أتلتيكو، ثم يلعب أمام ليفانتي بعيداً عن «كاس نو»، قبل أن يستضيف سيلتا فيغو ويسافر إلى إيبار في المرحلة الأخيرة. ولا بد من أمام برشلونة سوى الفوز على فالنسيا غداً في أسبوع حاسم، يمكن أن يجعل حياة فارق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أسهل أو أصعب.

في المقابل، تبدو أفكار رجال المدرب الفرنسي زين الدين زيدان مشتعلة، فإلى جانب كثرة الإصابات في صفوف الريال بهدف وحيد في المرحلة 12، وأمام أتلتيكو صفر - 2 ذهاباً، ليعود ويفوز 1 - صفر إياباً، كما تعادل مع برشلونة 1 - 1 ذهاباً وخسر 2 - 1 إياباً.

غرناطة 2 - 1، حيث يتأخر بفارق نقطتين عن أتلتيكو ويتساوى مع ريال، لكنه لا يملك رفاهية إنهاء الدوري في الصدارة متساوياً نقاطاً مع ريال مدريد لأن اللقب سيكون من نصيب الأخير. لهذه الأسباب، بات لزاماً على رجال المدرب الهولندي رونالد كومان المطروح في الدقيقة 66 في

ضوء المواجهات المباشرة بينها. فعلى سبيل المثال، وفي حال تعادل قطبا العاصمة مدريد نقاطاً، سيفوز الريال باللقب كونه فاز وتعادل أمام أتلتيكو، كما أن الأفضلية تصب أيضاً في مصلحة النادي الملكي أمام برشلونة بعد فوزه عليه ذهاباً وإياباً في هذا الموسم. غير أن

إشبيلية المستفيد الأكبر كونه الوحيد الذي عاد بالنقاط الثلاث بفوزه على غرناطة 2 - 1. ولا تدخل حسابات فارق الأهداف ضمن أوراق تحديد هوية الفائز بالليغا على غرار ما يحصل في الدوري الإنجليزي الممتاز، فالخمس بين الأندية في حال تساويها نقاطاً يُحدد على

إنتر ميلان على مشارف الفوز ببطولة إيطاليا... وصراع مثير على مراكز المربع الذهبي

روما، «الشرق الأوسط»

يملك إنتر ميلان فرصة إحراز لقبه الأول في الدوري الإيطالي منذ عام 2010 في المرحلة الرابعة والثلاثين، فيما يحدث صراع مثير على المراكز الأخرى المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويحل إنتر ضيفاً على كروتوني صاحب المركز الأخير اليوم (السبت)، وسيبسط له فوزه بوضع يد على لقب فاز به آخر مرة في 2010. ويحتضر إنتر الترتيب برصيد 79 نقطة بفارق 11 نقطة عن مطارده المباشر أتالانتا، ويمكن لرجال المدرب أنطونيو كوتشي حسم اللقب التاسع عشر في تاريخهم في هذه المرحلة، حال فوزهم على كروتوني ولكن شرط تعادل أو خسارة مطاردهم المباشر غداً أمام مضيقة ساسولو الثامن. ويملك إنتر فرصة ثانية للتتويج، كونه سيضمنه حتى في حال تعادله أمام كروتوني ولكن مع



كوتشي ولاعبوه بعد الفوز على فيرونا والاقتراب من لقب الدوري الإيطالي (أ.ب)

التوازن بعد هزيمتين متتبعين عندما يستضيف بينيفينتينو الثامن عشر اليوم، وبالتالي الضغط على الثلاثي أتالانتا ونابولي ويوفنتوس أقله لمدة 24 ساعة.

ومن المقرر أن يعود الهدف الدولي السويدي المخضرم زلانسان إبراهيموفيتش إلى صفوف ميلان الذي عانى على أرضه هذا الموسم، حيث حقق سبعة انتصارات فقط مع خمسة تعادلات ومثله هزائم، في حين أن بينيفينتينو حقق خمسة من انتصاراته السبعة هذا الموسم خارج أرضه. ويسعى لانسو إلى رقم قياسي للنادي عندما يستضيف جنوا غداً بحثاً عن الفوز الحادي عشر على التوالي على أرضه، فيما يحل غريمه وجاره روما الذي مني بخسارة مذلة أمام مانشستر يونايتد 6 - 2 في ذهاب نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الخميس، ضيفاً على سمبدوريا في اليوم ذاته.

وموعد عودته إلى الدرجة الثانية. وفي حين يفرد إنتر خارج السرب، تشتت المنافسة بين فرق على المراكز الثلاثة المتبقية والمؤدية إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويحتل أتالانتا المركز الثاني برصيد 68 نقطة بفارق نقطتين أمام نابولي

على مهاجمة النيجيري سيميون نواكوو ثالث هدافي الدوري إلى جانب مهاجم أتالانتا الدولي الكولومبي لويس موريل برصيد 19 هدفاً هذا الموسم، والذي سجل ثنائية السبت الماضي في المباراة التي حقق فيها فريقه فوزاً قاتلاً على مضيقة بارما 4 - 3، موجلاً

خسارة أتالانتا أمام ساسولو نظراً لتفوقه في المواجهتين المباشرتين، وتعثر الثلاثي نابولي وميلان ويوفنتوس أمام كالياري وبينيفينتينو وأودينيزي على التوالي. وتتساوى الأندية الثلاثة نقاطاً في المركز الثالث (66 نقطة)، وهي تتخوض منافسة مثيرة مع أتالانتا الثاني (68 نقطة) ولانسو السادس (61 نقطة مع مباراة مؤجلة) على البطاقات الخلال المتبقية للمشاركة في المسابقة القارية العريقة الأم الموسم المقبل. وعاد رئيس إنتر الصيني ستيفن تشانغ إلى ميلانو هذا الأسبوع للمشاركة في الأفعالات باللعب. وعلى الرغم من الضغط الملق على عاتق لاعبي إنتر، قال لاعب الوسط نيكولو باريللا إن الفريق في «حالة ذهنية هائلة» بعدما كان قريباً من التتويج الموسم الماضي. وأنهى إنتر ميلان الموسم الماضي في الوصافة بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس، بعد أن خسر أيضاً

يحتفل بمرور 65 عاماً على إنشائه

«مركز تسجيل الآثار»... مرجع علمي وفني للمعالم المصرية النادرة



معبد ندرة بمحافظة قنا في جنوب مصر (وزارة السياحة والآثار)

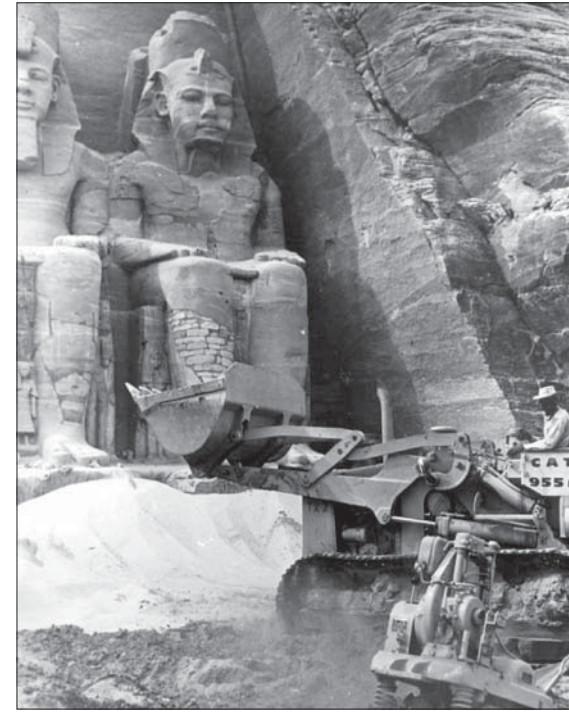
القاهرة، عصام فضل

يحتفل مركز تسجيل الآثار المصرية بمرور 65 عاماً على تأسيسه، وما شهدته مسيرته العلمية من محطات بارزة وضعته في مقدمة المراكز العلمية الدولية لتسجيل وتوثيق الآثار، حيث بدأ مسيرته، وفق أثيرين، «عملاقاً»، إذ كان أول مشروعاته عقب التأسيس مباشرة إنقاذ آثار منطقة النوبة من الغرق خلال بناء السد العالي وبحيرة ناصر عبر نقل المعابد الشهيرة وتوثيقها وترميمها، كما حفر لنفسه مكانة بارزة استمدتها من مسؤوليته الرسمية المنفردة عن تسجيل وتوثيق الآثار المصرية القديمة كافة، وهو ما يبرز من خلال أرشيفه العلمي الثري الذي يضم كنوزاً من الصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية والرسومات الهندسية لكل المعالم الأثرية، ويتزامن احتفاء المركز أخيراً بذكرى تأسيسه مع الاقتراب من إنجاز مشروع رقمته أرشيفه الفني وثائقه العلمية لكي تكون متاحة للباحثين.

يتبع مركز تسجيل الآثار المصرية وزارة السياحة والآثار، وهو المسؤول رسمياً عن تسجيل وتوثيق كل الآثار الفرعونية الثابتة مثل المعابد والمقابر ومحتوياتها، ومن بين مهامه إعداد الدراسات العلمية والفنية عن المعالم الأثرية ونشرها في سلسلة كتب، وتوفير المادة العلمية للباحثين والأثريين، والاستفادة من الوثائق والمعلومات العلمية التي يتم جمعها خلال عملية تسجيل الأثر في عمليات الترميم الدوري للآثار، وتبادلها مع مركز الأبحاث والجامعات والهيئات العلمية.

فكرة إنشاء المركز بدأت منتصف القرن الماضي زماماً مع إطلاق الحملة الدولية لإنقاذ آثار ومعابد النوبة، حسب الدكتور هشام الليثي، رئيس مركز تسجيل الآثار المصرية، والذي يقول لـ «الشرق الأوسط»: إن «أول أعمال المركز كان تسجيل وتوثيق آثار ومعابد النوبة توثيقاً علمياً متخصصاً يسجل كل تفاصيلها الفنية والأثرية، ونقلها من مكانها، حيث كانت مهددة بالغرق تحت مياه بحيرة ناصر عقب بناء السد العالي، وتمكناً من نقل جميع معابد النوبة قبل افتتاح السد العالي بنحو ثلاث سنوات».

وتُعد وثائق المركز الخاصة بتوثيق الآثار المصرية الفرعونية مرجعاً علمياً وثقافياً لكل المعالم الأثرية، إذ يتضمن



معبد أبو سمبل الكبير خلال عملية الإنقاذ (غيتي)

أبرز المعالم الشهيرة التي قام بتوثيقها في مدينة الأقصر، «معبد الرمسسيوم، ومعبد مدينة هابو، ومقابر وادي الملكات وأشهرها مقبرة الملكة نفرتاري، ومقابر وادي الملوك، وبينها مقبرة توت عنخ آمون، وأمنحتب الثاني»، ويتضمن توثيق المقابر تسجيلاً فنياً وعلمياً لكل محتوياتها وتفصيلها الفنية والهندسية والأثرية.

وفي إطار مشروع التحول الرقمي الذي تنفذه وزارة السياحة والآثار، أوشك المركز على الانتهاء من رقمنة أرشيفه العلمي والفني بما يحويه من معلومات تفصيلية عن المعالم المصرية الفرعونية والمعابد والمقابر، كما يتعاون المركز مع البعثات الأثرية الأجنبية العاملة في مصر لتوثيق وتسجيل الاكتشافات الأثرية الجديدة، وإضافتها إلى مشروع رقمنة الأرشيف



مقبرة بيتوزيروس بمنطقة تونا الجبل في المنيا (وزارة السياحة والآثار)

صوراً فوتوغرافية ولوحات فنية ورسومات هندسية تحوي كل تفاصيل الأثر، ومن

في إطار مشروع التحول الرقمي الذي تنفذه وزارة السياحة والآثار، أوشك المركز على الانتهاء من رقمنة أرشيفه العلمي والفني بما يحويه من معلومات تفصيلية عن الآثار المصرية الفرعونية والمعابد والمقابر

مباريات للفنون القتالية المختلفة وسط انعدام الجاذبية

الفضاء أحدث واجهة لنشاط الترفيه

نيويورك، نيكول لابورت*

«هذا ليس مجرد عرض جديد، بل إنها رياضة جديدة. مسابقة رياضية جديد تماماً في الفضاء الخارجي».

هكذا أعلن أندريه ليرفولينو، مؤسس شركة «سبيس 11» الترفيهية المعنية بإنتاج البرامج التلفزيونية والأفلام والفعاليات والمباراة والفعاليات الرياضية التي تجري في الفضاء، وأول إنتاج للشركة هو مسلسل تلفزيوني الواقع «غالاكتيك» والذي يصور 40 من مقاتلي فنون القتال المختلفة من جميع أنحاء العالم في أثناء استعدادهم للمبارك التي تجري في الفضاء - وبالتالي - تُعد فيها خاصية الجاذبية، ومن شأن البرنامج الجديد عرض تدريبات الرياضيين لما أطلق عليه ليرفولينو مسمى مباريات «الفنون القتالية المختلفة» منعدمة الجاذبية. وسوف يجري استيعاب 32 متسابقاً من المشتركين في المباريات في أثناء التدريب، مما يُفسح المجال أمام 8 فقط من المتنافسين في المسابقات الفعلية للصورة.

وسوف يتمكن المتاهلون للتصفيات النهائية فقط من الصعود على متن سفينة فضاء صاروخية والانطلاق صوب

الفضاء حيث تدور فعاليات المباراة النهائية داخل السفينة الفضائية في أثناء دورانها حول الأرض لمدة 90 دقيقة كاملة، وهو بطولة العالم في الفضاء الكاملة حول كوكب الأرض في الفضاء.

ويأتي الإعلان عن قتال «غالاكتيك» الفضائي في أعقاب فكرة الترفيه الفضائي التي بدأت في نيل كثير من الزخم في الآونة الأخيرة في هوليوود. ويبدأ النجم العالمي توم كروز بطولة فيلم جديد بإنتاج يبلغ 200 مليون دولار يجري تصويره بالكامل في الفضاء بالتعاون مع شركة «سبيس إكس» لصاحبها إيلون ماسك. في حين يعمل المخرج دوغ ليبمان على إخراج فيلم جديد بعنوان «إيدج أوف تومورو» من المقرر أن يبدأ تصويره خريف العام الحالي.

وبالنسبة إلى السيد ليرفولينو، وهو المنتج المخرم لفيلم «تاجر البندقية» لعام 2004 المشتركين في المباريات في أثناء ذلك السيرة الذاتية لحياة قطب السيارات الإيطالية فيروسيو لامبورغيني من بطولة النجم الأميركي أليك بولدوين، وهو أيضاً مؤسس شركة «ليرفولينو» الترفيهية، فإن مباريات «غالاكتيك» القتالية لا تتعلق

بالمجال أو الوجهة الجديدة اللطيفة كما يبدو للبعض في مجال الترفيه. بل يتعلق الأمر بإنشاء رياضة جديدة على غرار «بطولة القتال النهائي»، والتي تقدر قيمتها السوقية بنحو 7 مليارات دولار مع المتابعة العالمية الكبيرة والمنصات الخطية والرقمية الهائلة.

يقول السيد ليرفولينو: «إن أخذنا بطولة القتال النهائي كمثال، فهناك قاعدة كبيرة فعلاً من المشجعين والمعبدين. ويمكننا هدفنا من التصور الجديد ألا أفقد مشجعي البطولة الرئيسية، بل نريد احتضانهم جميعاً في خضم عالم فضائي جديد. غير أن الهدف من مباريات القتال منعدم الجاذبية هو التوسع قدر المستطاع من المفهوم الأصلي للبطولة».

ولمعاونته على تحقيق فكرته، استعان السيد ليرفولينو بالبطل جون لويس المقاتل السابق في «الفنون القتالية المختلطة» للعمل كنايب للرئيس ومسؤول الترويج لفكرة مباريات «غالاكتيك» القتالية، والتي هي حالياً في مرحلة ما قبل الإنتاج، مع التطلع لأن تُعاد على الهواء مباشرة في عام 2023 رغم أن السيد ليرفولينو قال إن البرنامج قد يكون جاهزاً للعرض بحلول

الجامعات والمراكز البحثية العالمية في مجال النشر العلمي، بهدف توفير المعلومات الأثرية والوثائق النادرة للباحثين، حيث قمنا بإصدار كثير من الكتب عن مناطق أثرية مختلفة، منها مجموعة كتب عن معبد أبو سمبل الكبير، ومعبد كلابشة، ومقابر وادي الملكات، ومقابر بني حسن بالمنيا، ومقبرة نفرتاري».

ومع تطور علوم توثيق وتسجيل الآثار في العالم، يجري المركز توثيقاً حديثاً لكثير من الآثار باستخدام الوسائل المتطورة، كما قام باستخدام نظام الوحدات المتخصصة كي يمكن تسجيل المعالم الأثرية والمقتنيات بشكل علمي متخصص، منها وحدة العظام، وهي المسؤولة عن توثيق العظام البشرية والهيكل والمومياءات، ووحدة البردي، ووحدة الفخار التي بدأت مشروعاً لتوثيق الأواني الفخارية في جميع المخازن والمتاحف المصرية وفقاً

للدكتور شريف عبد المنعم، مدير وحدة دراسة الفخار، الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»: إن «استحداث نظام الوحدات يهدف إلى الاستفادة من فكرة التخصص في أعمال التسجيل والتوثيق، خصوصاً في الآثار النوعية التي تتطلب خبراء متخصصين، ويُعد مشروع توثيق وتسجيل أواني الفخار نموذجاً يبرز أهمية فكرة التخصص، بحيث قمنا في المرحلة الأولى بتوثيق الفخار الموجود بالمتحف المصري

للدكتور شريف عبد المنعم، مدير وحدة دراسة الفخار، الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»: إن «استحداث نظام الوحدات يهدف إلى الاستفادة من فكرة التخصص في أعمال التسجيل والتوثيق، خصوصاً في الآثار النوعية التي تتطلب خبراء متخصصين، ويُعد مشروع توثيق وتسجيل أواني الفخار نموذجاً يبرز أهمية فكرة التخصص، بحيث قمنا في المرحلة الأولى بتوثيق الفخار الموجود بالمتحف المصري

في مصر».

سنوات وحتى الآن، حيث جلب معه موظفين سابقين من شركة «سبيس إكس»، و علماء الفيزياء الفلكية، وعلماء الفلك، وغير ذلك من الخبراء إلى فريق «سبيس 11» الخاص به. ولكنه يقول إنه لم يشعر بالثقة الكافية في تكنولوجيا السلامة حتى وقت قريب قبل البدء في المشروع، وقال: «عندما بدأنا العمل في شركة (سبيس 11) كنا هادئين للغاية بشأن ذلك الأمر، ولا يعرف أحد ما إذا كانت التقنيات جاهزة من عدمه».

لكن بعد مواصلة الاختبارات التي استمرت قرابة العامين، يقول السيد ليرفولينو إن فريقه على أهبة الاستعداد حالياً، والأمر المهم هو الأمان التام بدرجة كافية داخل الصاروخ، ولابد من العودة بأمان كذلك.

إن مباريات «غالاكتيك» القتالية هي مجرد البداية، كما يقول السيد ليرفولينو، والذي عكف على تطوير 50 نموذجاً للعرض الفضائية تجري عرضها تباعاً، وقال أخيراً: «إنه أمر ممكن للغاية أن يكون هناك رجلان يتقاتلان على متن صاروخ يدور حول الأرض».

يستثمر السيد ليرفولينو في الترفيه الفضائي منذ بضع

يُعتبرون ثاني أكثر المدخنين في العالم الأردنيون يستهلكون مزيداً من الدخان في ظل «كورونا»



عمان، الشرق الأوسط*

تسبب وباء «كوفيد»، وما تبعه من حظر تجول وإغلاقات، في ارتفاع نسبة استهلاك الدخان بين الأردنيين الذين يُعتبرون أصلاً من أبرز المدخنين في العالم. بينما ينتظر الزبائن في محل بيع النراجيل ومستلزماتها الذي يعمل فيه في وسط العاصمة عمان، يقول الشاب منير شناعة (24 عاماً) وهو ممسك بسيجارته، لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»: «ظهر هذا الوباء قبل نحو عام وما خلفه من منغصات في حياتنا من حظر جزئي وشامل سبب لي ضغطاً نفسياً جعلني أدخن أكثر فأكثر».

ويضيف شناعة الذي بدأ التدخين وهو في سن الـ17: «قبل الوباء، كنت أدخن علبة إلى علبتين في اليوم، صارت أربع إلى خمس علب، الضغط النفسي زاد، والتدخين زاد هو الآخر».

ووفقاً لآخر استطلاع لرأي أجراه «مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الأردنية، وشمل 2400 شخص، أكد 52 في المائة ممن تم استجوابهم أن حظر التجول ساهم في زيادة نسبة تدخينهم للسجائر والزجاجة.

ورغم إنفاقه نحو 300 دينار (أكثر من 400 دولار) شهرياً على التدخين وما سببه ذلك له من مشاكل صحية والأم في الصدر، يصّر شناعة على أن «راحة سيجارته تمنحه «راحة نفسية»، عندما يجد نفسه محبوساً في المنزل بين أربعة جدران، في أوقات حظر التجول.

ومنذ مارس (آذار) 2020، فرضت السلطات الأردنية تدابير صارمة جداً لمكافحة تفشي الفيروس، بينها حظر للتجول، من أجل الحدّ من تنقلات السكان.

وذكرت «منظمة الصحة العالمية» في 2015 أن «الأردن هو في المرتبة الثانية على مستوى العالم في عدد المدخنين الذكور (70,2 في المائة) بعد إندونيسيا (76,2 في المائة)».

ووفقاً لدراسة حكومية أجريت في عام 2019 بالتعاون مع «منظمة الصحة العالمية»، فإن أكثر من ثمانية من كل عشرة رجال أردنيين يدخنون أو يستخدمون منتجات التبغيات بانتظام بما في ذلك السجائر الإلكترونية.

وأشارت الدراسة إلى أن الرجال الأردنيين الذين يدخنون يومياً يستهلكون ما معدله 23 سيجارة في اليوم. وارتفعت الأعداد أكثر مع بدء انتشار الوباء في المملكة، حيث بلغ عدد الإصابات بفيروس «كورونا» أكثر من 700 ألف،

بينها 8800 وفاة. ويبلغ عدد سكان الأردن عشرة ملايين.

وتقول مديرة مديرية التوعية والإعلام الصحي في وزارة الصحة عبير الموسوس: «نعقد أن مع الوباء سبب الوضع النفسي».

وتؤكد لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» أن «56 في المائة من نسبة الوفيات في الأردن سببها... «نحن» التدخين»، مضيفة: «نحن نفقد سنويًا نحو تسعة آلاف شخص يكون سبب موتهم الرئيسي التدخين والأمراض الناتجة عنه».

وتشير إلى أن «تكلفة علاج المصابين بأمراض مزمنة من السرطان وضغط الدم والسكري التي يكون سببها الرئيسي التدخين، على الدولة نحو 204 ملايين دينار سنويًا (نحو 300 مليون دولار)».

وحظرت الحكومة الأردنية في يوليو (تموز) الماضي التدخين بجميع أشكاله (سجائر، سجائر إلكترونية، تراجيل) في الأماكن العامة المغلقة «حرصاً على سلامة المواطنين في ظل جائحة (كوفيد-19)».

ولكن رغم هذا، لم يتوقف التدخين، ويتنشر في غالبية السوريات والمتوسّات والدوائر وحتى تحت قبة البرلمان، وفق ما أظهرت صور عدة.

وتقول منسقة «منظمة الصحة العالمية» في الأردن هالة بوكردنة: «تمّ تحفيز العديد من الإنجازات حتى الآن، لكن لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الجهود، خصوصاً فيما يتعلق بالتدخين الثانوي في الأماكن المغلقة وسط جائحة (كوفيد-19)».

وتشير الأرقام إلى أن نحو 20 في المائة من النساء الأردنيات يدخن السجائر أو السجائر الإلكترونية، لكن 75,5 في المائة منهن يعرضن للتدخين غير المباشر بوجود مدخن في المنزل. وتقول حنان (37 عاماً)، وهي ربة منزل وأم لأربعة أطفال: «زوجي لا يتوقف عن التدخين، لا فرق إن كان

سعيداً أو غاضباً، فدانماً ما تكون هناك سيجارة في فمه، حتى إن أسنانه باتت صفراء بسبب النيكوتين».

وتضيف: «لكن أسوأ ما في الأمر هو أنه يدخن في المنزل أمامي وأمام أطفالنا الأربعة. لا شيء يمكن فعله. لقد أصبحنا مدخنين سلبين، وعندما أجادله يخبرني أنه لا يستطيع ترك التدخين».

وعملت الوزارة على زيادة عيادات الإقلاع عن التدخين من خمسة إلى 20 عيادة بعد الجائحة، وأطلقت حملة توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة التدخين، وفق ما تقول عبير الموسوس.

في عيادة الإقلاع عن التدخين في حي ماركا الشعبي المكتظ بالسكان شرق عمان، يقول محمد أبو خضرة الذي يسير بخطى بطيئة، إنه لجأ إلى العيادة بعدما فشل في ترك التدخين ثلاث مرات.

ويضيف: «بصراحة تعبت من التدخين، وبت أعاني من أمراض ضغط الدم والسكري وضيق في التنفس».

ويتابع سائق الباص السياحي البالغ 53 عاماً، وهو أب لخمسة أطفال: «منذ كان عمري 20 عاماً وأنا أدخن السجائر، وصحتي لم تعد كما كانت، لهذا قررت ترك التدخين».

ويقول الطبيب أنس المحتسب المشرف على علاجه بينما يملأ بيانات المرض: «نحن نقدم علاجاً مجاناً يستمر لثلاثة أشهر، يتضمن أدوية تحفز الجسم على إقراض هرمون السعادة ولزقات توضع على الكتف وعلكة تزود الجسم بالنيكوتين».

ويوضح المحتسب أن «الأمر ليس بالسهل، ولكنه يستحق المحاولة».

ويحسب رئيس «جمعية مكافحة التدخين في الأردن»، محمد شريم، فإن «استراتيجية محاربة التدخين سهلة ولا تحتاج إلى شطارة أو فلسفة»، مؤكداً أن «كل ما نحتاج إليه هو منع التدخين في الأماكن العامة، ورفع أسعار السجائر، وتوعية الناس بان التدخين هو القاتل رقم واحد».



زاد عدد المدخنين في الأردن مع الحظر الذي شهدته البلاد بسبب انتشار مرض «كوفيد-19»، (أ.ف.ب)

* فاست كومباني (توزيع وكالة تريبيون كنتنت)

عائلة الفنان الراحل تهدي وزارة الثقافة «بعض مقتنياته» مصر تحثي بمحمد الكحلاوي «شيخ المداحين»



الكحلاوي (الابن) يُهدي بعض مقتنيات والده إلى وزارة الثقافة



... ويرفقة الفنان علي الكسار



الكحلاوي في أحد أعماله الفنية

شهادة تقدير لنجله، تقديراً له، وشهادة تقدير لوالده الفني، بدوره؛ قام الكحلاوي (الابن) بإهداء بعض مقتنياته والسود إلى وزارة الثقافة بأعمالهم الإبداعية الفنية. وشهد حفل تكريم الكحلاوي إهداء درع تكريم وشهادة تقدير لنجله، تقديراً له، وشهادة تقدير لوالده الفني، بدوره؛ قام الكحلاوي (الابن) بإهداء بعض مقتنياته والسود إلى وزارة الثقافة، لتتضمن إلى كنوز متحف المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، منها آخر عبارة ارتداها الفنان الراحل، ومسحة ظل يسبح عليها طوال 40 عاماً، وكرانيه عضوية نقابة الموسيقيين، حيث يعد الكحلاوي أول نقيب للموسيقيين في مصر.

عن الاحتفاء بـ«شيخ المداحين»، يقول نجله الدكتور أحمد محمد الكحلاوي: «هذا التكريم أعده مناسبة سعيدة تمزج على أفراد أسرنا بعد 39 سنة من رحيل الوالد، فطوال تلك المدّة لم يكتم اسم محمد الكحلاوي، لذا نشكر وزارة الثقافة التي بادرت بهذا التكريم، وأرى أن هذا الاحتفاء تكريم وكرم من الله، الذي مدحه محمد الكحلاوي وأحب رسوله، وأقنى سنوات طويلة ينشده ذلك».

وأضاف «الشرق الأوسط»: «هذا التكريم يعمل على التعريف بفن محمد الكحلاوي، فالإقبال المتعاقبه حالياً لم تره ولم تتعرف على ما أنتهده، كما أرى هذا التكريم يعمل على تسليط الضوء على فن المديح وعشقه، ففن المدح يصبح المفاهيم خصوصاً بين الشباب، ويأتي بهم عن طريق التطرف، فيبدأ الفن بريق المشاعر، ومما تعلمته من والدي أن المداح يمدح قلبه، وهي وصية علمتها لأبنتي من أعضاء الفرقة الموسيقية لكي يصل ما يقدمونه إلى قلوب المستمعين إلى قلوبهم».

بإطلالته الشهيرة بالعبادة والمسيحة؛ ظهر المتشد المصري الراحل محمد الكحلاوي لسنوات طويلة مريداً أشهر أعتيابه «عليك سلام الله»، و«لجل النبي»، و«يا قلبني صلي على النبي»، و«خليك مع الله»، و«نور النبي»، و«حب بين المديح النبوي، والتي لطالما تغنى بها «شيخ المداحين» وردتها أسنة الشعوب العربية من خلفه، خصوصاً في شهر رمضان، تعظيماً لله وحياً لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وتكريرا للكحلاوي (1912م - 1982م)، واحتفاءً بإبداعه الفني؛ كرمت وزارة الثقافة المصرية، ممثلة في المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، اسم الراحل أخيراً، ضمن برنامج احتفاء مصر وتكريمها للرواد الذين أثروا الحياة الفنية بأعمالهم الإبداعية الخالدة.

ويأتي تنفيذ مبادرة «المرصد الثقافي الدولي» التي تضمنها عملية الترجمة، بالإضافة إلى تطوير منظومة تنافسية مستدامة لقطاع الترجمة، بما يحقق نمواً اقتصادياً للمملكة، ويعزز مكانتها كمرجع رقمي رائد للترجمة المعتمدة، إلى جانب خلق بيئة جامعة للمختصين والباحثين من أفراد ومؤسسات في الوطن العربي، وتعميق الشراكات الدولية في مجالات الترجمة.

ويأتي تنفيذ مبادرة «المرصد العربي للترجمة» في سياق جهود هيئة الأدب والنشر والترجمة لبناء بيئة أدبية خلّاقة تتكامل فيها جهود المؤلفين والمترجمين والناشرين، وتنشط فيها حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1 4 7 2 9 6 3 5 8
6 2 8 1 5 3 7 4 9
9 3 5 7 8 4 1 2 6
4 6 9 8 7 1 5 3 2
8 1 2 9 3 5 4 6 7
7 5 3 4 6 2 8 9 1
2 7 1 3 4 9 6 8 5
3 8 6 5 2 7 9 1 4
5 9 4 6 1 8 2 7 3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1 4 7 2 9 6 3 5 8
6 2 8 1 5 3 7 4 9
9 3 5 7 8 4 1 2 6
4 6 9 8 7 1 5 3 2
8 1 2 9 3 5 4 6 7
7 5 3 4 6 2 8 9 1
2 7 1 3 4 9 6 8 5
3 8 6 5 2 7 9 1 4
5 9 4 6 1 8 2 7 3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الدكتور عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، تفقد أول من أمس، مباني الجامعة التكنولوجية بمحافظة الإسكندرية. وأكد الوزير على أن الجامعات التكنولوجية تسهم بشكل كبير في إمداد سوق العمل الداخلي والخارجي بخريجين مدرّبين ومؤهلين بشكل جيد، كما تعمل على رفع مستوى خريجي التعليم الفني. وأضاف أن الدولة المصرية حرصت على تحقيق النهضة الشاملة في كافة المحافظات، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تشمل إنشاء 6 جامعات تكنولوجية، وذلك بناءً على توجيهات الرئيس المصري بضرورة الاهتمام بالتعليم الفني.

مظفر مصطفى الجبوري، سفير العراق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، سلم أول من أمس، أوراق اعتماده ممثلاً لملكته دائماً لجمهورية العراق لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، للبدء العام للوكالة فرانشيسكو لا كاميرا، بمقر الوكالة في أبوظبي. وأكد السفير على دعم العراق للجهود التي تقوم بها الوكالة في تطوير البنيات الأساسية للطاقة المتجددة. وأشار إلى حرص العراق على المشاركة الفاعلة في نشاطات الوكالة ومؤتمراتها المتعددة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.

الفونسو فيرنانديز، سفير جمهورية الفلبين لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، السفير توفيق أحمد المنصور، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون القنصلية والإدارية، وخلال اللقاء أعرب وكيل الوزارة عن اعتزاز مملكة البحرين بمعمق علاقات الصداقة مع جمهورية الفلبين، وما تتسم به من حرص مشترك على تعزيز التعاون في مختلف المجالات، مؤكداً اهتمام المملكة بدفع

الدكتور عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، تفقد أول من أمس، مباني الجامعة التكنولوجية بمحافظة الإسكندرية. وأكد الوزير على أن الجامعات التكنولوجية تسهم بشكل كبير في إمداد سوق العمل الداخلي والخارجي بخريجين مدرّبين ومؤهلين بشكل جيد، كما تعمل على رفع مستوى خريجي التعليم الفني. وأضاف أن الدولة المصرية حرصت على تحقيق النهضة الشاملة في كافة المحافظات، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تشمل إنشاء 6 جامعات تكنولوجية، وذلك بناءً على توجيهات الرئيس المصري بضرورة الاهتمام بالتعليم الفني.

مظفر مصطفى الجبوري، سفير العراق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، سلم أول من أمس، أوراق اعتماده ممثلاً لملكته دائماً لجمهورية العراق لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، للبدء العام للوكالة فرانشيسكو لا كاميرا، بمقر الوكالة في أبوظبي. وأكد السفير على دعم العراق للجهود التي تقوم بها الوكالة في تطوير البنيات الأساسية للطاقة المتجددة. وأشار إلى حرص العراق على المشاركة الفاعلة في نشاطات الوكالة ومؤتمراتها المتعددة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.

الفونسو فيرنانديز، سفير جمهورية الفلبين لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، السفير توفيق أحمد المنصور، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون القنصلية والإدارية، وخلال اللقاء أعرب وكيل الوزارة عن اعتزاز مملكة البحرين بمعمق علاقات الصداقة مع جمهورية الفلبين، وما تتسم به من حرص مشترك على تعزيز التعاون في مختلف المجالات، مؤكداً اهتمام المملكة بدفع

الدكتور عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، تفقد أول من أمس، مباني الجامعة التكنولوجية بمحافظة الإسكندرية. وأكد الوزير على أن الجامعات التكنولوجية تسهم بشكل كبير في إمداد سوق العمل الداخلي والخارجي بخريجين مدرّبين ومؤهلين بشكل جيد، كما تعمل على رفع مستوى خريجي التعليم الفني. وأضاف أن الدولة المصرية حرصت على تحقيق النهضة الشاملة في كافة المحافظات، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تشمل إنشاء 6 جامعات تكنولوجية، وذلك بناءً على توجيهات الرئيس المصري بضرورة الاهتمام بالتعليم الفني.

مظفر مصطفى الجبوري، سفير العراق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، سلم أول من أمس، أوراق اعتماده ممثلاً لملكته دائماً لجمهورية العراق لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، للبدء العام للوكالة فرانشيسكو لا كاميرا، بمقر الوكالة في أبوظبي. وأكد السفير على دعم العراق للجهود التي تقوم بها الوكالة في تطوير البنيات الأساسية للطاقة المتجددة. وأشار إلى حرص العراق على المشاركة الفاعلة في نشاطات الوكالة ومؤتمراتها المتعددة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.

الفونسو فيرنانديز، سفير جمهورية الفلبين لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، السفير توفيق أحمد المنصور، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون القنصلية والإدارية، وخلال اللقاء أعرب وكيل الوزارة عن اعتزاز مملكة البحرين بمعمق علاقات الصداقة مع جمهورية الفلبين، وما تتسم به من حرص مشترك على تعزيز التعاون في مختلف المجالات، مؤكداً اهتمام المملكة بدفع

الدكتور عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، تفقد أول من أمس، مباني الجامعة التكنولوجية بمحافظة الإسكندرية. وأكد الوزير على أن الجامعات التكنولوجية تسهم بشكل كبير في إمداد سوق العمل الداخلي والخارجي بخريجين مدرّبين ومؤهلين بشكل جيد، كما تعمل على رفع مستوى خريجي التعليم الفني. وأضاف أن الدولة المصرية حرصت على تحقيق النهضة الشاملة في كافة المحافظات، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تشمل إنشاء 6 جامعات تكنولوجية، وذلك بناءً على توجيهات الرئيس المصري بضرورة الاهتمام بالتعليم الفني.

مظفر مصطفى الجبوري، سفير العراق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، سلم أول من أمس، أوراق اعتماده ممثلاً لملكته دائماً لجمهورية العراق لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، للبدء العام للوكالة فرانشيسكو لا كاميرا، بمقر الوكالة في أبوظبي. وأكد السفير على دعم العراق للجهود التي تقوم بها الوكالة في تطوير البنيات الأساسية للطاقة المتجددة. وأشار إلى حرص العراق على المشاركة الفاعلة في نشاطات الوكالة ومؤتمراتها المتعددة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.

الفونسو فيرنانديز، سفير جمهورية الفلبين لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، السفير توفيق أحمد المنصور، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون القنصلية والإدارية، وخلال اللقاء أعرب وكيل الوزارة عن اعتزاز مملكة البحرين بمعمق علاقات الصداقة مع جمهورية الفلبين، وما تتسم به من حرص مشترك على تعزيز التعاون في مختلف المجالات، مؤكداً اهتمام المملكة بدفع

إطلاق مبادرة المرصد العربي للترجمة مطلع العام المقبل مباحثات سعودية - فرنسية تتناول سبل دعم التعاون الثقافي

اجتمع الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي، أول من أمس، عبر الاتصال المرئي مع سفير فرنسا لدى المملكة لودوفيك بوي، وجرى خلال الاجتماع استعراض أوجه التعاون الثقافي بين المملكة وفرنسا، وسبل تعزيزها وتنميتها، خصوصاً فيما يتعلق بالتعاون القائم والفرص المستقبلية بين الجانبين في محافظة العلا.

كما جرى بحث مسارات التبادل الثقافي الدولي بين البلدين في مجالات الفنون والترات الإنسانية. وفي الوقت ذاته تعززت هيئة الأدب والنشر والترجمة إطلاق مبادرة «المرصد العربي للترجمة» مطلع العام المقبل 2022م، وذلك بهدف تنسيق الجهود العربية في مجال الترجمة ودعم مسيرتها، من خلال تأسيس مرصد يوثق حركة الترجمة في العالم العربي وينسجك مرجعاً موثقاً وبوابة للتبادل المعرفي والثقافي.

وتهدف مبادرة «المرصد العربي للترجمة» إلى تجسير الوصلة المعرفية بين الوطن العربي والعالم من خلال إضراء الثقافة وتحقيق متطلبات

«باقتا» تجرد ممثلاً من جائزة بعد اتهامات بالتحرش

علقت الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (باقتا) عضوية الممثل والمخرج نوبل كلارك فيها بعد تقرير أوردته صحيفة الغارديان عن اتهامه بالتحرش والتعثر من قبل 20 امرأة.

وتفى كلارك (45 عاماً) ارتكاب أي اعتداء أو سوء سلوك جنسي وقال إنه سادف عن نفسه في مواجهة هذه «المزاعم الكاذبة».

وقالت الصحيفة إنها تحدثت إلى 20 امرأة اتهمن كلارك بين عامي 2004 و2019 بالتحرش الجنسي، أو تحسس أجسامهن بطريقة غير لائقة أو توجيه تعليقات بذيئة لهن أو التقاط صور ومقاطع فيديو فاضحة ومشاركتها دون موافقة، أو التحرش.

وقالت الأكاديمية في بيان «في ضوء مزاعم سوء السلوك الخطيرة بخصوص نوبل كلارك الواردة في صحيفة الغارديان، اتخذت الأكاديمية قراراً بتعليق عضويته حتى إشعار آخر وكذلك سحب جائزة المساهمة المتميزة في السينما التي منحناها له».

ولم تتمكن رويترز من التحقق

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1 4 7 2 9 6 3 5 8
6 2 8 1 5 3 7 4 9
9 3 5 7 8 4 1 2 6
4 6 9 8 7 1 5 3 2
8 1 2 9 3 5 4 6 7
7 5 3 4 6 2 8 9 1
2 7 1 3 4 9 6 8 5
3 8 6 5 2 7 9 1 4
5 9 4 6 1 8 2 7 3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



عالم الرياضة مانشستر سيتي على موعد مع التتويج بلقب الدوري الإنجليزي



سمير عطالله

فرسان البر وأمرء البحار: المعلم ابن ماجد

في الوقت الذي كان فاسكو دا غاما يلتفت حول «رأس الرجاء الصالح» في أفريقيا، كان البحارة العرب قد أصبحوا أسياح المحيط الهندي. قال فاسكو دا غاما أثناء الرحلة «سيدي الملاح، خلفنا رياحٌ شديدة: إلى متى نظل تعصف؟»

«سيدي الأميرال»، أجابه أحمد بن ماجد «ستستمر هذه الرياح لشهر آخر. فهي ما تسفونه أنتم الأوروبيين (منسون)، وهي كلمة متحدره من كلمة (موسم) العربية. وهذه الرياح الموسمية تعصف بانتظام باتجاه الهند لفترة ستة أشهر، كل عام. سنبحر معها مباشرة إلى ساحل مالابار». هذه الكلمات التي تفوه بها القبطان العربي كانت تحديداً ما يريد أن يسمعه القائد البحري البرتغالي. ففاسكو دا غاما كان مستعجلاً، وهذا الحديث كان في شهر أبريل (نيسان) من عام 1498. كان دا غاما، برفقة رجاله، قد التفوا حول «رأس الرجاء الصالح» بحثاً عن طريق بحري إلى الهند، وكانوا قد وصلوا إلى ماليندي، تحت منطقة القرن الأفريقي وشرق أفريقيا، حيث أرغموا على التوقف والقاء المرساة؛ وذلك كونهم أول الأوروبيين الذين خاضوا هذه المياه الإسلامية، فلم يتجرأوا على الإبحار في عرض المحيط الهندي من دون ملاح خبير يرافقهم.

وكان دا غاما محفوظاً؛ لأنه وجد في ماليندي أبرع ملاح عربي في ذلك العصر. هو أحمد بن ماجد المخضرم الذي أمضى أكثر من نصف قرن في عرض البحر، والذي أبحر في عرض المحيط الهندي كله، من الساحل إلى الساحل. بيديه الثابنتين وعينه السوداوين الناقبتين، اقتاد السفن عبر أعظم الأنهر: نهر زامبيزي، ونهر تيغريس، ونهر إندوس، حتى إن باستطاعته أن يعد أسراب الموزمبيق، ويصف أجمل مناظر اليابسة على ضفتي البحر. وكان بارعاً للغاية في قيادة الأساطيل في عرض البحر المفتوح من ماليندي إلى ساحل مالابار، إلى درجة أن تجار البلاد العربية والأفريقية الأثرياء كانوا يطلبون خدماته باستمرار. ويقول ابن ماجد «إن الطريق البحري إلى الهند سهل المنال، إن كان للشخص القدرة والشجاعة، والمعرفة العلمية الكافية». وهو كان يتمتع بها كلها.

وبالإضافة إلى ذلك، كان ابن ماجد مستعداً إلى وضع مهاراته البحرية بخدمة البرتغاليين الذين كان اسمه متداولاً فيما بينهم، حتى إنهم قرأوا، وهم لا يزالون في أوروبا، كتابه الذي يحمل عنوان «كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد»، والذي أصبح دليل البحارة المفضل على نطاق دولي. وكان قد درسه أيضاً دا غاما وضباطه، وأن، ها أن كاتبه نفسه ينضم إلى قيادة سفينتهم، متسلحاً بالخرائط العالية التقنية وبرسومات بيانية للمحيط الهندي. كما أنه خطط إليهم المسار بين ماليندي ومالابار، وبرهن أنه قادر على استخدام الأدوات الجديدة نسبياً كالبلوصة والإسطرلاب الذي سبق آلة السدس. وتكلم ابن ماجد عن الاتجاهات والمذ والجزر والموانئ البحرية الهندية بدقة تدل عن خبرة كبيرة، وكشف عن تمتعه بحدس البحار الذي يخوله أن يفهم ما تستطيع أن تفعله سفنهم، الجديدة كلياً بالنسبة إليه، وما لا تستطيع أن تفعله.

وكانت النتيجة تفاقماً سريعاً: رفعت المراسي، ونشرت الأشرعة، وانطلق الأوروبيون نحو الهند ومعهم الملاح المسلم يصرخ إليهم بالتعليمات في مقصورة القيادة. وقبل أن تشارف الرحلة على النهاية، كان الأميرال والملاح قد طوّرا علاقة احترام متبادل، وتشاركوا الأحاديث الطويلة حول المسائل البحرية من خلال المترجم. إلى اللقاء....



متنل السديري

مقتطفات السبت

أفادت الشرطة التايلندية بأن رجلاً تعرض للركل حتى الموت من شقيقه لأنه كان يؤدي صلاته البوذية بصوت مرتفع للغاية، وذكر ذلك الرجل للشرطة أنهما تشاجرا لأن شقيقه أبقتله من النوم بسبب أداء الطلوس بصوت عالٍ عند أدائه لصلاته كالعادة، عندها أخذ يوجه له الركلات، مما أدى إلى وفاته على الفور. الحمد لله أن ديننا الحنيف، وقرآننا الكريم قال لنا: ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً. وجاء في آية أخرى: واقصد في مشيك، وأغضض من صوتك، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير - انتهى.

ومع ذلك للأسف هناك من لا يطبقون هذا الأمر الإلهي، صحيح أنهم أقل من القليل، ولكنهم بالفعل جبهة ولا أقول إنهم مزعجون. أما المواطن الغاضي و(جانب العيد) فعلاً: فهو مواطن خليجي قرأت عنه في إحدى الصحف، أنه تقدم بشكوى لمخفر الشرطة ضد زوجته، وطلب منهم إيقاف زوجته عند حدها لأنها تسب له (الإزعاج) بكثرة رسائلها له على (الواتساب)، خصوصاً عندما يكون بين أصحابه في (الديوانية)، وأدلى لهم ببينات زوجته. والمضحك أن الشرطة استدعت الزوجة، وسجلت بحقها إساءة استخدام هاتفها وحذروها إلا تلوم إلا نفسها لو أنها عادت لتلك (الواتساب) التي تزج الزوج (الباشا) وتتكذ عليه استمتاعه مع أصحابه (الجلط).

تداول مرئادو مواقع التواصل أن رجلاً كورياً يعيش بمملكة البحرين، ورغم ثرائه الفاحش فقد اعتاد النزول إلى شوارع منطقتة فجر كل يوم لتنظيفها وتخليصها من القمامة.

وقال الكوري الذي يدعى (YO) إنه اعتاد هذا الأمر كونه أمراً صعباً، وإن وجود القمامة بالشوارع عامل مساعد على انتشار الأمراض، مشيراً إلى أنه يكون سعيداً لو أن الناس لقبوا بـ(رئيس جمع القمامة) - انتهى. وإنتي بدوري أسالك يا عزيزي القارئ في أي بلد عربي كنت، هل مررت على الحدائق العامة صباحاً، بعد يوم ويلة من الإجازة الأسبوعية، واحصيت أو صورت كميات الزبائل المهولة التي خلفها المواطنون (الغيورون) هم وعوائلهم من دون أن يكفوا أنفسهم بريمها في حاويات الزبالة الفارغة، بدون أي ندم أو تائب ضمير؟! إنني لا أدري: متى نقادب متى نتحضر؟! هل ننتظر إلى أن (تجمل البقر على قرونها) مثلاً؟! *

كان جالساً معنا ولا يشاركننا في الحديث، لأنه متذمر من هذا العصر، وعندما (تكشته)، تنهد تنهيدة عميقة، ثم قال: كانوا يدورون على الجود، صاروا يدورون على الخدود... (عجبي)!!



المثلة الروسية أوكسانا ستاشينكو تصل إلى الحفل الختامي لمهرجان موسكو السينمائي الدولي 43 في «مسرح روسيا» بموسكو (إ.ب.أ)

متوسط اليوم على كوكب الزهرة يعادل ثلثي سنة الأرض

القاهرة، حازم بدر

كوكب الزهرة لا يزال يمثل لغزاً كبيراً، فهو الكوكب الأقرب للأرض، ومع ذلك يكشف القليل عن نفسه، بسبب غطاء غير شفاف من الغيوم يحيط به، لكن فريقاً بحثياً بقيادة جامعة كاليفورنيا الأميركية، استطاع من خلال متابعة الارتداد المتكرر للموجات الراديوية عن سطح الكوكب على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية،

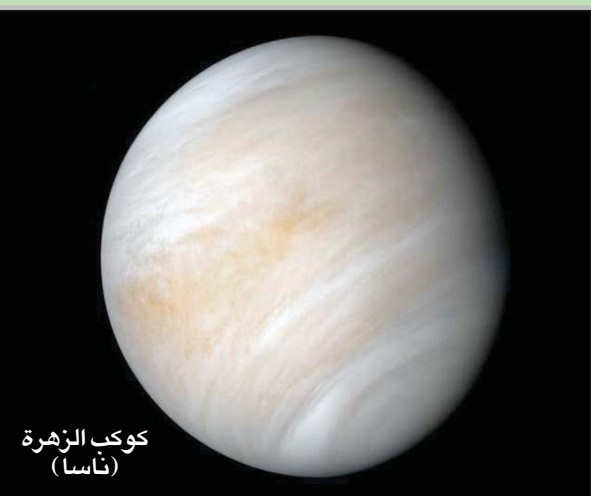
الكشف عن بعض المعلومات حول الكوكب مثل الطول الدقيق ليوم واحد على الكوكب وميل محوره وحجم قلبه. واستخدم الفريق البحثي موجات الراديو باتجاه الزهرة من هوائي فولدستون الذي يبلغ عرضه 70 متراً في صحراء موهافي بكاليفورنيا، حيث تعمل موجات الراديو مثل مصباح يدوي والمناظر الطبيعية للكوكب مثل ملايين العاكسات الصغيرة،

ويتتبع هذه الانعكاسات يمكن استنتاج عدة خصائص حول الكوكب. وأظهرت القياسات الجديدة التي تم نشر تفاصيلها أول مرة من أسس في دورية «نيتشر أسترونومي»، أن «متوسط اليوم على كوكب الزهرة يدوم 243,0226 يوماً أرضياً، أي ما يقرب من ثلثي سنة الأرض، وما هو أكثر من ذلك، أن معدل دوران كوكب الزهرة يتغير دائماً، أي أن

القيمة التي يتم قياسها في وقت واحد ستكون أكبر قليلاً أو أصغر من القيمة السابقة، وقدر الفريق طول اليوم من كل قياس فردي، ولاحظوا اختلافات لا تقل عن 20 دقيقة». وقال جان لوك مارغو، أستاذ علوم الأرض والكواكب والفضاء بجامعة كاليفورنيا، والذي قاد البحث في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالترزامن مع نشر الدراسة، «من المرجح أن

يكون السبب وراء هذا الاختلاف هو الغلاف الجوي الثقيل لكوكب الزهرة، والذي يتبادل الكثير من الزخم مع أرضه الصلبة، مما يؤدي إلى تسريع وإبطاء دوران الكوكب، ويحدث هذا على الأرض أيضاً، لكن التبادل يضيف أو يطرح ميلي ثانية واحدة فقط من كل يوم، ولكن التأثير أكثر دراماتيكية على كوكب الزهرة لأن الغلاف الجوي أكبر بنحو 93 مرة من

كتلة الأرض، وبالتالي فإن له زخماً أكبر للتداول». وعن قيمة هذا الاكتشاف يوضح مارغو أن «هناك الكثير من الفواصم المشتركة بين الأرض والزهرة، فكل الكواكب الخسرية لها نفس الحجم والكتلة والكثافة تقريباً، وتوفر الأساسيات مثل عدد الساعات في يوم كوكب الزهرة بيانات مهمة لفهم التاريخ المتباينة لهذه العوالم المجاورة».



كوكب الزهرة (ناسا)

تقنيات تؤخر زوال العاجز المرجاني العظيم

بريزبين - لندن، «الشرق الأوسط»

خلال اعتماد برامج واسعة النطاق على مستوى العالم، وفق كوندري، وهو الباحث الرئيسي في الوكالة العلمية الوطنية الأسترالية. وشهد الحاجز المرجاني العظيم ثلاث مراحل أبيضاض خلال خمس سنوات، وزال أكثر من نصف شعبه منذ 1995 بسبب ارتفاع درجة حرارة المياه. ووضع كوندري والمعدون الآخرون للدراسة نموذجاً بيانياً للنتائج المحتملة لتقنية تقوم على جعل «السحب تلمع» وهي جُربت للمرة الأولى العام الماضي فوق الحاجز المرجاني العظيم. كما وضعا رسوماً بيانية تظهر أثر تدابير مكافحة أحد أجناس نجم البحر يقتات من الشعاب المرجانية ويتكاثر مع الابيضاض الذي يرغم الأسماك الكبيرة على الابتعاد عن المنطقة. وقال كوندري إن «النتائج تدفع إلى الاعتقاد بأن جمع هذه الشعب المرجانية هي من بين الأنظمة البيئية الأكثر تأثراً بالمناخ». وأضاف: «بحسب نماذج التوقعات، نسبة الشعاب المرجانية المتوقعة على هذه المومياء تتراجع 10 في المائة في السنوات العشرين المقبلة». ومن الممكن إبطاء هذا التراجع من

تقول الدكتورة مارزينا أوزاريك سيبسلي، عالمة الإنسانيات والآثار البولندية: «عندما لاحظنا القدم الصغيرة ثم اليد الصغيرة للجنين... أصابتنا صدمة قوية فعلاً»، حسب صحيفة «ميترو» اللندنية. قدر الباحثون أن السيدة كان يتراوح عمرها بين 20 و30 عاماً، وقالوا إن حجم جمجمة الطفل يشير إلى أن السيدة كانت في الأسبوع 26 إلى 28

البرتغال تدهن أطول جسر مشاة معلق في العالم

أروكا - لندن، «الشرق الأوسط»



أطول جسر مشاة معلق في شمال البرتغال (رويترز)

المقيم في المنطقة، «اعيش هنا وعندما سمعت للمرة الأولى عن مشروع الجسر هذا، لم أصدق الأمر حقاً. لكنني اليوم فخور جداً بوجودي هنا» وعيش هذه «التجربة الفريدة».

الأحد والافتتاح أمام السياح في اليوم التالي، تمكن السياح المحليون من التنقل على الجسر المسمى (516 أروكا)، في إشارة إلى طوله القياسي. وقال مارسيو سواريس

على علو 175 متراً فوق نهر بايفا، دشنت البرتغال أطول جسر مشاة معلق في العالم في شمال البلاد، وهو يتخطى بطوله البالغ 516 متراً الرقم القياسي السابق العائد منذ عام 2017 إلى عبارة شارل كوونن في جبال الألب السويسرية. ويتألف هذا الجسر المعلق في منطقة أروكا من 127 منصة شبكية متصلة ببعضها البعض ودعائم معدنية يبلغ طول كل منها 1,20 متر وترتبط بأسلاك فولاذية مع الركائز المقامة على شكل حرف «في» اللاتيني من جانبي الجسر، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

كانت هذه المنطقة على ضفاف نهر بايفا تضم أصلاً مساراً ممتداً على ثمانية كيلومترات من العبارات الخشبية التي تصل حتى عمق الوادي. وقبل التدشين الرسمي

الصين تسن قانوناً يمنع هدر الطعام

بكين - لندن، «الشرق الأوسط»

دخل قانون صيني يهدف إلى منع هدر الطعام حيز التنفيذ، أمس (الجمعة)، بعد اجازته. وهذا يعني أن الطلبات الزائدة التي يتم تقديمها من خلال خدمات إعداد الأطعمة يمكن أن تؤدي إلى فرض غرامة تصل إلى 10 آلاف يوان (1545 دولاراً)، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويجري حالياً السماح أيضاً لخدمات تقديم الطعام بفرض رسوم على العملاء إذا تركوا وراءهم كميات كبيرة من بقايا الطعام. وذكرت شبكة تلفزيون الصين الدولية (سي جي تي إن) أن القانون الجديد جاء كرد فعل على الكميات المتزايدة من الطعام التي يتم التخلص منها في الصين. وفي قطاع خدمات المطاعم وحده بالبلاد، يجري هدر نحو 10 مليارات كجم من الطعام سنوياً. وتبنى الرئيس الصيني شي جين بينج، في أغسطس (آب) الماضي، القضية بشكل شخصي، ووصف كمية الطعام المهترء بأنها صادمة. وقال إن الهدر مخجل وامتدح التقشف. وأطلقت السلطات المحلية على ذلك برامج للحد من هدر الطعام. كما تعرضت مقاطع الفيديو على الإنترنت لأشخاص يظهرون أنفسهم وهم يتناولون كميات كبيرة من الطعام أو أطباق باهظة الثمن أيضاً للانتقاد.

مومياة لكاهن مصري قديم اتضح أنها لامرأة حامل

لندن، «الشرق الأوسط»

ذُهل الباحثون الذين كانوا يعفكون على فحص مومياة مصرية قديمة كانوا يعتقدون أنها لكاهن قديم عندما اكتشفوا بالفحص بالأشعة السينية واختبارات الحواسيب أنها مومياة لامرأة مصرية قديمة كانت حاملاً في الشهر السابع وصرح الباحثون البولنديون بأنها الحالة

الأولى المعروفة على مستوى العالم لمومياة قديمة لامرأة حامل. كانت تلك المومياة قد ضلّت طريقها إلى العاصمة البولندية وارسو منذ عام 1826، وتشير النقوش الماهرة على تابوت المومياة أنها لرجل من الكهان القدامى. ولم يخضع التابوت ولا مومياؤه الدقيقة للفحوص من قبل حتى الأونة الراهنة اعتقاداً من الباحثين بأن المومياة لرجل.

تقول الدكتورة مارزينا أوزاريك سيبسلي، عالمة الإنسانيات والآثار البولندية: «عندما لاحظنا القدم الصغيرة ثم اليد الصغيرة للجنين... أصابتنا صدمة قوية فعلاً»، حسب صحيفة «ميترو» اللندنية. قدر الباحثون أن السيدة كان يتراوح عمرها بين 20 و30 عاماً، وقالوا إن حجم جمجمة الطفل يشير إلى أن السيدة كانت في الأسبوع 26 إلى 28

من حملها لطفلاً. سُئرت نتائج فحص المومياة والتابوت، ضمن «مشروع مومياوات وارسو» الذي اشتمل على سنوات عدة من إجراء الاختبارات العلمية المتنوعة على هذه المومياة وعلى غيرها في متحف وارسو الوطني، في مجلة العلوم الأثرية البولندية. قال فوسيجيك إزموند، من الأكاديمية البولندية للعلوم، معلقاً على الأمر: «هذا هو أبرز وأهم

الاكتشافات لدينا حتى الآن، إنها مفاجأة كاملة الأركان فعلاً. وهي تفتح المجال أمام إمكانية معرفة المزيد عن الحمل، وعلاج المضاعفات في العصور القديمة». وأفاد الباحثون بأن الجودة الممتازة لتحنيط المومياوات تشير إلى أن عملية تحنيط تلك المومياة قد وقعت قبل القرن الأول الميلادي بسنوات قليلة، تماماً كما هي النحو المؤرخ الآن.

